

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 18/04/2017 – الموافق لـ 21 رجب 1438
السنة 39 العدد 10606

Tuesday 18/04/2017
39th Year, Issue 10606



الزبون لم يعد على حق

13 ص



حسني صالح: دراما الصعايدة أغلبها مزيف

16 ص



هادي العامري

مرشح إيران لضبط التحالف
الشيوعي في العراق

3 ص

الاستفتاء يقسم تركيا إلى دولتين عثمانية وأتاتورية

● مخاوف من استثمار أردوغان للاستفتاء في مواصلة مغامراته الإقليمية



عمامة السلطان سليم الأول في انتظار السلطان أردوغان

التعاون الاقتصادي، ولا يزال قرار العقوبات ساريا على عدد من المنتجات التركية. ومع الارتياح الروسي والأميركي، أوصد أردوغان على تركيا أبواب الاستفادة من أوروبا بعد الحملات الانتخابية والشعارات العدائية التي رفعت خلالها، ما جعل القادة الأوروبيين يراجعون علاقتهم بأنقرة رغم الحاجة إلى دورها الحيوي في قضية الهجرة. وإذا اتجهنا شرقا، سنجد أن الرئيس التركي الذي تقابل سياساته بالارتياح في الدول العربية، لم يجد من يشيد بالاستفتاء الذي جمع بيده كل السلطات، سوى فروع الإخوان المسلمين ما يزيد من حالة الشك تجاه تركيا في الفضاءين العربي والإسلامي. وارتفعت أصوات تركية، بينها أصوات من داخل حزب العدالة والتنمية، مطالبة بأن تنأى تركيا بنفسها عن الإخوان المسلمين والجمعيات المرتبطة بها كخطوة ضرورية لاستعادة ثقة الدول العربية، خاصة دول الخليج التي بيدها إخراج الاقتصاد التركي من أزمتة الخانقة، وهي أزمة وليدة تورط أنقرة في القضايا الإقليمية.

● انتهت معركة الاستفتاء لتبدأ معركة تركيا

7 ص

إلى التأثير الإقليمي، لكن مراقبين أثاروا لا يستبعدون أن يجد "السلطان" في إقرار تلك التعديلات دافعا للاستمرار في الورطة السورية أو البحث عن ورطة جديدة مثل التدخل ضد حزب العمال الكردستاني في سنجار شمال العراق، ما قد يورط أنقرة في حرب طويلة مع أكراد سوريا والعراق وتركيا.

وأشار المراقبون إلى أن أوراق الرئيس التركي باتت محدودة في ظل الوجود العسكري الروسي والأميركي في سوريا، لافتين إلى أن تناقض مواقفه وتصريحاته زاد من منسوب الشك لدى موسكو وواشنطن تجاهه ما يجعل رهانه على واحدة منهما أمرا مستبعدا خاصة أن الولايات المتحدة اختارت بشكل واضح الرهان على الأكراد في الحرب على داعش وليس على تركيا.

وباتت روسيا أكثر ابتعادا عن الرئيس التركي بسبب انعطافه الكاملة باتجاه واشنطن بعد تلويح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفكرة المناطق الآمنة في سوريا. ورغم الانفراجة التي حدثت بعد اعتذار أردوغان عن إسقاط المقاتلة الروسية شمال سوريا، فإن روسيا لم تتحمس بعد لعودة قوية في

وطني واسع على التعديلات الدستورية نظرا للفارق الضئيل بين معسكري نعم ولا. وفي مارس قالت لجنة البندقية، وهي لجنة من الخبراء القانونيين في مجلس أوروبا، إن التعديلات المقترحة على الدستور التي سيصوت عليها الأتراك وتعزز صلاحيات أردوغان تمثل "خطوة خطيرة إلى الوراء" بالنسبة للديمقراطية.

وكانت لجان الانتخابات قد أجرت تعديلا في الساعات الأخيرة على لوائح الاستفتاء بحيث يتم قبول بطاقات التصويت غير المختومة، دون أي تفسير لدوافعها. ورأى مراقبون أن حملة "نعم" استحوذت على الجزء الأكبر من الأثير ومصادر الدولة ومقراتها.

ويتخوف الأتراك من أن تشجع الموافقة على التعديلات الدستورية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الاستمرار في مغامراته الإقليمية مثل توسيع تحرك عملية "درع الفرات" في سوريا أو تنفيذ عملية "درع دجلة" شمال العراق مثلما كشفت عن ذلك مواقع تركية في السابق.

ومن المفروض أن تكبح النتائج المتواضعة للتصويت على الاستفتاء نزوع أردوغان

□ أنقرة - قد يكون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد حقق مكسبا شخصيا من خلال الاستفتاء، وذلك بتمرير التعديلات الدستورية التي تسمح له بحكم تركيا لعشر سنوات أخرى، لكن الاستفتاء حقق نتائج عكسية تماما حين خرجت البلاد بعده منقسمة على نفسها أكثر من أي وقت مضى، وسيكون الدور الجديد لأردوغان تعميق هذا الانقسام.

وتنزامن حالة الانقسام العميقة مع مخاوف من أن يزيد هذا الاستفتاء من عناد الرئيس التركي للتورط في أزمات المنطقة والعودة للعب ورقة الإسلاميين الذين تسابقوا لتهنئته بالفوز.

واعتبر مراقبون أن نتائج الاستفتاء ستزيد من حالة الانقسام داخل تركيا ليس فقط حول مساعي أردوغان لإحكام سيطرته على السلطة، ولكن بسبب هدمه المستمر لهوية تركيا العلمانية المنفتحة على الغرب وإحياء الحكم العثماني. كما يخشون من أسلمة البلد.

وقال المراقبون إن تقارب نسبة الداعمين للتعديلات ونسبة المعارضين يجعل البلاد منقسمة حديا إلى نموذجين لتركيا: تركيا العثمانية وتركيا الأتاتورية ما يجعل من تجاوز آثار الانقسام مستقبلا أمرا صعبا لأنه خلاف عن الهوية وليس فقط على المصالح السياسية.

ووصفت حنا لوسيندا سميث مراسلة صحيفة التايمز البريطانية في إسطنبول فوز أردوغان المتواضع بأنه قسم تركيا بشكل حاد. واستخدم أردوغان في حملته نبذة قومية متشددة، وأشاد بالأمجاد القديمة للإمبراطورية العثمانية، وهو ما يجعله في مواجهة مع الأكراد من جهة ومع الأحزاب العلمانية المتمسكة بتركيا الحديثة من جهة ثانية.

ولم تخف دول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا قلقلها من هذا الانقسام الذي قد يؤثر على الجالية التركية في أوروبا ويعقد عملية اندماجها.

وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند "يتوقف الأمر على الأتراك وحدهم لاتخاذ قرار بشأن كيفية تنظيم مؤسساتهم السياسية لكن النتائج المنشورة تظهر أن المجتمع التركي منقسم بشأن الإصلاحات الواسعة المقررة".

وقالت المفوضية الأوروبية الأحد إنه يتعين على تركيا السعي لتحقيق توافق



حنا لوسيندا سميث
فوز أردوغان
المتواضع قسم تركيا
بشكل حاد

السوريون مواطنون من الدرجة الثانية في بلادهم مقابل الإيرانيين

● دمشقيون يتمنون انتهاء الحرب حتى وإن كان ثمن ذلك بقاء الأسد في الحكم

قوات الدفاع الوطني الموالية للحكومة والذين ينضم إليهم السكان المحليون. وبعد يومين من هجوم انتحاري مزدوج، يقف أعضاء قوات الدفاع الوطني حراسا على الطريق الإسفلتي الذي تهدم جزء كبير منه بسبب الانفجارات. تفجرت حافظتان كانتا تقالن الزوار العراقيين إلى مسجد السيدة زينب، الضريح المقدس للشيعة في سوريا. يقول أحد سائقي الحافلات "العراقيون شجعان جدا، يؤمنون أنه إذا جاء وقت الموت، فإنه وجب عليك الموت بشجاعة، لا فرق إذن بين ما إذا كنت أتيا إلى سوريا أم لا". تظهر نظريات المؤامرة والتساؤلات حول المسؤول عن هذا الحادث. سال مسوري يهودء شديد وهو يومئ برأسه "من تعتقد فعلها؟ ربما إيران؟ لا أعرف".

تخفيض السعر بعض الشيء، تعرف أن المال ملكه الخاص. أما من يدفع الثمن فقط دون جدال، فتعرف أنه لم يجتهد للحصول على هذا المال".

وتقول نور شامة (26 عاما) "ربما لن أستطيع أن أجد الزوج المناسب، لقد ذهب كل الرجال الطيبين". ردت عليها عبر قائلة "لا يشجع الجو العام الآن على أي قصص حب، على كل حال ستكون حياة باردة بلا معنى". يتمنى معظم الناس الذين يعيشون في دمشق أن تنتهي الحرب حتى وإن كان ذلك مقابل أن يبقى بشار الأسد في الحكم.

ينتشر الرجال المسلحون الذين يرتدون الزي الرسمي أو المدني في كل مكان، وهو وجه آخر من حياة دمشق. وينتمي بعضهم إلى الجيش والبعض الآخر إلى أعضاء ميليشيات

أيا منها، لتجد زبونا في محل المجوهرات المجاور يصلح قلايده القديمة ويقول "الوضع ليس جيدا ولن يصبح أفضل، كل ما علينا فعله هو أن نتعايش فقط".

أصبحت المعيشة باهظة ومكلفة جدا بعد تفشي التضخم الاقتصادي. يقول محمد الذهبي، بائع نظارات طبية، إن الناس فوجئوا بأن تكلفة النظارات ارتفعت عن السابق "عليك أن تشرح لهم أن البيضة على سبيل المثال كان ثمنها 20 ليرة وأصبح الآن 60 ليرة، هكذا أصبح الحال أيضا مع النظارات التي تكلف الآن ثلاثة أضعاف سعرها القديم".

ويضيف الذهبي أن بعض زبائنه قد جمعوا الكثير من المال جراء الحروب، فيقول "يمكنك أن ترى ذلك في طريقة التفاوض على السعر، فتجد من يقول لك هذا مكلف ويطلب

من هول الحرب. تُخلق المحلات التجارية في وقت مبكر، أصبحت الحياة رتيبة في مدينة اعتادت أن تكون مليئة بالود، نابضة بالحياة.

يقول رجل أعمال طلب عدم الكشف عن هويته في حديث لمراسلة صحيفة الغارديان البريطانية "لقد ذهب كل الناس الطيبين، قبل الحرب كان الوضع مختلفا جدا ولكن تغير الناس كثيرا، حاولت العيش في الخارج لكنني لم أطق البعد عن وطني، أعامل هنا كمواطن من الدرجة الثانية، أصبح السوريون في المرتبة الثانية الآن، بينما يأتي الإيرانيون في المرتبة الأولى ويُعامل الروس على أنهم الهة".

توجد في سوق التكية السلمانية تحف خشبية لم يبد أن أحدا يريد أن يبتاع لنفسه



«نريد قانونا انتخابيا يؤمن وحدة المعايير ويراعي صحة التمثيل ويحفظ العيش المشترك، ومشاريع القوانين المطروحة ليست إلا تفصيلا على مقاسات أشخاص وأحزاب».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

«دعم روسيا لحكومة الرئيس بشار الأسد أدى إلى استمرار حرب أهلية، وتسبب في أزمة متفاقمة في العراق ودول مجاورة وأوروبا».

إتش. آر. ماكماستر
مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض



موسكو تسارع لاستئناف المفاوضات السورية وعينها على واشنطن

● إدارة ترامب: حان الوقت لإجراء محادثات حازمة مع موسكو ● الولايات المتحدة تركز اهتمامها على دير الزور الاستراتيجية



حضور أميركي متزايد قرب دير الزور

وجدير بالذكر أن النظام السوري وطهران حرصا، طوال الأزمة السورية، على إبقاء حضور لهما في المحافظة.

ودير الزور تعتبر أيضا شريان الطاقة الرئيس للنظام، حيث تحتوي على أهم المخزون النفطي والغازي في سوريا.

وتحدثت مصادر قريبة من البنتاغون، مؤخرا، أن هناك خططا يتم بحثها الآن من بينها إرسال 50 ألف جندي أميركي إلى المنطقة ولكن على ما يبدو هناك تردد من طرف ترامب لإرسال هذا العدد الكبير بالنظر إلى خطورة هذه الخطوة.

ونفذت طائرات تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ليلة الاثنين عمليات إنزال في ريف دير الزور الشرقي، قالت واشنطن إن الهدف منها قطع الإمداد عن داعش.

عن المئات من عناصر الحرس الثوري. وبدأت واشنطن تحركاتها فعليا في هذا الصدد عبر تعزيز حضورها العسكري بالقرب من دير الزور، المحافظة التي يسيطر تنظيم داعش على معظم أجزائها، فيما مركز المحافظة لا يزال تحت سيطرة النظام.

وتعتبر دير الزور إحدى البوابات الرئيسية للعراق، وهناك خشية أميركية من انتشار الميليشيات الشيعية الموالية لإيران فيها بعد السيطرة على الموصل (غرب العراق)، التي تشهد المعارك فيها تباطؤا واضحا، ربطه البعض بدوافع سياسية وحسابات عسكرية.

ويرى محللون أن السيطرة على دير الزور يعني تأمين التواصل الجغرافي للحزام الشيعي الذي تعمل عليه إيران.

طريقها إلى النجاح، وأنه حتى وإن تم عقد مؤتمر أستانة أو حصل اجتماع في جنيف، فإنه سيكون شكليا ولن يحقق نقلة نوعية.

ويضيف هؤلاء أن الولايات المتحدة متشبثة بموقفها بإعادة تصويب الأمور في سوريا لصالحها بدعم من باقي القوى الغربية، وأنه في حال أرادت موسكو تسريع الحل ستجد نفسها مضطرة لتقديم تنازلات مؤلمة لتحقيق ذلك، وقد يكون من بينها فك ارتباطها فعليا مع الجانب الإيراني وهذا صعب على المدى القريب، في ظل تشابك المصالح بينهما على الأرض السورية.

ومعلوم أن الولايات المتحدة تضع في مقدمة أولوياتها في سوريا ضرب الحضور الإيراني الممثل في العشرات من الميليشيات الشيعية وعلى رأسهم حزب الله اللبناني فضلا

بالتوازي مع توجه لاعتماد دبلوماسية حازمة في مواجهة موسكو.

وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض إتش. آر. ماكماستر إن الوقت حان لإجراء محادثات حازمة مع روسيا بشأن دعمها للحكومة السورية.

وأوضح ماكماستر لمحنة "إيه.بي.سي" أن دعم روسيا لحكومة الرئيس بشار الأسد أدى إلى استمرار حرب أهلية وتسبب في أزمة متفاقمة في العراق ودول مجاورة وأوروبا. وأضاف "لذلك فإنني أعتقد أن الوقت حان الآن لإجراء تلك المباحثات الحازمة مع روسيا".

وقصفت الولايات المتحدة في أوائل الشهر الجاري قاعدة جوية سورية بصواريخ توماهوك في رد فعل على ما وصفته واشنطن بهجوم كيميائي شنته القوات الحكومية السورية وأدى إلى قتل ما لا يقل عن 70 شخصا في منطقة يسيطر عليها مقاتلو المعارضة.

وتنفي سوريا شنّها هذا الهجوم وحذرت روسيا من أن هذه الهجمات الصاروخية يمكن أن تكون لها عواقب "وخيمة للغاية". وزار وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون موسكو الأسبوع الماضي مع ززايد التوترات.

والخطوات الروسية لتفعيل عملية السلام في سوريا بهدف القطع مع أي خطط أميركية جار رسمها للعودة بقوة إلى الساحة السورية، وترجم ذلك بإعلانها خلال اجتماع ثلاثي ضم وزير خارجيتها مع نظيره الإيراني والسوري، السبت عن فتح جولة جديدة من مباحثات أستانة مطلع مايو المقبل.

وتهدف مباحثات أستانة إلى تثبيت وقف إطلاق النار في سوريا. وبدأ التحضير للجولة الجديدة الثلاثاء، حيث يعقد ممثلون عن روسيا وتركيا وإيران اجتماعات في العاصمة الإيرانية، في ظل تهنئات بفشل هذه الاجتماعات لجهة التناعد في المواقف بين أنقرة من جهة وموسكو وطهران من جهة أخرى، رغم ما تبديه روسيا من مرونة في الأونة الأخيرة، حيث أكدت أن الباب مفتوح لجميع الفصائل للحضور في أستانة.

ويرى مراقبون أن هذه المحاولات الروسية لإعادة عملية السلام إلى مساره لن تلقى

□ **دمشق** - تعمل موسكو على تسريع استئناف العملية السياسية في سوريا في ظل قلق متزايد من تنامي النشاط العسكري الأميركي في شرقي البلاد وتحديدًا بمحافظة دير الزور الاستراتيجية.

وينتظر أن تعقد روسيا محادثات ثنائية تركز على الحرب السورية في 24 أبريل الجاري في جنيف مع مندوبين للولايات المتحدة والأمم المتحدة، بحسب ما أفادت تقارير إعلامية روسية رسمية الاثنين .

ونقلت التقارير عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي، القول إن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وافق على إجراء المباحثات.

ومن المتوقع أن يمثل نائب آخر لوزير الخارجية الروسي وهو جينادي غاتيلوف، بلاده في المحادثات. وذكرت وكالة "تاس" الرسمية للأنباء أن موعد المحادثات محدد بشكل مبدئي، حيث تنتظر روسيا تأكيداً من الولايات المتحدة.

وتأمل روسيا في هذا الاجتماع في إيجاد أرضية مشتركة مع الولايات المتحدة لحل الأزمة السورية، مع الأخذ في الاعتبار الحفاظ على الوضع الميداني الراهن الذي يخدم جانبها، وهو ما تعكسه تصريحات مسؤوليها في الفترة الأخيرة بتطبيق حازم لوقف إطلاق النار في جميع الجبهات باستثناء المناطق الواقعة تحت سيطرة عناصر داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا).

ولا يبدو أن ذلك يلقي صدى لدى الجانب الأميركي الذي يعمل على استعادة زمام المبادرة في سوريا عسكريا ودبلوماسيا، حيث تكثف واشنطن من تحركاتها العسكرية في أكثر من جبهة وإن كانت تركز على شرق البلاد تحت غطاء محاربة تنظيم الدولة الإسلامية،

▶ طائرات تابعة للتحالف الدولي نفذت عمليات إنزال في ريف دير الزور الشرقي، لقطع الإمداد عن تنظيم داعش

باختصار

◀ بدأ أكثر من ألف معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية صباح الاثنين إضرابا جماعيا عن الطعام، بدعوة من القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي المحكوم بالسجن مدى الحياة.

◀ بحث رئيس الأركان المصري محمود حجازي مع رئيس هيئة التفيتش العسكري الكويتي اللواء محمد أحمد الخضر، التعاون العسكري بين البلدين والجهود المبذولة لـ"مع ركائز الأمن القومي العربي في كافة المجالات".

◀ اقتربت قوات سوريا الديمقراطية، الاثنين من وسط مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي بعد معارك عنيفة مع مسلحي داعش سقط خلالها قتلان وجرحان من الجانبين.

◀ قرر مجلس الوزراء الأردني الاثنين، إحالة مدير الدفاع المدني الفريق الركن طلال الكوفحي إلى التقاعد وتعيين اللواء مصطفى البزايعة خلفا له، ضمن سلسلة من التغييرات الجديدة التي تشهدها المؤسسات الأمنية الأردنية.

◀ أعلن الجناح العسكري لحركة حماس كتائب عز الدين القسام الاثنين عن وفاة أحد نشاطائه داخل نفق أرضي بمدينة غزة.

◀ تظاهر الاثنين المئات من السوريين في بلدة مسعدة في الجولان السوري المحتل بمناسبة ذكرى الجلاء السوري، ورددوا هتافات مناهضة للاحتلال الإسرائيلي.

◀ أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاثنين، أن الوكالة ليس لديها نية لتغيير المناهج الدراسية في مدارسها بعد أن أثار الأمر انتقادات واسعة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مشاركة السودان في أفريكوم خطوة لشطبه من قائمة الإرهاب

أفريكوم تحمل دلالة مهمة لجهة تغير النظرة الأميركية حيال هذا البلد العربي الذي لطالما اعتبرته مارقا على القانون وراعيا للإرهاب. وسبقت هذه الخطوة مؤشرات عدة من قبيل الزيارات المتبادلة لأمنيين رفيعي المستوى من البلدين وآخرها زيارة مدير المخابرات السودانية محمد عطا المولى إلى واشنطن بدعوة رسمية من نظيره الأميركي مارك بومبيو.

وتصنف واشنطن السودان ضمن قائمة الدول الراحية للإرهاب وتفرض عليه عقوبات اقتصادية منذ العام 1993 وشددتها في العام 2007، قبل أن ترفعها بصورة مؤقتة في يناير الماضي تمهيدا لإنهاء العمل لها في يوليو.

وقال لـ"السودان تريبون" "مشاركة السودان في اجتماعات أفريكوم تدل على انفراج العلاقات مع الولايات المتحدة وخطوة لرفع اسمه من قائمة الدول الداعمة للإرهاب". وأكد الشامي على أن مشاركة بلاده ضمن قوات أفريكوم ستكون عبر التدريب والتخطيط والتنسيق، مشددا على أن "أي تحالفات عسكرية ستكون من مصلحة السودان". وأفريكوم وحدة مكونة من قوات مقاتلة موحدة تديرها وزارة الدفاع الأميركية، وتوكل إليها مسؤولية العمليات الأميركية والعلاقات العسكرية مع 53 دولة أفريقية.

ويرى محللون وخبراء عسكريون وسياسيون أن خطوة إشراك السودان في قمة

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية العميد أحمد خليفة الشامي أنه للمرة الأولى تتم دعوة الخرطوم إلى اجتماعات قمة رؤساء أركان المجموعة الأميركية الأوروبية الأفريقية بمدينة شنونغتارت، التي وصلها وفد عسكري سوداني رفيع بقيادة رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق عماد الدين عدوي.

واعتبر الشامي أن مشاركة السودان في هذه الاجتماعات تعد مؤشرا لتجاوز مرحلة رفع العقوبات إلى التعاون في قضايا تشكل التزاما للسودان في محاربة الجرائم العابرة للحدود مثل الإرهاب والهجرة غير الشرعية ودعم الحركات السالبة وتجارة السلاح.

□ **الخرطوم** - قال الجيش السوداني الاثنين إن مشاركة الخرطوم في قمة رؤساء أركان المجموعة الأميركية الأوروبية الأفريقية المعروفة "أفريكوم" بالمانيا، يشكل خطوة مهمة باتجاه شطب اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب وإلغاء العقوبات الأميركية كليا.

وسجل في الأشهر الأخيرة تنامي التعاون العسكري والأمني الأميركي السوداني، في ظل رهان واشنطن الواضح على الخرطوم للعب أدوار أمنية متقدمة على الساحة الأفريقية. وتشهد عدة دول في القارة السمراء تصاعد نفوذ الجماعات الإرهابية، الأمر الذي بات يشكل معضلة حقيقية للسلم العالمي.

القاهرة تراجعت عن إرسال قوات برية إلى اليمن خوفا من رد فعل الشارع

موقف القاهرة من دعم الشرعية في اليمن، وأنها مستمرة في المشاركة بقوات بحرية وجوية لمنع تمدد النفوذ الإيراني في منطقة الخليج العربي ومضيق باب المندب. ومعروف أن لمصر سفنا في البحر الأحمر ترافق السواحل اليمنية وتمنع دخول مساعدات عسكرية إيرانية لجماعة الحوثيين، ويقوم طيرانها بالمشاركة في طلعات جوية ضمن قوات التحالف العربي.

وتشهد العلاقة بين مصر والسعودية عودة تدريجية بعد فتور شابها خلال الفترة الماضية، وترجمت هذه العودة في لقاء جمع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس عبدالفتاح السيسي على هامش القمة العربية الشهر الماضي، حيث اتفقا على زيارة السيسي للرياض الشهر الجاري. وأعلنت الخارجية المصرية أوائل أبريل الجاري عن زيارة يقوم بها عادل الجبير، وزير خارجية السعودية إلى القاهرة لإجراء مشاورات ثنائية والتفاهم حول تفاصيل بعض القضايا الخلافية.

وقال متابعون في القاهرة إن كلام عسيري لا يخلو من إشارات إيجابية، ولا يدل على أن هناك توترا جديدا بين القاهرة والرياض، بل يؤكد أن قمة تفاهات في عناوين القضايا الإقليمية بين البلدين، ويبقى الخلاف منصبا حول التفاصيل وآليات التعاطي.

على أكثر من جبهة، ما أتاح لإسرائيل فرصة الانقضاض على الجيش المصري واحتلال سيناء.

واستبعد اللواء محمد عبدالمقصود، الذي شغل منصب وكيل جهاز المخابرات في مصر سابقا، في تصريحات لـ"العرب"، أن يؤثر إعلان المتحدث باسم التحالف العربي على

تكون تدخلاتها الخارجية محدودة. ولمصر تجربة مريرة للتدخل العسكري في سبتينات القرن الماضي باليمن، كانت حصيلتها مصرع عدد كبير من الجنود المصريين، وحصل البعض حينها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مسؤولية هزيمة حرب 5 يونيو 1967، وأرجعوها إلى تشتت القوات العسكرية



الجيش المصري أمام تحديات كبيرة في الداخل



«الأصوات التي تنادي بمظلومية المكون السني تختفي عند استلام السياسيين السنة حصصهم من المناصب الحكومية التي يستغلونها لمنافعهم الشخصية والحزبية».

أحمد مدلول الجربا
نائب عراقي عن محافظة نينوى

«حل الأزمة اليمنية يجب أن يكون مستداما ويضمن استعادة اليمن المختلف من عصابات إيران وتصفية أذرعها الإرهابية في البلد».

خالد اليماني
المندوب الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة



إيران تواجه معضلة تشتت مكونات البيت السياسي الشيعي في العراق

● التيار الصدري يتبرأ من الانتماء للتحالف الوطني ● هادي العامري مرشح طهران لضبط فوضى التحالف



الرجل المناسب لإيران في المكان المناسب بالعراق

عام منظمة بدر هو الأقوى بين كل المرشحين. وشرح جعفر في تصريح صحافي له أن الرئاسة المقبلة للتحالف الوطني لن تخرج عن ائتلاف دولة القانون والكتل السياسية المنضوية فيه باعتبارها الطرف السياسي الحاصل على أكبر عدد من المقاعد النيابية خلال الانتخابات الماضية، مبينا وجود خمس شخصيات من ائتلاف دولة القانون وكتلها السياسية مرشحين لزعامة التحالف الوطني، أبرزهم نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، وهادي العامري وهو الأوفر حظا للظفر بالمنصب المذكور نتيجة حصول كتلته النيابية على ثاني أكثر المقاعد البرلمانية.

ضد العراق في حرب الثماني سنوات، منظمة بدر الشيعية، ويقود الميليشيا المسلحة التي تحمل نفس الاسم. وقد ازداد مكانة بقيادته الميدانية للحشد الشعبي المكون من الآلاف من المقاتلين الشيعية المنخرطين في الحرب ضد تنظيم داعش.

ونظرا لدور الحشد الهام في تلك الحرب فقد أصبح اقتراب السياسيين منه مصدر قوة جماهيرية لهم.

وتكشف النائب والقيادي في حزب الدعوة الإسلامية جاسم محمد جعفر، الاثنين، عن ترشيح العامري ضمن خمسة أسماء أخرى لرئاسة التحالف الوطني معتبرا أن أمين

ويبدو المالكي ظاهريا خيارا مناسباً لإيران لقيادة التحالف نظرا لولائه الشديد لطهران، لكن الرجل المعروف بكثرة صراعاته، والذي تلبّست بسمعته شبّهات فساد كبيرة، وارتبط اسمه بالفشل الذريع في قيادة البلاد طيلة فترتين متتاليتين انتهتا إلى حالة من شبه الإفلاس الإقتصادي والانهيار العسكري والأمني لا يمثل رجل الوفاق المطلوب لاستعادة وحدة البيت السياسي الشيعي.

وكخبير إيراني بديل يبرز اسم هادي العامري الرجل القوي سياسيا وعسكريا والأقدر على ضبط فوضى التحالف الوطني. ويتزعم العامري الذي حارب إلى جانب إيران

وحدة الأحزاب والتيارات الشيعية في العراق قوّة لها وأيضا لإيران التي تتخذ من تلك الأحزاب أداة للحفاظ على نفوذها القوي داخل البلد وللتحكم بمقدّراته وتوجيه سياساته، لكن تلك الوحدة لم تعد متاحة بفعل ما يخترق البيت السياسي الشيعي العراقي من الداخل من صراعات على المكاسب والمناصب.

وقال الموسوي في بيان إن "كتلة الأحرار ليست جزءا من التحالف الوطني، واختيار أي شخصية لرئاسة التحالف الوطني لا يعيننا". وأضاف "مسألة اختيار رئيس للتحالف أمر راجع للتحالف نفسه الذي هو من وضع النظام الداخلي"، لافتا إلى أن "من بين فقرات النظام الذي أقره التحالف أنه لا يجوز أن يكون رئيسه من نفس الكتلة أو الحزب الذي يكون منه رئيس الحكومة".

ولا تمثل وحدة البيت السياسي الشيعي عموما، ومن ضمنه التحالف الوطني على وجه الخصوص، مصلحة حيوية للقيادات الشيعية للبقاء في مركز القوة الذي يتيح لها مواصلة قيادة البلد، فحسب، بل تمثل أيضا مطلباً ملحا لإيران المهتمة بالبقاء على أتباعها في المواقع التي تنبئ لهم الإمساك بمقائيد السلطة في العراق وتوجيه سياساته وفق مصالحها، خصوصا وقد عاد الصراع على النفوذ في البلد ليشتمل مع بروز توجهات لدى الإدارة الأميركية الجديدة لإعادة تركيز نفوذ الولايات المتحدة في العراق والمنطقة.

غير أن جمع مختلف أعضاء الأسرة السياسية الشيعية العراقية الموسعة تحت سقف واحد لم يعد أمرا يسيرا لإيران، مع بروز بعض الشخصيات التي ترى لها مصلحة في الاقتراب من قوى دولية وإقليمية لضمان دور لها في المرحلة القادمة، ومن بين هؤلاء رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي يقترب من الولايات المتحدة بشكل واضح ويحاول التخفيف من سطوة إيران على القرار السياسي العراقي، وهي سطوة صبت دائما في مصلحة شخصيات سياسية معروفة من بينها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي برز اسمه كاحد المرشحين لخلافة عمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي على رأس التحالف الوطني.

وأكد رسول راضي النائب عن ائتلاف دولة القانون أن رئيس الائتلاف نوري المالكي هو مرشح ائتلافه لتروّس التحالف الوطني في شهر يوليو المقبل بعد انتهاء الفترة المحددة للحكيم كرئيس للتحالف.

بغداد - يعكس الجدل المتصاعد في العراق حول قضية رئاسة التحالف الوطني المكون من أبرز القوى والتيارات السياسية الشيعية، مقدار التصدّع الذي طال البيت السياسي الشيعي من الداخل بفعل اشتداد الصراع بين مكوناته مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة لربيع سنة 2018، والتي قد تقترن هذه المرة بدخول العراق حقبة جديدة في مرحلة ما بعد تنظيم داعش، وما يستدعيه ذلك من تغييرات مطلوبة في قواعد اللعبة السياسية، أقلها تغيير الوجوه المستهلكة المسؤولة عن إيصال البلد إلى وضعه الصعب القائم حاليا، والتي لن تكون مقبولة من الشارع الذي كسر جدار الصمت واعتاد الاحتجاج.

ودفعت الأخبار التي راجت مؤخرا بشأن إمكانية زهاب رئاسة التحالف الوطني إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، التيار الصدري الذي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدر الصدر، إلى الابتعاد خطوة أخرى عن باقي مكونات التحالف بإعلانه على لسان أحد قياداته عدم اهتمامه باختيار رئيس جديد للتحالف.

وظل مقتدى الصدر ونوري المالكي طيلة السنوات التي أعقبت الاحتلال الأميركي للعراق من ألد الخصوم داخل البيت السياسي الشيعي، وعادت الخصومة لتشتعل بينهما من جديد مع بروز طموحات للصدر في الارتقاء بشكل مباشر إلى منصّة حكم العراق بعد أن استهلك الفضل السياسي الذريع لّد خصومه وأعدائه.

واعتبر نائب رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري جعفر الموسوي أن التيار ليست له علاقة بتسمية رئيس التحالف الوطني كونه خارج التحالف، معتبرا أن هذا الأمر بكل الأحوال يرجع للتحالف نفسه.

◀ **نوري المالكي المعروف بكثرة الصراع لا يمثل رجل الوفاق المطلوب إيرانيا لاستعادة وحدة البيت السياسي الشيعي**

حكومة الكويت تضع خطة عملية لمعالجة خلل التركيبة السكانية

وقالت صحيفة القيس المحلية، الاثنين إن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والشؤون الاقتصادية بصدد الاستعداد لتنفيذ برنامج من ست نقاط لمعالجة الخلل بالتركيبة السكانية.

وأجملت تلك النقاط بتقليص عدد التاشيرات الممنوحة لجلب العمالة المنزلية من الخارج، وتقليص استقدام عمالة شركات الحراسة والأمن المتعاقدة مع الحكومة، ووضع سقف زمني لفترة إقامة العامل الأجنبي في بعض المهن، وتقليص عدد التاشيرات المتاحة لكل فرد خلال العام الواحد.

الكويت - تتجه الحكومة الكويتية نحو الشروع في اتخاذ إجراءات عملية لمعالجة ما يعرف محليا بخلل التركيبة السكانية، في إشارة إلى كثرة عدد الوافدين إلى البلد قياسا بعدد المواطنين وما نجم عن ذلك من مشاكل اقتصادية واجتماعية وحتى أمنية.

وتظهر أرقام رسمية صادرة عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية، تجاوز عدد سكان الكويت الـ4 ملايين نسمة، بينهم 1.3 مليون مواطن و2.7 مليون وافد. وبلغو العدد الجملي للعاملين قرابة مليون و800 ألف عامل لا يمثل الكويتيون سوى نسبة 19 بالمئة من بينهم.

لا تغييرات في حكومة

بن دغر باليمن

عَدَن (اليمن) - نفى رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر بشكل قطعي أي توجه لإدخال تغييرات على تركيبة حكومته، واصفا الحديث عن ذلك بأنه مجرد شائعات.

وباتت هذه الحكومة المعترف بها دوليا تتعرض لسيل متزايد من الانتقادات، من قبل جهات سياسية وفعاليات اجتماعية يمنية، ترى أنّ جهودها لتوفير الخدمات ولحفظ الأمن ليست كافية لإضفاء شرعية عليها تجعلها عصية عن التغيير.

ولا نستثنى الانتقادات رئيس البلاد عبدييه منصور هادي الذي لم يعد منتقوهم يترددون في وصفه بأنه يفتقد للشعبية والكاريزما اللازمين لإعادة توحيد اليمنيين بمواجهة التحديات والمخاطر.

وقال بن دغر، في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية الحكومية "سبا"، إن "تلك الأنباء تروجها مطابخ الانقلابيين الإعلامية وتتناقلها بعض الصحف والمواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي".

وشدد على أن حكومته "ستظل متمسكة بنهجها في استكمال استعادة الدولة المختطفة من أيدي أدوات إيران". وتعمل الحكومة اليمنية، من مقرها في العاصمة السعودية الرياض، في حين يقوم مسؤولون فيها بزيارات للمحافظات اليمنية المحررة.

باختصار

◀ أكلت محكمة بحرينية إلى الثلاثين من أبريل الجاري النظر في قضية حل جمعية العمل الوطني الديمقراطي المعارضة المعروفة اختصارا باسم "وعد"، والمرفوعة على الجمعية من قبل وزارة العدل البحرينية على خلفية اتهامها بارتكاب "مخالفات جسيمة تستهدف مبدأ احترام حكم القانون، ودعم الإرهاب وتغطية العنف من خلال تمجيدها محكومين في قضايا إرهاب".

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال استقباله، الإثنين، المستشار الخاص لرئيس الوزراء الياباني كاتسويوكي كاواي أوجه التعاون بين الإمارات واليابان، وتبادلا وجهات النظر بشأن عدد من القضايا.

◀ ألقت الأجهزة الأمنية اليمنية القبض على خمسة من عناصر تنظيم القاعدة بينهم قياديان في ثلاث مناطق بشرق مدينة الحوطة مركز محافظة لحج بجنوب البلاد.

◀ زار وفد عسكري كويتي برئاسة اللواء الركن محمد أحمد الخضر رئيس هيئة التفتيش العسكري، مصر حيث بحث مع محمود حجازي رئيس الأركان المصري التعاون الدفاعي بين البلدين وجهود الحفاظ على الأمن القومي العربي.

◀ شكّا شبوح عشائر سنية عراقية من تعرّض السنة في المناطق الواقعة شمالي محافظة بغداد لاعتقالات عشوائية وابتزاز من القوات الأمنية، وذلك في أعقاب حملة واسعة النطاق حملت اسم السيل الجارف وتمّ خلالها تمشيط منطقة الطارمية شمال العاصمة بغداد بحثا عن خلايا نائمة لتنظيم داعش.



لصف دراسي بالعاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي، حيث تواجه العملية التعليمية مصاعب كبيرة تتراوح بين قلة الإمكانيات ومحاولات الجماعة إخضاع التعليم بما فيه المناهج الدراسية لاعتبارات أيديولوجية وطائفية.



«على الجميع وخصوصا المجلس الرئاسي ومجلس النواب الاعتراف بالعجز، وأن يتفقوا على طي هذه الصفحة، والاقتناع بأنه لا حل في الأفق إلا من خلال الانتخابات».

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة



«بعد 3 سنوات من المصادقة على الدستور لم ينجح الائتلاف الحاكم الحالي في تحديد متطلبات المرحلة ومجابهة التحديات المطروحة».

إلياس الفخفاخ
قيادي بحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحرية بتونس

الخلافات تعصف بأحزاب مغربية مشاركة في الحكومة

● الاضطرابات التي تعيشها الأحزاب مرحلة انتقالية ستقودها إلى إرساء نموذج جديد



الحكومة جمعت الأحزاب وفرقت قياداتها

لحث المسؤولين على تدبير الحزب برص الصفوف وعدم التفریط في وحدته بتجاوز حالة الانقسام غير المبررة.

ويرى السليمي أن التدافع والصراع داخل حزبي الاتحاد الاشتراكي والعدالة والتنمية ربما يعودان إلى التنافس على الحقائق الوزارية والمناصب داخل الحكومة، في حين أن الصراع في حزب الاستقلال سببه ضياع مشاركته في الحكومة خاصة وأنه سبق وأن شارك في حكومة بن كيران الأولى.

وعقب الإعلان عن نتائج الانتخابات في أكتوبر الماضي عبر حزب الاستقلال عن رغبته في المشاركة في الائتلاف الحكومي، لكن تصريحات أمينه العام حميد شباط المسببة لموريتانيا دفعت بن كيران الذي كان حينها مكلفا بتشكيل الحكومة إلى إقصائه. ويعتقد السليمي أن الصراعات داخل الأحزاب الثلاثة ناتجة عن تدافع مصالح مرتبط ببنية الأحزاب السياسية والتنافس من أجل المناصب.

بين الحزب والحكومة. ولا يستبعد متابعون إعادة انتخاب بن كيران على رأس الحزب لولاية ثالثة، رغم أن قوانين الحزب لا تسمح سوى بولائيتين.

وأكد رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات أن حزب العدالة والتنمية الذي كان البعض يعتبره حزبا يشتغل بأدوات ديمقراطية كاد ينتهي إلى إنتاج نموذج حزب البعث السوري. وأوضح أنه "في فترة مفاوضات تشكيل الحكومة كان الحزب مندفعاً ويفكر وكأنه الحزب الوحيد حيث يفرض نظامه الداخلي على الدستور وهنا تكمن الخطورة". ويؤكد السليمي أن المبررات التي كادت تدفع بالعدالة والتنمية إلى أن يتحول إلى حزب شمولي بنظرة واحدة دكتاتورية انتفت بمجرد تكليف العثماني برئاسة الحكومة. ويعيش حزب الاستقلال انقسامات حادة داخل صفوفه وصلت حد الاعتداء بالعنف. وتدخل عبدالواحد الفاسي القيادي بالحزب

ويرى عبد الرحيم منار السليمي رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات أن الاضطرابات التي تعيشها بعض الأحزاب ليست سوى مرحلة انتقالية ستقودها نحو إرساء نموذج جديد. وأضاف السليمي لـ"العرب" أن القاسم المشترك بين هذه الأحزاب يتمثل في دخولها مرحلة انتقالية بمجرد وصولها إلى الحكم. واعتبر رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، أن "هذه الأحزاب لم تستطع طيلة عقود بناء ديمقراطية داخلية، حيث تطورت كلها نحو الزعامة الشعبية". أما حزب العدالة والتنمية الإسلامي فيعرف هو الآخر خلافا داخليا كبيرا بسبب ما اعتبر تنازلات قدمها سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني للحزب، بعد تعيينه رئيسا للحكومة.

وطالبت عدة أصوات محسوبة على "الصقور" ومتعاطفة مع رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، بوضع مسافة

بدأت الخلافات داخل الأحزاب المغربية تطفو على السطح بعيد الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة وهو ما دفع مراقبين إلى ربط الخلافات بنصيب هذه الأحزاب داخل الحكومة.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - تعيش ثلاثة أحزاب مغربية كبيرة وهي الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال والعدالة والتنمية، خلافات داخلية حادة وصلت حد اتهام قيادات الحزب لبعضها البعض بالخيانة.

ويتساعل متابعون للشأن السياسي المغربي عن سبب هذه الخلافات التي يربطها الكثيرون بغياب الديمقراطية الداخلية والسلوك الاستبدادي الذي ينتهجه قادة الأحزاب، إضافة إلى عدم الرضا على نتائج تشكيل الحكومة، في حين يرى آخرون أن ما يحدث هو بداية لخللة بنيوية ضرورية لإعادة هيكلة تلك الأحزاب.

وخرجت الخلافات في حزب الاتحاد الاشتراكي إلى العلن، بعدما أصدر عشرة أعضاء من المكتب السياسي بلاغا انتقدوا فيه سياسات السكرتير العام للحزب إدريس لشكر متهمين إياه بالتسلط. وقال البلاغ إن "المنهجية التي اعتمدت في التحضير للمؤتمر العاشر لا تستجيب لتطلعات الاتحاديين إلى جعل المؤتمر محطة لتقويم الاختلالات العميقة وردم الهوة التي تفصل الحزب عن المجتمع في لحظة فارقة من مسار الحزب".

وفي مسعى لتطويق تحركات خصومه داخل الحزب عمد لشكر إلى حل الكتابة الجهوية لحزب "الوردة" بجهة كلميم واد نون، التي يترأسها عضو المكتب السياسي للحزب عبد الوهاب بلقفيه ويتزعم معارضة قرارات لشكر في أكبر جهة تدعم الحزب.

ويربط متابعون تحركات قيادات هذه الأحزاب باقتراب المؤتمرات الوطنية وذلك للإحياء لقواعدهم بأنهم الأحق بقيادة أحزابهم.

القاسم المشترك بين هذه

الأحزاب الثلاثة يتمثل في دخولها

مرحلة انتقالية بمجرد وصولها

إلى الحكم

باختصار

□ بحث المجلس البلدي لمدينة البيضاء الليبية مع عدد من المؤسسات والشخصيات في المدينة، إمكانية إنشاء عيادة نفسية، وذلك عقب حالات انتحار شهدتها المدينة لم تعرف أسبابها حتى الآن.

□ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن مقتل إرهابي إثر كمين وصفته بـ"المحكم" لقوات من الجيش بمنطقة واد الصفصاف بمحافظة جيجل شرقي الجزائر.

□ أصدر القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية المسلحة المشير أركان حرب خليفة بالقاسم حفتر الإثنين قرارا يقضي بتعيين العميد ركن خليفة الطاهر خليفة ميلاد أمرا للمنطقة العسكرية الجنوبية.

□ دعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى، الأحد، أسرة المساجد إلى العمل مع كل شرائح المجتمع من أجل المشاركة في الانتخابات التشريعية ليوم 4 ماي القادم.

□ دعت جمعية القضاة التونسيين في لائحة أصدرتها في اختتام مجلسها الوطني المنعقد كامل الأحد بسوسة إلى استئناف التحركات الاحتجاجية للقضاة، على خلفية تردي وضعهم المادي وظروف العمل بالمحاكم، وذلك بحمل الشارة الحمراء.

□ يعقد البرلمان المغربي بمجلسيه الأربعاء جلسة عامة ستخصص لتقديم رئيس الحكومة سعد الدين العثماني لبرنامج الحكومة وذلك بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

سياسي جزائري يتهمياً لإطلاق التجمع «الانفصالي» من أجل القبائل

صابر بليدي

وقال بيان صادر عن مبادرة "التجمع من أجل القبائل"، قبل الإعلان رسميا عن تشكيله "إن التجمع يتطلع لأن يكون فضاء يجمع كل منتسبي منطقة القبائل الذين يتقاسمون مشروع استقلال سياسي أوسع لمنطقة القبائل في جزائر متعددة وديمقراطية". إضافة إلى "الحصول على اعتراف من الدولة الجزائرية بخصوص وضع خاص لمنطقة القبائل، بما يسمح لها بتشكيل مؤسسات خاصة بها منها برلمان وحكومة جهوية". وذكر منسق المبادرة حمو بومدين، بأن أولويات التجمع من أجل القبائل، تكمن في

ويعتبر سعدي من الشخصيات النضالية الكبيرة في المنطقة، حيث أطلق حزبه التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، مع بداية الانفتاح السياسي نهاية الثمانينات، بعدما انشق عن الحزب العريق في منطقة القبائل (جبهة القوى الاشتراكية) الذي أنسسه المناضل التاريخي حسين آيت أحمد، في السنوات الأولى لاستقلال البلاد. وابتنظر أن يعلن عن الحزب، في احتفالية "الربيع الأمازيغي" في 20 من شهر أبريل، في بلدة آيت أومالو بمحافظة تيزي وزو، على أن يحمل اسم "التجمع من أجل القبائل".

الحفاظ على هوية منطقة القبائل وترقية وتطوير اللغة والثقافة الأمازيغية، ورفض كل أشكال العنف، ومواصلة كفاحات الهوية الديمقراطية قبل وبعد الربيع الأمازيغي في أبريل 1980.

وتحمل منطقة القبائل، خصوصيات ثقافية وسياسية مميزة منذ استقلال البلاد، وعرفت بمناهضتها لمشاريع السلطات المتعاقبة، رغم المكانة التي تحتل بها في الجوانب التنموية والاجتماعية والاقتصادية لدى الحكومات المركزية، من أجل تلافى انتفاضاتها المتكررة.

مالطا تطلب الدعم

للتصدي للمهاجرين

□ فاليتا - ناشدت رئيسة مالطا ماريلويس كوليرو بريكا المجتمع الدولي الإثنين تقديم الدعم لبلادها في مواجهة تدفق اللاجئين، وسط تقارير نفيد بأن المنظمات الإنسانية تكافح لإنقاذ المهاجرين في البحر المتوسط في عطلة عيد القيامة.

وقالت الرئيسة "أناشد كل دول أوروبا والبحر المتوسط وكل أصحاب النوايا الحسنة التضامن لدعم المبادرات الإنسانية الجارية حالياً لإنقاذ الأرواح".

وقال مسؤولون إن ثمانية مهاجرين على الأقل لقوا حتفهم في البحر المتوسط قبالة ساحل ليبيا بينما كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا مطلع الأسبوع.

ومنذ السبت، قالت منظمة "محطة المساعدة البحرية للمهاجرين" إنها شاركت في عملية مساعدة وإنقاذ "غير مسبقة" لتسعة زوارق تحمل أكثر من 1800 شخص.

وأضافت المنظمة غير الحكومية أنه عند بلوغ سفينة الإنقاذ التابعة لها لقرتها الاستيعابية، تم ترك أفراد من المنظمة يراقبون أكثر من ألف مهاجر غير شرعي على متن الزوارق المتبقية بانتظار قدوم المساعدة.





«نأمل بأن تطبق الإصلاحات الدستورية مع أخذ التزامات تركيا مع مجلس أوروبا وبوصفها مرشحة للاتحاد الأوروبي في الاعتبار. نأمل بأن تنجز بأكثر توافق ممكن لتجنب الانقسامات».

الفونسو داستيس
وزير الخارجية الإسباني

«لأفهم كيف يمكن لنا أن نبيع معدات تسليح لمثل هذا البلد (تركيا) الذي لا يمكن التنبؤ بسياسات قاداته داخليا أو خارجيا وأطالب بسحب كل جنود الجيش الألماني من تركيا».

جيم أوزديمير
زعيم حزب الخضر الألماني



ترامب ينهي حقبة الصبر الاستراتيجي حيال بيونغ يانغ

● واشنطن تحذر كوريا الشمالية من اختبار صبر الرئيس الجديد ● ليونة صينية إزاء الحزم الدولي ضد حليفها الشيوعي

ازدياد حدة التوتر في كوريا الشمالية

جيش كوريا الشمالية يتوعد برد «بلا رحمة» على أي استفزاز أميركي

المسؤول الثاني في النظام الكوري الشمالي
تشوي ريونغ-هاي

«نحن مستعدون للرد على أي هجوم نووي بهجوم نووي على طريقتنا»



وزير الخارجية الصيني

وانغ بي

«إذا وقعت حرب فلن يخرج أحد منها منتصرا»



الرئيس الأمريكي
دونالد ترامب

«كوريا الشمالية مشكلة، ستتم معالجتها»

المتحدث باسم الكرملين

«ندعو كل الدول إلى ضبط النفس»



رئيس الوزراء الياباني

شينزو آبي

«هناك احتمالا بأن كوريا الشمالية قادرة حاليا على إطلاق رأس حربي (على صاروخ) يحمل السارين»

المصدران: حكومة كوريا الجنوبية، حكومة اليابان **AFP** ©

وقال إنه «من المشجع رؤية الصين تلتزم بهذه الإجراءات (ضد بيونغ يانغ)». ولكن الولايات المتحدة قلقة من انتقام الصين اقتصاديا من كوريا الجنوبية بسبب اتخاذها خطوات مناسبة للدفاع عن نفسها» في إشارة إلى نشر منظومة «ثاد».

وقدمت وزارة الخارجية الصينية توضيحا بشأن تعليق رحلات شركة الطيران الوطنية الصينية رحلاتها اعتبارا من الإثنين بين بكين وبيونغ يانغ، مؤكدة أن هذا الإجراء لا طابع سياسيا له بل يعود لاعتبارات «تجارية».

وقال هوانغ من جهته في المؤتمر الصحافي «اتفقنا على تعزيز جاهزية التحالف بين جمهورية كوريا الجنوبية والولايات المتحدة بما يتناسب مع التهديدات التي تمثلها كوريا الشمالية عبر نشر سريع لمنظومة ثاد».

وزيارة بنس هي الأولى لكوريا الجنوبية وتأتي ضمن جولة آسيوية تشمل اليابان وإندونيسيا إضافة إلى أستراليا.

وتزامن تحذير نائب الرئيس الأميركي مع إعلان رئيس الوزراء الكوري الجنوبي هوانغ كيو-اين في مؤتمر صحافي مشترك الإثنين مع بنس، أن بلاده اتفقت مع الولايات المتحدة على نشر مبكر لمنظومة «ثاد» فيما عبر بنس عن «قلق» واشنطن إزاء إجراءات صينية ضد سيول على خلفية نشر الدرع الأميركية المتطورة المضادة للصواريخ. وقال بنس في قرية بانمونجوم الحدودية الواقعة في المنطقة الفاصلة إن علاقة الولايات المتحدة بكوريا الجنوبية «صلبة وثابتة».

وتصر بيونغ يانغ على أنها تحتاج إلى سلاح نووي لتواجه مخاطر اجتياح أميركي. وكان مستشار كبير في البيت الأبيض آخر مسؤول من إدارة ترامب يحذر من أن التحرك العسكري موجود على الطاولة رغم أن الدبلوماسية هي خيار واشنطن المفضل. أما بنس فقد حض المجتمع الدولي على المشاركة في مطالبة كوريا الشمالية بوقف برنامجيها النووي والباليستي.

الدولية» لتسوية الأزمة. وفي تحد واضح للضغوطات الدولية عليها، أجرت كوريا الشمالية الأحد تجربة صاروخية جديدة فيما تنامت المخاوف من أنها قد تكون تعد لاختبارها النووي السادس، فيما تشهد المنطقة توترا شديدا.

وأكد ترامب الخميس أن كوريا الشمالية تطرح «مشكلة ستتم معالجتها»، بعد أن كان أعلن في وقت سابق إرسال حاملة الطائرات «كارل فينسون» إلى شبه الجزيرة الكورية بمواكبة ثلاث سفن قاذفة للصواريخ، ثم تكلم لاحقا عن «أسطول» يضم غواصات. ورد المسؤول الثاني في نظام كوريا الشمالية السبت أن بلاده مستعدة «للرد على حرب شاملة بحرب شاملة» وعلى «أي هجوم نووي بهجوم نووي على طريقتنا».

وتصاعد التوتر بين بيونغ يانغ وواشنطن خلال الأسابيع الماضية، وأكد ترامب أنه لن يسمح لبيونغ يانغ بتطوير صاروخ بالباليستي عابر للقارات قادر على بلوغ أميركا.

تهديدات بيون يانغ بما فيها إمكانية توجيه ضربات عسكرية، وقد أثبتت الإدارة الجديدة بالفعل جدبتها في التعامل مع التهديدات من خلال الضربة الموجهة ضد النظام السوري أو الغارة على معقل داعش في أفغانستان. وحذر بنس الإثنين ببيونغ يانغ من اختبار «حزم» الرئيس ترامب أو قوة الجيش الأميركي بشأن المسألة النووية، مؤكدا أن «جميع الخيارات مطروحة» في التعاطي مع ملفها الباليستي والنووي.

وقال «خلال الأسبوعين الماضيين وحدهما، شهد العالم على قوة رئيسنا الجديد وحزمه من خلال عمليتين نفذتا في سوريا وأفغانستان»، في إشارة إلى الضربة الصاروخية الأميركية على قاعدة جوية للنظام السوري، وإلقاء أقوى قنبلة غير نووية على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان. وتابع بنس «من الأفضل لكوريا الشمالية أن لا تختبر حزمه أو قوة الجيش الأميركي في هذه المنطقة».

غير أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أعرب عن «الأم في ألا تكون هناك خطوات أحادية كالتى شهدناها مؤخرا في سوريا».

وحذر «لا نقبل بمغامرات بيونغ يانغ النووية والباليستية المخالفة لقرارات الأمم المتحدة، لكن ذلك لا يعني أنه من الممكن انطلاقا من هنا انتهاك القانون الدولي باستخدام القوة» ضدها.

وقال لافروف معقبا على تهديدات بنس «إن كان يترتب تفسير هذا التصريح على أنه تهديد باستخدام القوة بشكل أحادي (...) عندها سيكون هذا حتما طريقا خطيرا».

وأعرب عن أمله في أن تلتزم واشنطن «بالخط الذي أعلنه الرئيس دونالد ترامب مرارا خلال الحملة الانتخابية».

من جهته، دعا المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف جميع الأطراف إلى «ضبط النفس» من أجل «تجنب أي عمل يمكن اعتباره استفزازا». كما دعا إلى «مواصلة الجهود

□ سول - سيسر الرئيس الأميركي دونالد ترامب نحو إنهاء حقبة الصبر الاستراتيجي تجاه استفزازات كوريا الشمالية من خلال اتخاذ عدد من الإجراءات التي تراث الرؤساء الأميركيون السابقون قبل الإقدام عليها.

وتبدو الإدارة الأميركية الجديدة على استعداد تام لتسوية ملف بيونغ يانغ بشكل منفرد، للرد على التهديدات التي يمثلها النظام الشيوعي على أمن الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

وأكد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الإثنين أن حقبة «الصبر الاستراتيجي» الذي اتبعته بلاده على مدى عقدين من الزمن في تعاملها مع كوريا الشمالية قد انتهت. واتهم كوريا الشمالية «بالرد على مبادرات انفتاحنا عليها بخداع متعقد، ووعود لم يتم الإيفاء بها واختبارات نووية وصاروخية».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة التي تنشر 28500 جندي في كوريا الجنوبية «ستتهدم أي هجوم وسنرد بشكل ساحق وفعال على أي استخدام لأسلحة تقليدية أو نووية».

وأكدت زيارة بنس الرمزية إلى المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الكوريتين على التغيير في سياسة واشنطن تجاه الدولة المعزولة.

وتأتي الزيارة بعد عرض عسكري ضخم عرضت بيونغ يانغ خلاله ما يبدو أنه صواريخ باليستية عابرة للقارات، كما تأتي غداة فشل تجربة صاروخية لكوريا الشمالية. وقال بنس في قرية بانمونجوم الحدودية الواقعة في المنطقة الفاصلة إن علاقة الولايات المتحدة بكوريا الجنوبية «صلبة وثابتة».

ولم يستبعد المسؤولون الأميركيون أي من الخيارات الممكن اتباعها للتعامل مع



مايك بنس:
من الأفضل لكوريا الشمالية أن لا تختبر حزم ترامب أو قوة الجيش الأميركي

المعارضة في فنزويلا تدعو لـ «أم المظاهرات» والنظام ينشر الجيش

◀ قال مسؤول في بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب السودان الإثنين إن اليابان بدأت سحب جنودها من المهمة الدولية في خطوة تتزامن مع تفاقم أعمال العنف والقتل في الحرب الأهلية التي وصلت إلى حد استدعى وصفها بالإبادة الجماعية.

◀ أكد كبير المتحدثين باسم الجيش الباكستاني أن الجيش اعتقل امرأة في لاهور، العاصمة الثقافية للبلاد، كانت تعتزم تنفيذ تفجير انتحاري لصالح تنظيم الدولة الإسلامية يستهدف الطائفة المسيحية أثناء احتفالات عيد الفصح.

◀ أعلنت أجهزة الاستخبارات الروسية الإثنين اعتقال شخص يشتبه بأنه أحد مدبري الاعتداء الذي استهدف مترو مدينة سان بطرسبورغ ما أدى إلى مقتل 14 شخصا في الثالث من أبريل الماضي.

◀ أصدرت محكمة في قرغيزستان الإثنين على ثلاثة معارضين أحكاما بالسجن لمدد بين 12 و20 عاما بعد إدانتهم بالتورط في محاولة انقلابية تم كشفها في تسجيل صوتي بث على الإنترنت.

◀ نقلت سفينة المانية 1181 مهاجرا إلى ميناء بمدينة كاتانيا بجزيرة صقلية الإيطالية الإثنين بعد إنقاذهم من قوارب متهاكة تقطعت بها السبل على بعد 32 كيلومترا من سواحل ليبيا.

◀ تصدر محكمة العدل الدولية الأربعاء قرارها بشأن الإجراءات العاجلة التي تطالب كييف بفرضها على روسيا التي تتهمها أوكرانيا بتقديم دعم مالي وبشري ومسلح للمتمردين في شرق البلاد الذي تمزقه مواجهات منذ ثلاثة أعوام.

عشر من أبريل»، ومنذ مطلع أبريل تشهد فنزويلا سلسلة من التظاهرات المناهضة للثشافيةزية (نسبة إلى الرئيس السابق هوغو تشافيز 2013-1999) تخللتها أعمال عنف احتجاجا على تفاقم الوضع الاقتصادي في هذا البلد خصوصا بعد انهيار أسعار النفط. وقتل خلال هذه الفترة خمسة متظاهرين وأصيب المئات بجروح أو اعتقلوا.

ويبلغ عدد الجيش الفنزويلي نحو 165 ألف جندي، وهو يلعب دورا سياسيا كبيرا، إذ أن 11 وزيرا في حكومة مادورو المؤلفة من 32 وزيرا هم من العسكريين أو العسكريين السابقين.

السياسية. وأمر مادورو الجيش بالانتشار في كل أنحاء البلاد ابتداء من الإثنين، قبل يومين من التظاهرة الجديدة التي دعت إليها المعارضة

وقال مادورو «فجر الإثنين ستكون القوات المسلحة الوطنية البوليفارية منتشرة في الشوارع، وهي تهتف عاشت الوحدة المدنية العسكرية وعاشت الثورة البوليفارية».

وبنت شبكة التلفزيون الحكومية «في تي في» صور جنود في العاصمة كراكاس إلى جانب وزير الدفاع فلاديمير بادرينو.

وقال وزير الدفاع «نبدأ الأسبوع بكثير من النشاط والروح القتالية استعدادا للتاسع

حادة نجمت خصوصا عن تراجع أسعار النفط التي تشكل المصدر الأساسي لموارد البلاد. وتطالب المعارضة السلطات بتحديد موعد لانتخابات حكام الولايات التي تم إرجاؤها. كما تشعر بالغضب من الحد من صلاحياتها التشريعية وحرمان أحد كبار قادتها انريكي كابريليس من الترشح للانتخابات المقبلة.

وكانت انتخابات حكام الولايات أرجئت إلى أجل غير مسمى في ديسمبر الماضي بينما يفترض أن تجري انتخابات رؤساء البلديات في وقت لاحق من هذه السنة، في حين تشهد البلاد حالة من الفوضى

احتماد المنافسة بين رباعي المقدمة في الانتخابات الفرنسية

المخاوف والتناقضات والانقسامات، بل يراهنون على الوحدة».

وتبدو «رسالة لم الشمل» هذه بمثابة رد على لوبن التي ألقت السبت واحدا من خطاباتها الأكثر قسوة في برلين (جنوب غرب) مستهدفة تحديدا خصمها الأقرب. وقالت مرشحة حزب الجبهة الوطنية التي

وأمام أصغر المرشحين سنا البالغ من العمر 39 عاما أسبوع أخير حتى يقنع الناخبين «ميدانيا» و«في مواقع العمل» و«يعي الفرنسيين حول مغزى الخيار الذي سيقدّمون عليه».

وقال أحد المقربين من المرشح إن «ماكرون يريد أن يكون من المرشحين الذين لا يستغلون

باريس - تواجه إيمانويل ماكرون ومارين لوبن اللذان يتصدران نوايا الأصوات ولو بفارق ضئيل عن منافسيهما، عبر مهربانيين انتخابيين الإثنين في باريس، في بداية الأسبوع الأخير الحاسم في السباق للدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

وفي وقت تشير استطلاعات الرأي إلى تقلص الفارق بين المرشحين البارزين فيما لا تزال نسبة المترددين كبيرة بين الناخبين، فإن إدارة الشوط الأخير من السباق إلى الرئاسة حتى منتصف ليل الجمعة، موعد انتهاء الحملة رسميا، ترتدي أهمية حاسمة.

ويسعى ماكرون (وسط) الذي يسجل تراجعاً طفيفاً، ولوبن (يمين منظر)، يتبعهما مرشح اليسار الراكلي ميلانشون والمحافظ فيون، لاستحداث ديناميكية جديدة في السباق. وعقد ماكرون أكبر تجمع انتخابي في حملته الإثنين في قاعة تتسع لعشرين ألف شخص بالقرب من وزارة الاقتصاد التي ترأسها على مدى عامين قبل خروجه من الحكومة الاشتراكية.

ونفى في مواجهة مزاعم باستغلال الأموال العامة وامتلاكه لحسابات مصرفية سرية أو إرث غير معلن.

واعتبر أن خصوما سياسيين لم يذكرهم بالاسم سيجاولون نشر أخبار خاطئة عنه هذا الأسبوع تشير إلى أنه يملك حسابات سرية في الخارج لكنه نفى جملة وتفصيلا هذه المزاعم.



حملة فيون تستعيد عافيتها

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«لا توجد دولة دينية ناجحة حيث أن السياسة متغيرة ومتلونة بينما الدين مقدس ثابت، فلا ينبغي أن يختلطا».

عماد جاد
عضو مجلس النواب المصري

«حقوق العقل الإسلامي لنفسه هزيمة حقيقية مروعة ولم يعد يشغله سوى خوفه الرهابي على دينه وفقد هذا الدين ورعيه على مسلماته وما تتعرض له من خطر الكشف العلمية».

سيد القمني
مفكر مصري



في الغمق

الفريضة الغائبة في آليات الاستبداد الشرقي

● **موروث ديني هش لكنه مستبد يعيق حداثه العقل العربي** ● **توظيف سياسي للدين لمنع التمرد على السلطة**



تكريم الأفواه بالمقدس

والمؤاخذه والسؤال أوسع لامراء الإسلام مجال الاستبداد وتجاوز الحدود. وبهذا وذاك ظهر حديث «هلك المتنطعون» أي المتنشدون في الدين (السابق ص 17 – ص 18).

اضطهاد الفكر

الأدهى من ذلك أن سياسة القهر التي انتهجها حكام المسلمين وعلماء الدين تجاه كل مبادرة فكرية حرة، كانت لها من الآثار الوخيمة ما لا يزال العرب يعانون منه إلى يومنا هذا. فقد بات التصدي لتلك المبادرات تصديا إداريا من السلطة، لا تصديا فكريا من عليهم السلطان السياسية والدينية.

وأحبط هذا القمع العنيف كل محاولة من أجل التجاوب مع المتغيرات في العالم المحيط بدولة الإسلام، ومن أجل مجابهة التحديات الجديدة. فكان أن وجد المتنقفون السلامة إما في التزام الصمت وإما الالتزام بما تمليه عليهم السلطان السياسية والدينية. ثم كانت ثمرة أخرى لهذا الافتقار إلى الحوار الفكري بين أصحاب الآراء المختلفة: وهي أن الرجعيين من علماء الدين، وقد اطمانوا إلى مناصرة الحكام المستبدين لهم، وإلى فقدان المفكرين للجرأة على التحدي والنقاش، لم يجدوا ضرورة للتسلح بالمزيد من العلم وبالتالي أهملوا الدرس والتحصيل، وانصرفوا عن تراثهم الفكري الرائع، مكتفين بالاستناد إلى الحكومات في حماية العقيدة ومحاربة البدعة. وهو ما لا يزال يحدث في بلدانا إلى اليوم إذ نرى المتنشدين كلما ظهر كتاب أو مقال يخالف فكرهم، يهرعون في جزع إلى السلطة يصرعون إليها أن تصادر هذا الكتاب، أو تقمع فكر هذا الكاتب، أو تمنع عرض هذا الفيلم أو هذه المسرحية.

يكشف تاريخ الثورات أنها تندلع من أجل الدخول بمجتمعاتها إلى آفاق جديدة. ومن هنا فقد كان الظن بأن الثورات العربية سوف تفتح الباب أمام مجتمعاتها لدخول عصر الحداثة العقلية والسياسية والاجتماعية. لكن يبدو وكأن العرب -وكمعهدهم في التفرد دوما- قد أرادوا لثوراتهم الراهنة أن تكون سبيلهم إلى النكوص إلى العصور الوسطى. فإذا كانت الثورة هي وسيلة البشر في الإفلات من قبضة البنية ذات التمرکز الديني التي تمحور حولها عالم العصور الوسطى، فإن العرب قد جعلوا ثورتهم وسيلتهم في تدين السياسة. ولسوء الحظ فإن «العنف في كل أشكاله الناعمة والدامية يكاد يكون أحد أهم المآلات التي لا بد أن ينتهي إليها الخطاب الرامي إلى تدين السياسة. وتتفرع عن ذلك حقيقة أن التفكير في السياسة أو ممارستها بالدين، يجعلها إلى جملة شمسطلقاتص سوف يجد البعض أن لا سبيل لتسكينها في الواقع -على فرض إمكان ذلك- إلا بالإكراه والقسر. وعلى الدوام، فإنه يبقى أن العبرة هي بالمصائر والمآلات التي تقتضيها أنظمة الخطابات، وليست بالمقاصد والنيات التي تسكن نفوس الأفراد» (في لاهوت الاستبداد والعنف، علي مبروك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2014، ص ص 104-106).

* ينشر المقال بالاتفاق مع مجلة "الجديد" الشهرية الثقافية اللندنية

نفسه جزءا من الدين على نحو يكون فيه أيّ سعي إلى مناهضته والخروج عليه بمثابة خروج على الدين ذاته. وليس من شك في أن هذه الحالة التي يستحيل فيها الاستبداد إلى نظام في الدين تكون هي الأكثر ضراوة واستعصاء على التحدي.

وقد مضى عبدالرحمن الكواكبي يفضح الطريقة التي يسطو من خلالها المستبد على الدين ويحيله إلى مطية لطغيانه واستبداده؛ سواء أكان ذلك من خلال اتخاذه لنفسه صفة قدسية يتشارك بها مع الله، أم تعطيه مقاما ذا علاقة مع الله، أو يتخذ بطانة من أهل الدين المستبدين يعينونه على ظلم الناس باسم الله (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبدالرحمن الكواكبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993، ص 13).

كان الكواكبي هو من كشف -وببراعة فائقة- عن الكيفية التي ينتج بها الاستبداد «التنطع» في الدين؛ والذي هو الآفة الكبرى على دخول الدين إلى دائرة الخواء والصورية. فقد مضى إلى أن «المستبدين قد سطوا على الدين واتخذوه وسيلة لتفريق الكلمة وتقسيم الأمة، وجعلوه آلة لأهواهم، فضيعوه وضيعوا أهله بالتفريع والتوسيع والتشديد والتشويش وإدخال ما ليس منه فيه كما فعل أصحاب الأديان السائرة... وبذلك انفتح باب التلؤم على النفس اعتقادا بالتقصير، وأن لا نجاة ولا مخرج، ولا إمكان لمحاسبة النفس. وهذه الحال تصغر النفس وتخفت الصوت وتمنع الجسارة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنوط بها قيام الدين وقيام النظام والعدل. وهذا الإهمال للمراقبة والسيطرة

وتعبير كامل عن حقيقته، في حين أن القول إن القرآن مجرد كلام خلقه، يجعله بمثابة غيره من المخلوقات، كالناس والأنعام والجبال والحجارة، فليس له إذن من المقام ما يعزوه الفقهاء إليه، وبالتالي فإنه يمكن للخليفة أن يأخذ بأحكامه أو ينحّيها جانبا وفق ما يشاء. القول بخلق القرآن يضعف من الأساس الذي تقوم عليه آراء الجبهة الدستورية التي تذهب إلى ضرورة أن يكون القرآن دستور المجتمع، والنظام السياسي للدولة، في حين تؤدي نظرية قدم القرآن إلى القول إن الشريعة فوق الإمام وليس الإمام فوق الشريعة.

◀ سياسة القهر التي انتهجها حكام المسلمين وعلماء الدين تجاه كل مبادرة فكرية كانت لها آثار وخيمة يعاني منها العرب إلى اليوم

وهذا مثال يوضح كيف اكتست الآراء والمذاهب المتباينة في أقطارنا في ميدان السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد ثوب الدين، وكيف اضحى الدفاع عنها أو التهجم على مخالفيها مصطبغا بصيغة الحرمة الدينية، لا الموضوعية العلمية (أبو شاكوش، حسن أحمد أمين، دار العين للنشر، القاهرة 2007، ص 148 – ص 149).

ارتفع الخطاب الأشعري بالحاكم إلى مقام الشراكة مع الله في الفعل والقدرة، بما يعني أن الاستبداد يصبح دينا يتعبد به الناس لله. وهكذا يحصن الاستبداد نفسه بأن يجعل من

الموالي والفرس، كان هدفهم تعزيز سلطان الخليفة الذي من شأنه أن يوفر لهم حرية أكبر في نشاطهم الإداري. كان من أبرز وسائلهم لتحقيق هذه الغاية أن يحضروا الخليفة من الخضوع لأحكام الشريعة، نظرا إلى أن هذا الخضوع إنما يعني إذعانهم في ممارسة سلطاتهم لرقابة مناسقيهم وخصوصهم، ألا وهم طبقة الفقهاء وعلماء الدين. وأيد هذا الاتجاه من طبقة الوزراء والكتّاب الكثيرون من الفرس والشيعية المعتدلين، في حين تصدت له بالمقاومة طبقة الفقهاء والعلماء التي أصرت على وجوب التزام الخليفة ووزرائه وولاته بأحكام الشرع وهو ما صافى هوى في نفوس الكثيرين من العرب ذوي النزعة الديمقراطية والمؤمنين بالمساواة. وهكذا ظهرت إبان ذلك العصر جبهتان متصارعتان، يمكن أن نسمي الأولى بالجبهة الأوتوقراطية وقوامها من الفرس ورجال الإدارة، وأن نسمي الثانية بالجبهة الدستورية، وقوامها من العرب والفقهاء.

وبمجرد أن تولى المامون الحكم بمعونة الفرس، وتمكن من القضاء على أخيه الأمين وأنصاره من العرب الأقصاح، حتى مال هذا الخليفة ذو الميول الشيعية إلى مساندة الجبهة الأوتوقراطية الراغية في تعزيز سلطانه (سلطانها) وفي كسر شوكة العرب والفقهاء من أعدائها.

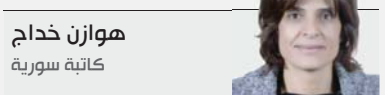
ووجد المامون في إحدى نظريات المعتزلة ما قد يصلح لأن يستند إليه في سبيل تحقيق غرضه، ألا وهو نظرية خلق القرآن. ذلك لأن القول إن القرآن غير مخلوق، وبأنه قديم قدم الله، إنما يعني أنه مساو له في القدر،

الإمام الغائب واستراتيجية التوسع الإيراني

والفضائيات والمجلات والصحف“ حشد العديد من المقاتلين الأجانب وإدخالهم إلى سوريا بسلاسة بصفة حجاج وزوار للاماكن المقدسة، أو يعقود عمل رسمية، وجرّهم إلى صفوف ميليشياتها المقاتلة والتي يبلغ عدد أفرادها حوالي 50 ألف مقاتل بحسب تقرير الجبير البريطاني فيليب سميث في 2016، ليفوق بذلك أعداد المجاهدين في صفوف تنظيم داعش وجبهة النصرة والذين بلغ تعدادهم حوالي 32 ألف مقاتل حسب تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. ساهمت آليات التجنيد المتبعة من قبل الدولة الإيرانية في تشكيل مد ميليشياوي شعبي وقوة متعددة الجنسيات منظمة ومدرية للاشتباك، فالدعاية المتطورة والإشادة باستشهاد من يدافع عن الأماكن المقدسة لتحريك الهاجس الديني، رافقتهما الإغراءات المادية المتنوعة كالرواتب العالية واستغلال الفقر وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب من كافة قطاعات الشعب الإيراني. وكشف تقرير حقوقي صادر عن أبناء القومية البلوشية في أكتوبر 2016، أن الحرس الثوري بدأ باتخاذ خطوات لتجنيد أبناء السنة في محافظة سيستان جنوب شرق البلاد التي تقطنها الغالبية السنية، لرحبهم في معاركها خارج الحدود،

كما طالت عمليات التجنيد الإيرانية الفقراء الباكستانيين من بلوشستان وبارتشرين، حافظوا على وجودها ولم تتعرض لأي تهديد منذ 1400 عام في سوريا، إلا أن حشد المقدرات يتلاءم مع المزاج الجمعي الذي يتحرك بوجي الإيمان والاعتقاد، وبوابك الصورة التي تُوَطر الأوضاع في المنطقة من الفوضى إلى الفساد والسادية الدموية والتي تمهد الطريق لظهور “الإمام الغائب” حسب اعتقاد قسم كبير من المقاتلين الذين يعتقدون فعلا أنهم بنية من جيش سيشكله الإمام المهدي، هذا الخطاب بين روايات الأولين عن الإمام الغائب والبحث عن الأمان في المجهول، جعلنا من مواطني دول أخرى رصيدا حركيا وعسكريا.

رغم أن المصالح القومية العليا هي المحرك الرئيس للاستراتيجية الإيرانية، إلا أن الجهاديين الشيعة وتعاضم دورهم ونفوذهم في سوريا يعد مصلحة استراتيجية لا غنى عنها لإيران، كي تبقى خطوط الاتصال من طهران إلى شرق المتوسط حاضرة في معادلة التفاعلات الإقليمية. وتسمح لطهران بنشر أيولوجيتها المذهبية بشكل أكبر، وتثبيت مشروع السلطة على الشيعة خارج إيران وداخلها، فهذه الشبكة المترابطة من الميليشيات التي تقودها مفاعيل الطائفية تشكل وزدا مهما في استراتيجية التمدد.



هوازن خداج
كاتبة سورية

□ حالة الفوضى والاضطراب وما تريقه الحرب من دماء الآلاف من السوريين، شكّلت حالة جذب للتنظيمات الجهادية بشقيها السني والشيوعي لما تلازمه من مخزون لمحمي ديني نسجته مرويات الأولون ونبوءات الأنبياء عن حروب آخر الزمان والمواجهة المفترضة بين جيشين إسلاميين كبيرين في الشام، وتم ردّ الكثير من الأحداث الدموية أو دفعها إلى مواكبة هذا المسار الذي مهّدت له قبل 1400 سنة.

الملفات السياسية المتداخلة والصعبة في سوريا اتخذت من الناحية الدينية جنرا أكثر عمقا وأصعب حالا من كونه مجرد صراع على السلطة أو محاولة شعبية لتغيير النظام، ومع اشتغال العالم بمكافحة الإرهاب والتدخل العسكري لقتال خلافة داعش والحد من جذبها للمقاتلين الأجانب من خلال الشبكات غير الرسمية، وجمع التبرعات، وإيقاظ الأعلام الدينية بإحياء الخلافة، استطاعت إيران من خلال الأجهزة الحكومية التي ترعاها وعبر تحريك الإعلام الطائفي في “المساجد والحسينيات



«في كل مرة تجري انتخابات، سيحاول أردوغان إيجاد أعداء خارجيين - كالأوروبيين مثلاً - يمكنه أن يفهمم بأعداء الشعب واستغلال ذلك لحشد المزيد من الدعم».

سونر جاغايتاي
مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن

«تركيا لن تحصل على عضوية الاتحاد الأوروبي تحت وهم أنها تنتمي إلى أوروبا، كما أنها تتحول إلى دولة دينية استبدادية».

محمد العرابي
عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب المصري



في القمق

انقسام معقد الملامح: انتهت معركة الاستفتاء لتبدأ معركة تركيا

● فوز بنسبة ضئيلة ينذر بمشهد غير مستقر ● إسطنبول تخذل أردوغان وتتحالف مع أنقرة ضد تشريع دكتاتوريته



مشهد مفتوح على عدم الاستقرار

وربما لو كان الأمر غير ذلك لكان عقاب الأكراد أقل حدة. صوتت المناطق التي يسيطر عليها حزب الشعب الجمهوري، لا سيما إزمير، ضد التعديلات، لكن هذا الحزب استخدم عصبية عنصرية ضد اللاجئين السوريين في سبيل التسويق لرفضه للتعديلات الدستورية. راح عتاة الحزب يروجون بأن التصويت للتعديلات يعني التصويت لاستمرار سياسة اللجوء واستمرار تدفق السوريين واستمرار غرفهم من ثروة البلاد، ومع ذلك فإن غازي عنتاب والمدن المحيطة والتي تتركز فيها كتل اللجوء السوري صوتت كلها لصالح التعديلات، على نحو يطرح ألف سؤال حول رفض الأتراك لعنصرية أكبر الأحزاب المعارضة في البلاد. انتهت معركة الاستفتاء. عاد أردوغان ليتحدث عن نفسه بصفته رئيس كل الأتراك. بدا خطاب النصر الذي ألقاه بعد دقائق من ظهور النتائج النهائية هادئاً يروم استعادة تركيا التي كاد يفقدها. سيبدأ النظام الحاكم في تغيير الآلاف من القوانين لتتأقلم مع التعديلات الدستورية الجديدة. سينسى أردوغان نازية أوروبا وحفقه على الغرب وخوفه على الإسلام، وسيعيد تصويب خطابه بما يتفق مع مصلحة بلده، وبما يتفق بلا شك مع مصلحته كرئيس يمن النفس برئاسة يحكم بها البلاد سلطانا حتى عام 2029. ومن يري فإن الرجل قد يكون قادراً على اجترار تعديلات لاحقة تطويه رئيساً إلى الأبد.

حين تصوت المدن الرئيسية في تركيا ضد التعديلات فذلك يعني أن الرئيس أردوغان تلقى صفعاً من الكتل الحيوية الكبرى

قد يكون من المبكر استشراف التحولات التي سيفرضها دستور البلاد المعدل ونظام الحكم الجديد على تركيا والأتراك. بدا أن حزب العدالة والتنمية قد تلقى صفعاً قد لا يستفيق منها في أي استحقاق انتخابي مقبل. ولئن هزمت نسبة الفوز الهزيلة الحزب الحاكم وزعيمه، إلا أن ذلك لا يمكن أن يعكس مشهداً منصرًا للمعارضة، وللمقابل للمشهد الانتخابي بعد ساعات من انتهاء الاقتراع أن يستنتج أن الانقسام التركي معقد الملامح وهو يتجاوز خطوط الموالات والمعارضة. صوت الأكراد بقوة ضد التعديلات، لكن بعضهم صوت أيضاً وربما بقوة لصالحها. رفضت ديار بكر التعديلات بأكثر من 60 بالمئة، لكن لأردوغا كانت قد منحت حزب الشعوب الديمقراطي الكردي الهوى نسبة تصل إلى حوالي 80 بالمئة، فاین ذهبت أصوات الأكراد؟ صوت الأكراد ضد تعديلات أردوغان عقاباً له على «إثم» التحالف مع الحركة القومية وما تبثه من عصبية كارهة للأكراد في البلاد.

حكم حزب العدالة والتنمية تركيا منذ عقد ونصف، وجاء أردوغان بعد هذه الحقبة ليقول إن بناء تركيا المستقبل يحتاج إلى رئيس مستبد يستولي على صلاحيات رئيس الحكومة ويحرم البرلمان صلاحيات رقابية على حكومته ويعين قضاة الدولة ويمسك بالجيش وأجهزة الأمن ويحدد سياسة البلاد الخارجية. والمفارقة أن الرجل الذي نجح في تعظيم دور الرئيس يتصرف وكأنه رئيس تركيا الأبدي، ولا يحفل ولا يصدق أن يسقط الموقع الرئاسي يوماً في أحضان تركي آخر. تنتهي ولاية الرئيس أردوغان الحالية عام 2019. ويتيح الدستور المعدل للرئيس أن يشغل منصبه لمدة خمس سنوات ولولابيتين فقط. بللمحة بصر، وبحداسة قانونية فتح الرجل أمام نفسه آفاق الحكم المطلق حتى عام 2029.

ورغم أن البلادة الإعلامية تستسلم لهذه الحقيقة، إلا أن السؤال الذي لا شك أن أردوغان نفسه يسأله، هو كيف يستطيع أن يضمن إعادة انتخابه من جديد؟

وبالتالي ما هي التدابير التي يجب أن يتخذها لإقضاء وتهميش أي منافس محتمل أو كامن؟ وربما هنا فقط يكمن سرّ الصلاحيات الموسعة التي أراد أردوغان اليوم المتنع بها لكي يضمن لنفسه مستقبلاً يمتد لفترة 12 عاماً على رأس البلاد.

صباح الإعلان عن نتائج الاستفتاء بشأن التعديلات الدستورية، زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أضرحة كل من محمد الفاتح أحد أكبر قادة الدولة العثمانية ونجم الدين أربكان عراب الإسلام السياسي في تركيا وعدنان مندريس رئيس الوزراء التركي الذي انقلب عليه الجيش وأعدمه بتهمة قلب النظام العلماني وتأسيس دولة دينية وضريح الصحابي أبي أيوب الأنصاري، والمسجد الذي يحاذيه، وهو أول مسجد بناه العثمانيون في إسطنبول بعد فتح القسطنطينية. تلخص هذه الأماكن التي زارها الرئيس صباح أول يوم في تاريخ تركيا—الأردوغانية التوجهات المستقبلية للبلاد، حيث يمسك الرئيس رجب طيب أردوغان بزمام السلطة والسياسة والدين ويخطط لإعادة كتابة تاريخ تركيا من جديد.

■ **أنقرة** – أي مراقب للشأن التركي كان يعرف أن أمر الاستفتاء على التعديلات الدستورية لم يكن مضموناً لحزب العدالة والتنمية الحاكم ولرئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، ومع ذلك فإن خارطة نتائج ذلك الاقتراع الشعبي حملت مفاجات لم يكن يتوقعها عتاة المعارضين، على النحو الذي فتح الباب أمام استشراف تقافم الصراع بين موالات ومعارضة، وظهور أروام مقلقة تشي بانقسام مجتمعي، هو الأول على هذا النحو منذ تبوء حزب العدالة والتنمية السلطة في عام 2002. أظهر فرز الأصوات منذ اللحظات الأولى أن تركيا تفرج عبر هذا الاقتراع عن مكونات كانت منضبطة.

بدا للمراقبين أن الأرقام والنسب تفصح عن انقلاب في المزاج الشعبي العام وعن غضب مما يروم أردوغان وحزبه جر البلاد إليه. فالكتلة الناجبة التي حملت الحزب الحاكم إلى احتلال مقاعده داخل المجالس المحلية أو ذلك التشريعي لأسباب تتعلق بطرؤ المكان والمنطقة وتفصيلات اللعبة الانتخابية، رفعت آيات التبرم حين كان جواب الاقتراع بسيطاً مباشراً، نعم أم لا.

من حزب العدالة والتنمية النفس بنصر بنسبة لا تقل عن 55 بالمئة من الأصوات. جهد الرئيس أردوغان خلال الأيام التي سبقت الاقتراع بالإيحاء بحتمية النصر الكبير، فيما تتقلل رئيس وزرائه بن علي يلدرم من تجمع إلى آخر ينفخ في وطنية المؤيدين ويذم في خيانة الرافضين.

بدا أن إرهاب الدولة قد تفشى، وأن إجراءات القمع التي اتخذتها الحكومة منذ محاولة الانقلاب في يوليو الماضي قد أصبحت سلوكاً روتينياً داخل دولة استبداد، قبل أن تنقل الإصلاحات الدستورية نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي، ولسان حال العامة يتساءل عما ينتظر تركيا بعد أن أفاقت على بلد بات يحكمه “سلطان” تتجمع في يده صلاحيات واسعة لا يمكن إلا أن تحول أي رئيس إلى دكتاتوري مستبد.

ورغم الصدام بين تركيا وبعض دول الاقتصاد الأوروبي، ورغم السجال الذي اندلع بين أردوغان وزعماء بعض الدول الأوروبية، ورغم الشتائم التي كالتها الرئيس التركي للأوروبيين متهماً إياهم بالنازية والفاشية والعنصرية، ورغم وضع أردوغان حملته في إطار الدفاع عن الإسلام والمسلمين، خصوصاً لرفد وتحصين.

إعادة إجلس تركيا على كرسي متحرك

سلطان دستوري، و“لا” تمكنه من الاستمرار في وضعه العادي كسلطان غير دستوري. في الحالتين كنا سنشهد أكبر عملية إعادة هيكلة لجهاز الدولة الإداري والسياسي والعسكري والاقتصادي منذ عهد أتاتورك. مدى قبول القوى العلمانية في المجتمع بهذا القدر المحكوم هو المؤشر على مستقبل تركيا. لن يستغرق الأمر طويلاً قبل أن يدرك أردوغان أن تصويت الشعب بـ“لا” على التعديلات كان أسلم له ولحزبه. ألقاه كانت النتيجة سحافاً على هوى الشارع والتعاض مع الأمر الواقع الذي كان قائماً بالفعل. التصويت بـ“نعم” سيحفظ المعارضة ويعطيها وقوداً جديداً يمكنها من حشد الشارع ضده. أجواء تقسيم تلوح اليوم في الأفق. أردوغان وجد نفسه في مواجهة مباشرة مع المجتمع، بعدما تمكن من قفز حواجز كل مؤسسات الدولة. تطويع كل قوى المجتمع هي المرحلة التالية التي سيعمل عليها الرئيس التركي. مرحلة الإجراءات والمؤامرات والدسائس انتهت. جاءت مرحلة حرب الأيديولوجيا وصراع الأفكار. حان وقت تحطيم إرث أتاتورك، وسلخ تركيا من هويتها. أسلمة تركيا ليست نزهة. سيكون على أردوغان فهم أنه يتلاعب بمصير البلد كله. إذا نجح فستحتل تركيا إلى إيران جديدة، لكن بصبغة سنية. إذا فشل فسينهار أردوغان، وستسقط تركيا حتى من أعلى الكرسي المتحرك.

من رجال غولن. هذا هو الجيش الذي كان حامياً للعلمانية طوال ما يقرب من القرن. اليوم بات أكيداً أنه لم يعد كذلك. بقي القضاء. هذه صارت مسألة وقت فقط. بعد إسناد صلاحيات تعيين القضاة وعزلهم، إلى جانب تعيين الوزراء وإصدار المراسيم بقوانين وحل البرلمان وإعلان حالة الطوارئ، باتت لأردوغان القدرة على تحويل كل هذه المؤسسات إلى مكاتب أختام على قراراته. كما بدأ أردوغان بالنهوض بتركيا قبل نحو خمسة عشر عاماً، يعيد اليوم إجلالها على الكرسي المتحرك. ما عاد أحد يجرو على معارضة السلطان الجديد. حتى غولن، الذي حاول تعطيل تمرير التعديلات الدستورية عبر التحالف مع العلمانيين والأكراد، أدرك أنها النهاية.

رغم كل هذه النجاحات التي حققها، تعجّل أردوغان كثيراً. التعجّل هنا ليس في خطواته المتسارعة نحو فرض هيمنته، وإنما في عدم قدرته على فهم أن المجتمع التركي المثل العلمانية ليس بهذه السهولة التي كان يتوقعها. نتائج الاستفتاء المتواضعة كانت درساً لأردوغان، الذي لا يبدو أنه استوعبه. اليوم يحكم أردوغانان بلداً نصفه معه ونصفه الآخر ضده. الإسلاميون وجماعة بولت بهتشيلى من بين القوميين معه، والأتاتوريكيون والليبراليون الاشتراكيون والأكراد والأقلية المسيحية وجماعة أوميت بورداغ، من القوميين المتخوفين على تقسيم البلد إلى أقاليم، ضده. لم يكن هناك فرق كبير بين التصويت بـ“نعم” أو “لا”. النتيجة أن لم تكونا لتفرقا مع أردوغان. “نعم” تحوله إلى

هنا جاء الدور على جهاز الأمن الداخلي. تسليم الشرطة إلى أفكان الأ الذراع اليمنى لأردوغان وتعيينه وزيراً للأخيلة نقل ولأه الجهاز من الدولة إلى الرئيس. الدور الذي لعبته الشرطة لاحقاً خلال محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في يوليو 2016 كان محورياً. في ظل انقسام وحدات الجيش في أنقرة وإسطنبول وإزمير، تمكنت قوات الدرك من مسك الأرض واعتقال قادة الانقلاب بسرعة. تم لاحقاً نقل تبعية الدرك من الجيش إلى الشرطة، التي بات أردوغان يطمئن لها تماماً.

الإعلام والجيش كانا حينها على وشك تسليم الراية لأردوغان. توظيف وسائل الإعلام التعبوي خلال مرحلة الانقلاب أظهر أن إمبراطورية غولن الإعلامية قد انتهت. لم يعد ثمة مجال بعد يوم 15 يوليو لأي تسامح مع أي رأي مخالف لأردوغان. هذا التوجه لم يكن سائداً فقط ضد وسائل إعلام المعارضة التقليدية، بل انسحب على مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً.

هذا اليوم كان اختباراً موازياً لولاء قيادة الجيش. خلوصي أكار، رئيس أركان الجيش الذي كان مختطفاً حينها من قبل الانقلابيين، لم يكن وحده رجل أردوغان في القيادة العليا. تصرف أوميت دوندار، رئيس الأركان بالوكالة، عكس أهمية قصصية أنححة الجيش التي عكف عليها أردوغان منذ محاكمات عام 2009. هذه العملية الطويلة والمضنية جاءت بنتائجها أخيراً. الجيش، مثله مثل الجامعات والمؤسسات الخدمية والتعليمية والطيران والشركات والمؤسسات الصحية، صار “نظيفاً” تماماً

البلد. ليس من السهل قطع أوصل الأحزاب السياسية بقاعدتها المجتمعية، أو إجبار هذه القاعدة على تغيير ولاءاتها الأيديولوجية. الدخول في مواجهة مباشرة مع المجتمع لتطويعه هو عملية انتحارية. أردوغان نفسه ذاق مرارة هذه التجربة خلال احتجاجات ميدان تقسيم في إسطنبول عام 2013. حينها تعلم درس أن إجهاض التجارب الديمقراطية في الدول الكبيرة لا يتم سوى عبر إخضاع مؤسسات الدولة أولاً. المؤسسات الأمنية كانت المحور الأول في خطة أردوغان. ضمان ولاء جهاز المخابرات العامة وإنشاء قوات خاصة تابعة له، يكون ولأوها لأردوغان شخصياً وليس بصفته الرئيس، كان الأولوية المتقدمة بالنسبة إليه. هاكان فيدان رئيس الجهاز أدى مهمته على أكمل وجه.

بعد ذلك جاء دور الاقتصاد. الإمبراطورية الاقتصادية التي يديرها رجال أعمال مقربون من أردوغان سلمت قطاعات التصنيع والسياحة والعقارات والطيران مباشرة له. فضائح الفساد التي ظهرت في تسريبات عام 2014 كانت كاشفة لدور نجلة بالال، وصهره وزير الطاقة بيرات البيروق في إدارة إمبراطورية اقتصادية غائبة شاسعة. رغم ذلك كانت هذه التسريبات مفيدة له أيضاً. الحادثة جعلت أردوغان يؤمن بأن الإسلام الاجتماعي، الذي يقوده فتح الله غولن، هو التهديد الوجودي الأكبر لخطة في التحول إلى “السلطان الحاكم بامرهم”. فهم الإسلام السياسي ألهن أمام معركة مع الوجه الآخر لنفس العملة التي يتاجر بها، وأن تصفية هذا الوجه باتت مسألة حتمية.

أحمد أبودود
كاتب مصري

■ لم يعد أحد في حاجة إلى تجريب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. أردوغان من نوعية السياسيين المؤسسين وليس هؤلاء الذين عادة ما يتولون السلطة من أجل إدارة واقع قائم. الإحساس بالسمو فوق الآخرين، حتى ولو كانوا حكاماً سابقين، هو جزء من بارانويا تقود صاحبها إلى الاعتقاد بأنه قائد تاريخي جاء ليقود الأمة إلى مرحلة أفضل من تاريخها.

لا أحد يمكن أن ينكر على أردوغان ذلك. قبل وصوله إلى الحكم كزعيم لحزب العدالة والتنمية عام 2002 لم تكن تركيا هي تلك التي نعرفها اليوم. كانت بلداً آخر جاثياً على ركبتيه، ولا يستطيع الحركة بجسمه الضخم سوى على كرسي متحرك.

بعد توليه رئاسة الوزراء نقل أردوغان تركيا إلى أفق لم تصل إليه منذ تأسيس الدولة الحديثة عام 1923. اقتصاد قوي وجيش عملاق ومقصد سياحي عالمي وبنية تحتية راسخة وحركة استثمارات غير مسبوقه وقوة نامعة لعلها للمرات.

كل هذا بناه أردوغان وحزبه. شيئان فقط هدمهما تماماً: هوية تركيا العلمانية وتجربتها الديمقراطية. إجهاض أي تجربة ديمقراطية راسخة ليس بالشيء السهل. الناس تعتاد على أن تقول ما تعتقده بحرية، وأن تضع أصواتها في صناديق الاقتراع وهي تعرف أن هذه الأصوات ستكون مؤثرة في تحديد مستقبل



«المستهدف الأول من العقوبات الأميركية يبقى حزب الله، ولكن هذا لا يمنع أنه ثمة أسماء لمناصري حزب الله من الطائفة الشيعية ومن الطائفة المسيحية».

جاسم عجاقة
خبير اقتصادي لبناني



«شعار الإسلام هو الحل يحمل الكثير من المغالطات، أهمها الاستيلاء على قيمة رمزية مشتركة دون تفويض أو شرعية، وتحميل المسلمين وزر أفعال من اتخذ من العنف سبيلا».

عمار بنحمودة
باحث تونسي في اللغة والآداب والحضارة الإسلامية

ثقافة «الدعاة» من الواعظ العشوائي إلى وزير الأوقاف

بالفرعنة حين يضيق صدره بالاستبداد، أما المسؤول ففي كلامه كشف للعودة العلمية. ثم إن نفي الدين أو الملة عن الإرهابي ليس مسؤولية البشر، فلم يعين الرجل وزيرا للتكفير، ليقتضي بكفر مسلم. ما يعنيني أن تخريبا وقسادا وقعا، وأرواحا أزهقت، وأن الرصاص والأحزمة الناسفة تنبت في العقول ويتعهدها بالرعاية «دعاة» بعضهم يحمل لقب «الوسطي»، وفي اللحظة الفارقة تكشف العودة الأدمية عن وحش يتقرب إلى الله بالقتل ويسعفه وحش آخر بتسويق الجريمة، وربما يوجه البعض إلى القاتل لوما حائيا؛ لأنه حين «نفذ حد الردة» أفتات على الحاكم في ما يجب أن يفعل، هكذا شهد محمد الغزالي في المحكمة مبرثا قتل فرج فودة عام 1992.

أرفض تكفير الدواعش، هم كغيرهم أحرار في اختيار أي دين والخروج منه. ما يهمنا تطبيق العدالة على من ينتهك القانون ويعتدي على أبرياء، محاكمة السلوك لا للضمير، ولكن أغلب تراث «الدعاة» مشغول بالقلوب، يتعقب عقيدة الآخر الذي ربما لا يرانا. لن أشير إلى مضمون كتاب صريح في عنوانه مثل «الإسلام في وجه الزحف الأحمر» للغزالي، وإنما إلى أول كتاب قرأته له «مهوم داعية» (1983)، واكتفي بعنوانين بعض فصوله «معالم النصرانية نبتت في الأرض بعيدا عن وحي السماء»، «مصادر الحقد على الإسلام»، «خطر عودة الإسلام»، «اجتماع أهل الديانات المحرقة على الإسلام»، «غارات وحروب نشن ضد الإسلام»، و«الدعوة إلى أخوية الأديان مشبوهة».

لطف حسين، الذي يكفره قطاع من السلفيين والوهابيين، كتاب عنوانه «من بعيد» أود أن يقرر في مناهج الأزهر. يدعو الكتاب إلى إعلاء قيمة العقل وتنزيه الدين «عن اضطراب العلم وتناقضه». كان المؤلف مشاركا في مؤتمر العلوم التاريخية ببلجيكا، ودعي المشاركون إلى اجتماع في كنيسة أثرية، «لا للصلاة ولا للتدريس، ولكن للدرس والتاريخ.. خطبنا قسيس فلم يتحدث إلينا في دين المسيح»، وإنما في الآثار والعمارة، وناقش آخرين من المانيا وفرنسا عن الفروق بين العمارة في الدول الثلاث. يسجل العميد إعجابه «بقسيس آخر خطبنا في المؤتمر خطبة ليست بينها وبين الدين صلة.. يؤلمني جدا أن أقارن بينهم (علمائنا) وبين رجال الدين في أوروبا، لأن هذه المقارنة لا تسره».

قبل هذا الكلام عام 1923، وكان 94 عاما ذهبت سدى.

وتضخ الميكروفونات آيات وابتهالات وأدعية وأحكاما فقهية وآراء سياسية، حتى مطلع الفجر في الفضاء العمومي للآ أحد. وفي رمضان الماضي (1437 هجري، يونيو 2016) هاجم مصلون صائمون في الإسكندرية مبنى يصلي فيه مسيحيون، ورشقوا المصلين المسيحيين بالحجارة، تحت غطاء صوتي «إسلامية إسلامية». وبدلا من حماية «الدولة» للمضطهد المسالم وفتح تحقيق يؤكد سيادتها ويصون هيبتها، وجهت الشرطة إلى الضحايا تهمة ممارسة شعائر دينية في أماكن غير مخصصة، في شبه تجريم للصلاة في مكان لا يؤذي أحدا بضوضاء ما لم يحمل اسم «كنيسة»، فاضيفت صلاة المسيحيين إلى النظار الذي صدر بشأنه قانون غير دستوري عام 2013.

في فتن وعدوان من هذا النوع غابت الدولة، وحضرت حلول عرفية أدانت المعتدى عليهم، وقضت بتهجير عائلات مسيحية، ولم نشهد من وزير الأوقاف ممثلا للسلطتين الدينية والسياسية غيرة على الدين والدولة، فيعترض على هذا السلوك غير الإنساني ولو ببيان. أحيانا أستحسن صمته؛ فحين يتكلم نراه، ونقترب من ثقافته الدينية ووعيه السياسي، كما فعل الأسبوع الماضي، (أحد السعف 9 أبريل 2017)، بعد استشهاده 46 شخصا وإصابة 125 في تفجير كنيسة مار جرجس في طنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية. لم يكن سياق الاعتداء على مواطنين في عيدهم يستدعي من الشيخ محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وعضو مجمع البحوث الإسلامية، أن يستند إلى ابن حزم في «حماية شركائنا في الوطن وأن ندافع عنهم». تصريح خارج من غبار كتب الفقه، ينفي عن المسيحيين صفة المواطنة، ويوجب حمايتهم كرعايا، ولا يقال مثله إذا تعرض مسلمون لاعتداء.

لم يرغب عن الوزير القول «إن الإرهاب الغاشم الذي يستهدف بلادنا يجب علينا جميعا أن نتكاتف ضده لاقلاع جذوره.. من يقومون بالتفجيرات لا دين لهم ولا ملة، غير أنهم من أتباع الضلال والهوى مثل فرعون وأعدائه».

لا أعرف أي «فرعون» يقصده وزير يحمل ثلاث صفات دينية وشهادة الدكتوراه؛ فلم يحمل مصري عبر التاريخ اسم أو لقب «فرعون»، والكلمة تعني «البيت الكبير»، القصر، «الباب العالي»، وربما يكون قريبا من كلام المغاربة عن «المخزن» في إشارة إلى الملك أو المؤسسة الحاكمة. وقد نقبل من الأمي ومتوسط التعليم أن يهذي

بعض العتب بوجود إرهاب «وسطي» يمكن احتماله والتعايش معه.

في مصر نحو 109 آلاف مسجد، والمسؤول عنها وزير الأوقاف، ولا أعرف هل يمثل السلطة الدينية «الدعاة» أم السلطة التنفيذية؟ فحين يعين قاض وزيرا للعدل يصبح ممثلا للسلطة التنفيذية، في دولة لم يكن رئيسها يوما حكما بين السلطات، فهو رئيس فعلي للسلطة التنفيذية وما هو أبعد منها. في السرعة التي انتهجها أنور السادات بشعار «دولة العلم والإيمان» وإعلانه أنه «رئيس مسلم لدولة إسلامية» رفض وزير الأوقاف وشؤون الأزهر متولي الشعراوي فكرة انتقاده حين زار القدس وقال «لو أن الأمر بيدي لجعلت الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في مقام الذي لا يسأل عما يفعل»، فهل كان يعبر عن رأي سياسي أم ينطق بحكم ديني؟

في صلاة الجمعة أسبوعيا، وفي صلاة العشاء والتراويح في رمضان، تتمدد المساجد وتحتل أرصفة وتغلق شوارع،

□ ليس لكلمة «الدعاة» في العنوان معنى، وقد اضطرت إلى استخدامها لشيوعها واستقرارها استقرارا يحتاج إلى طاقة جبارة لخلخلته، وليس هذا وقت خلخلة مصطلح «الدعاة» المتفرّغين لدعوة المسلمين إلى الإسلام وتجميل بضاعة لا تلزم الجمهور؛ فالطاقة كلها موجهة الآن لشيء يسمونه «الحرب على الإرهاب»، وهي حملات انفعالية لا تمس الجذور ولن تجفف المنابع، ولكنها تكتيكية قصيرة المدى، رد فعل مؤقت على حصاد دام لظاهرة ليست جديدة ولا طارئة على المجتمع المصري. ولن تؤدي سياسات محاربة الإرهاب إلا إلى المزيد من مراوغاته، وظهور رؤوس جديدة أكثر شراسة ومناعة عوضا عن رأس مقطوع هنا ورأس مسحوق هناك، فلا جدوى من مطاردة الذباب بالمطرق وتجاهل المزارع والحضانات. ولا يسهم في هذه الحرب إبراء الوزير المسؤول عن إدارة المساجد لذمته باتهام الإرهاب بأنه غاشم وغادر، ويكفي الإرهاب أنه إرهاب، ولا تضيره هذه الصفات، إلا إذا كان في الأمر



عقوبات تطال حلفاء حزب الله وتزيد من شراسته على المال العام

التضييق المالي على حزب الله زاد من شهيته على الغرف من المال العام وبشكل منظم بدرجة أولى، من خلال تغطية عمليات التهريب عبر الحدود المتاح له تجاوزها من دون مساعلة وهذا ما يتيح له ربط شبكة من التجار ورجال الأعمال من انتماءات مختلفة لقدرته على تنفيذ عمليات تجارية غير قانونية من دون أي مساعلة، وبدرجة ثانية من خلال ما يمكن أن يستحصل عليه بشكل شبه قانوني من نظام المحاصصة في الدولة كطرف أساسي في الحكومة ومجلس النواب، وبدرجة ثالثة التمويل الإيراني.

وتأتي حزمة العقوبات الأميركية التي تعتمد طريقة متأنية ومتدرجة، لتطال أفرادا ومؤسسات في جهات حليفة لحزب الله مثل حركة أمل والتيار الوطني الحر، وهي رسالة ستكون ذات دلالة سياسية لجهة أن الإدارة الأميركية الجديدة ذاهبة نحو المزيد من التشدد تجاه حزب الله، الذي حظي في عهد الإدارة الأميركية السابقة بنوع من المراعاة لا سيما في عدم مجابهة واشنطن لقرار تورطه في الحرب السورية. وكان لافتا أن يترافق تداول الإجراءات العقابية على أمل والتيار الوطني الحر مع أمرين برزا في الأسبوع الماضي.

الأول يتمثل في مواجهة شبه معلنة بين حزب الله والتيار الوطني الحر على خلفية قانون الانتخاب، حيث برز اتهام غير رسمي من قبل التيار الوطني الحر بأن حزب الله يعرقل رؤية التيار ومشاريعه المقدمة لقانون الانتخاب.

ومن ناحية ثانية حصول منازعات بين عناصر حركة أمل وحزب الله في ثلاث بلدات حدودية مع إسرائيل خلال أسبوع، أدت إلى إطلاق نار بين الطرفين لا سيما في بلديت ميس الجبل ومركبا.

يقرأ بعض المراقبين هذه الشواهد على أنها رسالة ضمنية لجهات خارجية من قبل حركة أمل والتيار الوطني الحر مفادها أنه ليس صحيحا أننا على ما يرام مع حزب الله، فهل تحول هذه الرسالة دون إصدار لائحة عقوبات أميركية ضدهما أو تخفف من حدتها؟

لحزب الله وحرية الحركة عبر المرافئ اللبنانية والانتقال غير المقيد عبر الحدود البرية فرصا لتحصيل موارد مالية بوسائل لا تخطر على بال المواطن العادي، وهذا الامتياز الذي فرضه حزب الله بذريعة المقاومة، كان يغطي شبكة مترامية الأطراف في لبنان وخارجه، عمد حزب الله إلى استثمارها في عمليات غير قانونية من أجل توفير المال.

عنصر آخر أساسي في تمويل حزب الله يتصل بالمال العام، أي الدولة اللبنانية وحزبها، إذ ليس خافيا أن حزب الله الذي يسيطر على نحو مئة بلدية واتحاد بلديات في لبنان، نجح بطرق مختلفة ومنظمة في تجيير جزء أساسي من أموال البلديات لتمويل أنشطته، والأهم لدفع رواتب عناصره الذين يندرجون في الاسم ضمن العاملين في البلدية ولكنهم بالفعل ينفذون تعليمات حزب الله وقراراته وهذا ما يعرفه أبناء البلديات التي يتولى حزب الله السيطرة على إدارة مجالسها البلدية. إذ يمكن القول إن أموال البلديات هذه التي تأتي من الجباية من المواطنين ومن خزينة الدولة، تخضع مجملها في تلك البلديات إلى إدارة موحدة هي من تامر بالصرف والنوطف. وقد عمد حزب الله أخيرا من خلال اتحاد البلديات (يجمع عدة بلديات) إلى احتكار بيع الطاقة الكهربائية وإننتاجها لصالح «الاتحاد» وهو مصدر مهم من مصادر تحصيل الأموال يتيح لحزب الله توظيف الآلاف من عناصره ويخفف من أعباء تمويلهم.

وقبل كل ذلك وبعده يمكن القول بثقة إن أكبر عملية نهب تمت للأموال العامة في لبنان ولا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الله، جرت خلال سيطرة حزب الله وهذا ما يمكن رصد بوضوح في الجنوب والباق وبيروت والضاحية الجنوبية خلال السنوات العشر الأخيرة في الحد الأدنى وغيرهما، بحيث تمت مصادرة أراض بشكل غير قانوني وبغطاء فعلي من حزب الله وبقوة بندقيته التي يسميها ببندقية المقاومة، فيما الأجهزة الرسمية تقف شاهدا بحالة عجز في أغلب الأحيان ويتواطؤ أحيانا أخرى.

إلى واشنطن، وهو من رجال الأعمال الذين تحوم حولهم شبهات تمويل حزب الله عبر نشاطات استثمارية مشتركة يقوم بها في لبنان ودول أفريقية. اعتقال تاج الدين الذي لم يلق أي رد فعل لبناني رسمي ولا من قبل حزب الله، أظهر إلى حد بعيد أن الإجراءات الأميركية تستند إلى وقائع يصعب دحضها في سياق ما تعتبره تجاوزا لأنظمة وقرارات وضعتها لمواجهة عمليات مالية غير قانونية.

اعتقال تاج الدين من قبل السلطات الأميركية فتح الباب واسعا على المزيد من التكهات حيال إجراءات عقابية قد تطال رجال أعمال لبنانيين استثمروا في السنوات الماضية قوة ونفوذ حزب الله الأمنية والعسكرية والسياسية في لبنان والمنطقة للقيام باستثمارات ونشاط تجاري، سواء في لبنان أو العراق أو إيران، ورغم أن عددا كبيرا من رجال الأعمال نفروا من حزب الله بعدما تشددت الخزانة الأميركية تجاهه ماليا، وبعدها صار اقترابهم منه ماليا مكلفا بعد أن كان مربحا ويوفر فرصا للربح، فإن ذلك لا يقلل من أهمية الشبكة المالية التي لا يزال حزب الله يعتمد في تمويله عليها، والتي امتدت إلى دول عدة سواء في أميركا اللاتينية أو الخليج العربي وحتى أميركا نفسها.

يؤكد بعض الخبراء المصرفيين وغيرهم من السياسيين أن الموارد المالية لحزب الله تراجعت بشكل لافت في السنتين الأخيرتين، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال تراجع الدعم المالي الذي كان يقدمه لجهات سياسية ودينية وحزبية حليفة، ومن عمليات تسريح المئات من عناصره بعدما تحول، خصوصا بعد حرب 2006 مع إسرائيل، إلى ثاني رب عمل في لبنان بعد الدولة اللبنانية، ورغم أن الحرب في سوريا تستنزف واستنزفت قدرات حزب الله المالية فضلا عن العسكرية والبشرية، فإن تراجع القدرة المالية لديه يرتبط إلى حد كبير بالتضييق المالي الذي سببته الإجراءات الأميركية. وتضيف المصادر أن الدعم الإيراني الثابت لحزب الله منذ تأسيسه لا يتجاوز 50 بالمئة من ميزانية الحزب، بل وفر النفوذ العسكري

□ تستعد وزارة الخزانة الأميركية لإدراج حزمة من العقوبات المالية على مؤسسات وأفراد تتهمهم بتمويل حزب الله أو بالتعاون معه. هذه الحزمة التي ينتظر أن تصدر خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة تأتي ضمن سلسلة من الإجراءات المشددة اتخذتها واشنطن ضد عمليات نقل الأموال من وإلى لبنان غير الشرعية من جهة، وعلى حزب الله من جهة ثانية، وكانت واشنطن أدرجت خلال السنوات القليلة الماضية عددا من المؤسسات ورجال الأعمال على اللائحة السوداء. الجديد الذي تتداوله أوساط مصرفية على صعيد العقوبات المالية المرتقبة، هو تنفيذ هذه العقوبات على أفراد منتظمين لتنظيمات لبنانية حليفة لحزب الله، وبشكل خاص على أفراد من حركة أمل أو قرييين منها وكذلك آخرين من رجال أعمال ينتمون إلى التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي المعروف بعلاقته الوثيقة بالنظام السوري وأجهزته، كما بعلاقته مع حزب الله. وإذا صحت هذه المعلومات التي تتداولها جهات لبنانية سياسية وأشارت إليها مؤسسات صحافية وإعلامية عدة، فإن ذلك يعد أول خطوة أميركية تلامس عقوباتها جهات لبنانية حزبية لا تدرج في خاتمة القوى المعادية لواشنطن، لا سيما حركة أمل والتيار الوطني الحر، وهما الطرفان اللذان يتولى زعيماهما رئاسة مجلس النواب (الرئيس نبيه بري) ورئاسة الجمهورية (ميشال عون).

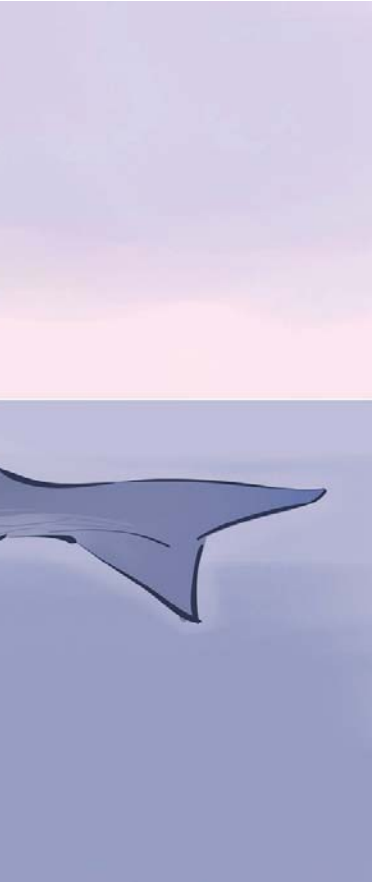
ويمكن القول إن العقوبات المالية الأميركية المتدرجة والتي منعت على المصارف اللبنانية تسجيل حسابات لمسؤولين ومؤسسات وأفراد في حزب الله، تحت طائلة مصادرة الأموال، واتخاذ إجراءات عقابية ضد المصارف التي تعتمد إلى فتح هذه الحسابات، ساهمت في التضييق على المصارف التي باتت ملزمة بإجراءات مشددة على سياسة فتح الحسابات المصرفية وعلى عملية انتقال الأموال من وإلى لبنان. وكان لافتا خلال شهر مارس الماضي اعتقال أحد أبرز رجال الأعمال اللبنانيين قاسم تاج الدين في مطار الرباط بالمغرب من قبل الإنتربول وتسليمه



سعد القرش
روائي مصري

”
الرصاص والأحزمة الناسفة تنبت في العقول ويتعهدها بالرعاية «دعاة» بعضهم يحمل لقب «الوسطي»، وفي اللحظة الفارقة تكشف العودة الأدمية عن وحش يتقرب إلى الله بالقتل ويسعفه وحش آخر بتسويق الجريمة

“



علي الأمين
كاتب لبناني

”
التضييق المالي على حزب الله زاد من شهيته على الغرف من المال العام وبشكل منظم بدرجة أولى، من خلال تغطية عمليات التهريب عبر الحدود المتاح له تجاوزها من دون مساعلة

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«في محاولة لمعرفة ما يجب القيام به حيال داعش، يبدو أن المجتمع الدولي نسي الوجه الآخر من الموضوع، وهو الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا ولبنان ودول أخرى».

حنين غدار

خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«يجب إلغاء هذا الاقتراح من قبل المجلس الانتخابي الأعلى، هذه الانتخابات التي طبقت مبدأ تصويت مفتوح وفقر أصوات سري ستأخذ مكانها ضمن صفحات مظلمة من التاريخ».

بولنت تركان

نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري

هل يحدد الحشد الشعبي مستقبل العراق السياسي

التي تمتلكها القيادة الإيرانية معتقدة بأنها ستترك المخططات الأميركية معيدة بذلك الخطة الإيرانية السابقة حين ورطت أميركا في المستنقع العراقي مما أفضّل مشروعها التوسعي لما سمي بـ"الشرق الأوسط الكبير" انطلاقاً من عراق ما بعد 2003. إلا أن هناك فصائل أخرى داخل الحشد نفسه بعيدة عن ذلك الارتهان أو لديها الاستعدادات للخروج من الانقياد للمواقف الخارجية، ومن المحتمل أن تستجيب لرؤى ومواقف أحزاب داخل العملية السياسية تعتقد أنها حريصة على عدم فقدان حضورها الذي اكتسبته داخل الوسط الشيعي خلال السنوات الماضية، ومن الممكن توظيف قدرات بعض تلك الفصائل في مرحلة الانتخابات في العام المقبل، مع أنها مبكرة قيام بعض مسؤولي قيادات الحشد بنشاطات سياسية وإعلامية داخل المؤسسات المدنية كالجامعات للترويج السياسي للحشد لدعم أدوارها الانتخابية المستقبلية، وهو ما أثار ردود أفعال تدعو إلى ضرورة إبعاد الجامعات عن التدخل المباشر، وهناك تنظيمات طلابية مهنية قادرة على التعبير السياسي الديمقراطي.

هناك عنصران أساسيان في فعالية الحشد الشعبي التي أصبحت مهمة في تحديد معالم العملية السياسية ذات جوانب تنظيمية وأيديولوجية. وكلاهما تثيران الكثير من الإشكاليات في القضية العراقية. الجانب الأيديولوجي يرتبط بالإسلام السياسي الذي أصبحت تحوم حوله الشبهات من قبل إدارة ترامب الذي أعلن، صراحة، حربه عليه بطرائق وأساليب لا تتحدد في المجالات الجغرافية والزمنية لداعش، وإنما خارجها سواء في العراق أو المنطقة.

وهذا مما يثير القلق لدى الأحزاب الدينية في العراق والتي لا تستطيع التخلي عن خصوصياتها الأيديولوجية، ولا يمكنها الإعلان بأنها ليست هي الحاكمة في العراق.

مثلاً معروف الإطار الأيديولوجي الديني لحزب الدعوة، بغض النظر عما يعتقده من مناهج خاصة قد تميزه عن ولاية الفقيه في إيران، إضافة إلى ما هو معروف حول الشعار الإسلامي الشيعي المعتدل لكل من مجلس الحكيم ونيار مقتدى الصدر، ولهذا لا يمكن استبعاد المحتوى الأيديولوجي الإسلامي لدى فصائل الحشد، بل إن بعضها يعلن صراحة ارتباطه الصميم بمرجعية بولاية الفقيه في طهران، إلى جانب البعض الآخر المرتبط بمرجعية السيستاني بالنجف، وهذه المنطلقات العقائدية هي التي تدفع بعض قيادات الحشد إلى شن حملة إعلامية ضد أميركا وبأنها في حرب معها على أرض العراق في

ويبدو أن هذا الارتباك السياسي العام قبيل نهاية تنظيم داعش قد دفع الأكراد لاستثماره لتقريب زمن الذهاب إلى الانفصال عن العراق بـ"دويلة كردية" لا مستقبل واضحاً لها في محيطها الإقليمي الراض، ولن يعينها على الاستمرار في ذلك ما حصلت عليه من دعم دولي أميركي مرحلي غير موثوق به.

لا نريد الاستغراق في تفاصيل التسيريات الإعلامية الكثيرة التي يتم تداولها حالياً ولها علاقة بالموقف الأميركي المباشر من سياسة إيران في المنطقة، ومن مستقبل الوضع السياسي في العراق، وهي تسيريات غالبها ينطلق من احتمالات تغيير التركيبة السياسية الحاكمة في العراق، وقد يكون بعض هذه التسيريات يتم بسبب ضخامة الأزمة الشاملة التي حصلت في البلد، وفشل تلك الأحزاب في إدارة الحكم. ومن بين تلك التسيريات ما يقال عن ضغط إدارة ترامب على حكومة حيدر العبادي باتخاذ إجراءات تبعد الهيمّة الإيرانية عن العراق ومن بينها حل فصائل الحشد الشعبي، واعتقد أنه حتى لو صدقت تلك التسيريات لا يتوقع فرض الإدارة الأميركية قرار حل الحشد حيث سبق لتلك الفصائل أن تلقت دعماً لوجستياً من القوات الأميركية المتواعدة بالموصل. كما أن رئيس الحكومة العبادي لن يقدم على مثل هذا القرار مثلاً صرح بعد عودته من واشنطن، لكنه قد يسعى لإعادة تركيب الهيكل التنظيمي القيادي وفق القرار الذي اتخذه البرلمان.

مع ذلك فإن الأيام المقبلة ستشهد تحولات جذبة في الوضع العراقي من قبل إدارة ترامب في ظل غياب القدرة السياسية للأحزاب والفعاليات السياسية العراقية، وعدم الوضوح والانتقاد إلى المواقف التعبوية والمتطرفة في بعض الأحيان، مما يغيب التعامل الجدي والناصح والبعيد عن المصالح الحزبية الضيقة إزاء ما سيحصل في ظل هيمنة القرار الخارجي على الشأن العراقي، وأصرت تلك الأحزاب على عدم فتح فضاء المشاركة السياسية الواسعة لأطراف سياسية مهمة لم تتورط باللعبة الطائفية واعتقدت ومازالت تعتقد أن الحل الحقيقي هو في خيار المشروع الوطني العابر للطائفية.

ويبدو أن التأثير اللوجستي الأميركي الأخير في شؤون كل من سوريا والعراق في الحرب على داعش قد عجل برود فعل لدى بعض فصائل الحشد الشعبي في العراق، تبدو بعضها مرتبكة ومرتبطة بالموقف الإيراني من سياسة ترامب بعد إعلاناته المتواصلة لتحجيم دورها في العراق والمنطقة، ويفسر البعض هذه المواقف بأنها واحدة من أساليب الضغط

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ لم يعد الحشد الشعبي في العراق وفصائله وتنظيماته قضية خلافية ما بين الأحزاب الشيعية والسنية داخل العملية السياسية، بل أصبح ذا أهمية سياسية ترتبط بالشأن العام المرتبك منذ سنوات، وعسكرية بسبب مهاماته القتالية بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها علي السيستاني في الثالث عشر من يونيو من العام 2014 بعد الاحتلال الداعشي المدبر للموصل ومحافظات الأنبار وصلاح الدين وجزء من كركوك، رغم أن كثرين يتوقعون أن تلك الفتوى بدوافعها وحاجتها التعبوية المباشرة ستنتهي بعد انتهاء قتال تنظيم داعش، وخصوصاً بين أبناء مكون طائفي يخضع وينفذ تعليمات المرجع الشيعي الأعلى.

لا شك أن تلك الفتوى الشيعية خدمت قضية كل العراقيين في حربه ضد تنظيم داعش، لكن بعد انتهاء هذه الحرب ستصبح قضية الحشد الشعبي واحدة من أهم علامات المشاكل والصراع السياسي ليس مع المكون السني وإنما داخل المكون الشيعي نفسه، في ظل ظروف سياسية داخلية وإقليمية بالغة التعقيد في ما بعد داعش، أهمها التحولات الإستراتيجية لإدارة الأميركية بقيادة الرئيس دونالد ترامب، حيث أن الأحزاب الكبيرة التي تدبر السلطة حالياً لم تقدم لا لجمهورها، ولا لبقية الشعب العراقي رؤية سياسية وطنية واضحة وإجابات لاستحقاقات كثيرة في المرحلة المقبلة، التي من السذاجة أن تعيد فيها تلك الأحزاب نظرية المحاصصة الطائفية التي قدمت تجربة سياسية سيئة خلال أربعة عشرة عاما ما بين احتلال عسكري أميركي جثم على شعب العراق لثماني سنوات عجاف وبدعم من تلك الأحزاب أو معظمها، وثلاث سنوات من احتلال تنظيم متطرف ثلثت أرض العراق، أضاف ماسي وكوارث استهدفت المحافظات العراقية الموصوفة بالمناطق السنية وهي جزء حيوي للعراق العربي.

لقد أدارت القوات المسلحة النظامية المهمات القتالية بجدارة لإزالة ذلك الوشم الأسود الذي لحق بها في الهزيمة العسكرية أمام فلول المئات من المتطرفين الذين اجتاحتوا الجزء الشمالي الغربي من أرض العراق، إلى جانب مقاتلي الحشد الشعبي من أبناء الوسط والجنوب الذين اختلطت دماؤهم مع دماء أبناء الحشد العشائري لغرب العراق.

وهنا تصبح قصة التوظيف السياسي لتلك المعركة الوطنية من قبل قادة الحشد الشعبي هي ما يشغل بال عموم العراقيين، قبل الأحزاب الكبيرة القلقة على مستقبلها.

تركيا واستفتاء «الدولة المعدلة»

هنا يوضع المقترح التركي بين خيار النار أو الرمضاء، فإما أن يقبل برئيس فوق القانون تارة بعنوان الطوارئ، وأخرى تحت يافطة الجغرافيا المحترقة للجوار التركي، وثالثة باسم الإنبيات المنمردة للأكراد، وإما أن يصوّت لفائدة تقنين الأردغة وهو ما تمّ فعلاً.

لعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا إنّه لأوّل مرة في تاريخ التشريع والتقنين والدسترة في الدول ذات التوجه الديمقراطي تصبح الممارسة السياسية المنفلتة مرجحاً للمدونة الدستورية، ومحددة لأغراض الفاعل السياسي ومأربه في التمدد على باقي السلطات، في حين أنّ شواهد الدول الرامية إلى الانتقال الديمقراطي تثبت بأن القانون جاء لتنظيم الفصل بين السلطات، وأنّ السلطة المطلقة مفسدة مطلقة.

وفي ظلّ استفتاء يحصل في غضون حالة الطوارئ وسياسة تكميم الأقواه والزجّ بالآلاف من الصحافيين المستقلين في السجون ووضع عشرات الآلاف من القضاة والمحامين والأكاديميين وأساتذة الجامعات وراء القضبان، وتلفيق التهم الجزافية للسياسيين الأكراد وإغلاق العشرات من الصحف والمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعيّ والفصائيات المعارضة، يكون الاستفتاء ضرياً من ضروب التحايل على التاريخ ومخالطة لكافة التجارب الديمقراطية واستنساخاً رديئاً لنماذج الدكتاتوريات المشرقية منها قبل الغربية. وطاماً أنّ مقدمات الديمقراطية والحرية والتعددية منعدمة، فإنّ مخرجات اختبار الإرادة الشريعية والشعبية تكون معدومة، فلا فرصيات للاجتماع في الاستبداد طالما أنّ الاختيار محصور بين ما يريده السلطان تقنياً، وبين ما يفرضه أردوغان تجسيدا وتمكينا.

المفارقة في العالم العربي أنّ عرب أردوغان من المشدوهين والمجذوبين

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ يخطئ المراقبون والمتابعون للشأن التركي عندما يصفون "التعديلات الدستورية" بأنها انتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، ذلك أن التحويلات والتغييرات تصبّ في خانة الاستبداد الناعم من الديمقراطية إلى الدكتاتورية، ومن نظام المؤسسات إلى أردغة الدولة.

كما يجانب المحللون للوضع التركي الصواب حين يشخصون التعديلات الدستورية على أنها استئثار من فريق الرئيس رجب طيب أردوغان للشكل السياسي الجديد للبلاد، إذ أن أردوغان ومن خلفه لا يسعون إلى تأسيس نظام حكم جديد في البلاد، بقدر ما يبتغون شرعنة ومأسسة ودسترة شكل الحكم الحالي الذي لا يمكن وصفه إلا بعبارة "أردغة الدولة التركية".

بعبارة أدقّ، يبتغي أردوغان رسملة النظام بوضعه الحالي والراهن حيث تظلّ يده السلطة القضائية والإعلامية والمدنية والعسكرية والأمنية والاقتصادية وحتى الدينية، لا يريد سليل آل عثمان اجترار نظام استبدادي جديد في تركيا، بقدر ما هو يعمل ويعمد إلى تنظيم الاستبداد وتقنين التجاوزات ومأسسة الانتهاكات والتطبيع مع حالة الأردغة.

وبشكل من الأشكال أيضاً كان الاستفتاء على التعديل الدستوري الأحد خياراً بين حالة البطة العرجاء الحاكمة في تركيا اليوم حيث يكون الفاعل الرسمي في واد المدونة الدستورية في واد ثان، وبين حالة الدولة العرجاء أو الدولة المعدلة عندما يصير الاستبداد مرجعية للنص القانوني.

العثماني يكشف أوراق حزبه

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ رمى سعدالدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، حجرة في بركة حزبه العدالة والتنمية، الذي كان يرسل الإشارات تلو الأخرى خلال الأيام القليلة الماضية حول وجود انقسام بداخله بخصوص موضوع تشكيل الحكومة وطبيعة المشاورات التي قادها العثماني و"التنازلات" التي قدمها هذا الأخير.

فقد قال العثماني خلال أول لقاء يعقده مع الفريق البرلماني لحزبه بالرباط إن جميع القرارات التي صدرت عنه خلال مشاورات تشكيل الحكومة كانت محط نقاش داخل الحزب وبموافقته، وفي مقدمة تلك القرارات ضم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إلى الفريق الحكومي، بل إن العثماني زاد قائلاً إنه لو كان الحزب قد طلب منه الاعتذار للملك عن تكليفه بتشكيل الحكومة لفعل، وإن الحزب هو الذي يقرر وليس الأشخاص. هذا الموقف المثير من جانب العثماني يأتي في سياق الجدل الذي أثير في الآونة الأخيرة بين بعض الأطراف داخل حزب العدالة والتنمية، ممن حاولوا إظهار هذا الأخير وكأنه يعيش حالة انقسام بسبب التشكيلة الحكومية الجديدة، وأن هناك "رفضاً" من جانب الكثيرين لتلك التشكيلة، إلى حد أنه تم ترويج الحديث عن إمكانية تصويت الفريق البرلماني للحزب ضد البرنامج الحكومي الذي من المزمع أن يتقدم به العثماني خلال الأسبوع الجاري أمام مجلسي البرلمان.

ويظهر أن الحزب، الذي امتلك خبرة واسعة في الممارك الإعلامية وفي افتعال المواقف، كان يريد التغطية على حجم التنازلات التي قدمها بعد الإغفاء الملكي لعبدالإله بن كيران، الذي فشل في تكوين حكومة بعد قرابة ستة أشهر من المفاوضات مع الأحزاب السياسية، بسبب طرحه لشروط لم تقبلها هذه الأخيرة، ومن جملتها رفضه ضم حزب الاتحاد الاشتراكي إلى حكومته، وهو الشرط الذي ظل عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، متشبثاً به إلى اللحظة الأخيرة.

وبهدف تقليل الخسائر في مواجهة قاعدته الناجحة والراي العام، الذي بات ينظر إلى الحزب بوصفه تنظيماً ذا خطاب مزدوج، سعى الحزب مسؤوليه إلى أن يروجوا على نطاق واسع أن حكومة العثماني غير مقبولة داخل الحزب، وأن هذا الأخير يتحفظ عليها ويعتبرها تنازلاً عن السقف الذي كان يطرحه بن كيران. ولتحسين الصورة أكثر عمد البعض إلى نشر إشاعات تقول إن بعض أعضاء الحزب تم اقتراحهم في الحكومة الجديدة لكنهم اعتذروا للعثماني، وذلك لمزيد تأكيد أطروحة الانقسام داخل الحزب حيال الحكومة.

وقد جاء تقديم بن كيران لاستقالته من منصبه البرلماني، الأربعاء الماضي، بمثابة تأكيد إضافي لكون الحزب تخلقى عنه بعد اتصاح الأمور وتشكيل حكومة العثماني، إذ يبدو أن الأمين العام للحزب أراد النأي بنفسه عن حكومة زميله قبيل طرح البرنامج الحكومي للتصويت عليه، وهو ما أراد بن كيران التحايل عليه لكي لا يضطر إلى منح تصويته إيجاباً عليه.

الحزب الذي امتلك خبرة في المعارك الإعلامية وفي افتعال المواقف، كان يريد التغطية على حجم التنازلات التي قدمها بعد الإغفاء الملكي لبن كيران

استقالة رأى فيها البعض تهرباً من جانب بن كيران من مواجهة الخيارات السياسية الجديدة للحزب الذي يقوده، فيما نظر إليها آخرون بوصفها انعكاساً للتناقضات التي يعيشها الحزب، ذلك أن بن كيران الذي يتحاشى الإعراب العلني عن تأييده لحكومة العثماني، هو نفسه من يدعو أعضاء حزبه إلى الالتفاف عليها ومساندتها، الأمر الذي يجعل الكثيرين يفسرون موقفه على أساس أنه بحث عن "مخرج سياسي" بعد الإغفاء الملكي، من دون التورط في إعطاء موقف صريح وواضح من الحكومة. ولعل التصريحات الأخيرة لسعدالدين العثماني أمام فريق حزبه في البرلمان، إعلان رسمي بعدم وجود أي خلاف داخل حزب العدالة والتنمية إزاء الحكومة الجديدة، وفي نفس الوقت رد ضمني على بعض المواقف التي كانت تذهب إلى القول إن الحزب قد يتخذ مسافة من هذه الحكومة، وأنه قد يرسل إشارات سلبية خلال جلسة مناقشة التصريح الحكومي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«صادرات إيران غير النفطية ارتفعت خلال العام الإيراني الماضي الذي انتهى في 20 مارس بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 44 مليار دولار».

محمد رضا مودودي
مساعد رئيس منظمة تنمية التجارة الإيرانية

«نتوقع أن يبلغ إجمالي الإنفاق العالمي على تقنية المعلومات نحو 3.5 تريليون دولار خلال عام 2017 بزيادة قدرها 1.4 بالمئة عن العام 2016».

تقرير صادر عن
مؤسسة غارتنر الدراسات والأبحاث

Gartner

اقتصاد

سلطات أردوغان المطلقة تفاقم تحديات الاقتصاد التركي

● عجز الموازنة والتضخم والبطالة تقفز لمستويات قياسية ● توقعات بتراجع معدل النمو إلى 2.6 بالمئة في العام الحالي



أردوغان يحشر الاقتصاد التركي في زاوية حرجة

وكالة ومكتباً سياحياً أغلقت أبوابها خلال العام الماضي.

وانخفضت إيرادات القطاع العام الماضي بنحو 30 بالمئة، بينما تراجعت الاستثمارات الأجنبية بنحو 47 بالمئة في يناير الماضي.

وتحتاج تركيا إلى نمو بمعدل 5 بالمئة سنوياً لضمان استقرار الاقتصاد، لكن وكالة موديز ترجح ألا يتجاوز النمو هذا العام حاجز 2.6 بالمئة مقارنة بنحو 2.9 بالمئة في العام الماضي.

وتكافح تركيا من أجل استعادة ثقة المستثمرين الذين يشكون في استعداد انقرة لإجراء إصلاحات هيكلية لزيادة الإنتاج وتحرير سوق العمل وزيادة الناتج من الصادرات ذات القيمة المضافة.

وسقطت السياحة التركية في دوامة ركود منذ محاولة الانقلاب في منتصف العام الماضي وحملة الإحتفالات التي أعقبتها والتي أصبحت تهدد وظائف أعداد كبيرة من العاملين في القطاع.

وتفاقمت أزمة قطاع السياحة، الذي يشغل نحو مليون شخص، وفق الإحصائيات الرسمية، بسبب الوضع الأمني الهش والهجمات الإرهابية المتكررة من قبل تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني الذي تجدد صراعه مع الحكومة منذ انهيار عملية السلام بين الجانبين في 2015.

وذكرت مصادر في القطاع السياحي أن نحو 42 ألف شخص فقدوا وظائفهم بسبب تراجع أعداد السياح الأجانب. وأكدت أن 311

تطبيقه هذا العام. ورغم أن البرنامج حقق بعض النجاح إلا أن المحليين يعتقدون أنه لن يكون كافياً دون إصلاحات حازمة على المدى الطويل.

ويقول خبراء إن الحكومة مطالبة بتوفير مليون وظيفة جديدة سنوياً على الأقل لوقف تنامي البطالة التي يعتبرونها مشكلة هيكلية. ويستبعد مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في جامعة باهسيشير بإسطنبول دخول استثمارات طويلة المدى إلى تركيا بسرعة عقب الاستفتاء، ويرجح استمرار تراجع تدفق الاستثمارات.

وقال مدير المركز سيقتين غورسل إن "خفض وكالات التصنيف الائتماني الدولية لتصنيف تركيا مؤشر كاف على ذلك".

تفاقمت التحديات التي تواجه الاقتصاد التركي بعد إعلان نتائج استفتاء تعزيز صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان وعمقت المخاوف بشأن مستقبل البلاد، خاصة بعد بيانات جديدة تظهر ارتفاع العجز والبطالة والتضخم وتراجع قيمة الاستثمارات الأجنبية.



ميشال هوتز:
ارتفاع التضخم والبطالة
وعجز الميزان التجاري وتراجع
الاستثمارات تنذر بالخطر

ويعاني الأتراك من تداعيات تراجع قيمة الليرة الذي فاقم صعوبة سداد الشركات لديونها الموقومة بالدولار أو اليورو رغم تبني البنك المركزي إجراءات لوقف اتساع الفجوة ومساعدة الشركات على مواجهة التزاماتها. ويتوقع معهد الاقتصاد الألماني تواصل أزمة تركيا الاقتصادية عقب استفتاء خلف غضبا في المعسكر الرفض. وقال رئيس المعهد ميشال هوتز إن "المشكلات الاقتصادية لتركيا لن تختفي بين عشية وضحاها".

وأكد أنه من المثير للقلق أن يتخذ أردوغان في ظل الطوارئ قرارات لإظهار نجاحات سريعة على المدى القصير، لكنها مضرّة على المدى الطويل.

وقال الخبير الاقتصادي الألماني إن "التضخم والارتفاع المستمر في البطالة وعجز الميزان التجاري وتراجع الاستثمارات الأجنبية تنذر بالخطر".

ويتأرجح معدل التضخم منذ ثلاث سنوات بين 7.5 و8.5 بالمئة، في حين ارتفع معدل البطالة في الربع الأول من العام إلى 12.7 بالمئة وهو الأعلى منذ 7 سنوات، بحسب معهد الإحصاء التركي.

وفي مقابلة مع رويترز أمس، قال محمد شيمشك نائب رئيس الوزراء إنه "من غير المقبول أن يظل التضخم في مستويات مرتفعة".

ومع أن العديد من وكالات التصنيف العالمية ترجح تحسن نمو الاقتصاد التركي، إلا أن صندوق النقد الدولي يتوقع أن يظل التضخم فوق المستوى المستهدف وأن العجز في ميزان المبادلات التجارية سيبقى كبيراً. وتامل الحكومة في توفير نصف مليون وظيفة سنوياً عبر برنامج جديد بدأت في

□ أنقرة - يجمع الخبراء والمحللون على أن تركيا المقبلة على أيام اقتصادية صعبة بعد أن حسم الرئيس رجب طيب أردوغان المعركة لصالحه في استفتاء تعديل الدستور، الأحد الماضي.

ولم تتمكن تطمينات وزير المالية ناجي إقبال بقرب تحسن سعر صرف والتضخم والبطالة ومعدلات الفائدة والنمو وتدفع رؤوس الأموال الأجنبية من دحر مخاوف المحللين من المستقبل الغامض.

وكشف وزير المالية في أحدث مؤشر على متاعب الاقتصاد التركي أن عجز الموازنة قفز إلى 5.3 مليار دولار في مارس الماضي ليصل العجز في الربع الأول من هذا العام إلى 14.9 مليار دولار.

ويرى معهد ستراتفورد الأمريكي للبحاث أن الكثير من الأتراك يرون أن سطوة أردوغان الثقيلة تضر باقتصاد بلادهم، وهم قلقون من مزاجية رئيسهم التي تسير بتركيا نحو مستقبل أكثر ضبابية.

وتتركز أكبر تحديات الاقتصاد التركي حول تراجع ثقة المستثمرين الأجانب وضعف التجارة الخارجية خاصة مع الدول الأوروبية التي توترت علاقاتها مع انقرة في الآونة الأخيرة، إضافة إلى انخفاض قيمة العملة المحلية.

ورغم ارتفاع الليرة أمس في عملية تصحيح مؤقتة، لكن محللين يعتقدون أن آفاقها المستقبلية تبقى قاتمة خاصة أنها فقدت أكثر من نصف قيمتها منذ تفجر فضائح الفساد المرتبطة بحزب العدالة والتنمية الحاكم قبل أكثر من عامين.

مؤشرات سلبية

◀ 14.9 مليار دولار عجز الموازنة في الربع

الأول من 2017

◀ 8.5 بالمئة معدل التضخم

◀ 12.7 بالمئة نسبة البطالة

◀ 47 بالمئة نسبة تراجع الاستثمارات الأجنبية

التكنولوجيا تفرض تغييرات جذرية في تصاميم سيارات المستقبل

● غياب المحرك والمعدات التقليدية يسمح بإعادة توزيع المساحات ● القيادة الآلية وتزايد الأمان يسمحان بصناعة سيارات أخف وزناً



دوماغوي دوكيك:

التصميم سيستجيب لحاجات
الزبائن ويسمح لهم بتشكيل
المحتوى كما يريدون

ستنطق السيارات بلغات تصميمية أخرى للتعريف بالمفاهيم الجديدة المغايرة. كما أن العملاء سينتظرون من تلك السيارات الحديثة مفاهيم استعمال حديثة بطبيعة الحال.

وقال دوكيك إن التصميم سوف يستجيب لحاجات الزبائن ويسمح لهم بتشكيل المحتوى وكذلك برمجة المدخلات كما يريدون، وهذا ما قدمته شركة بي.أم.دبليو في سيارتها الاختبارية "أي إنسايد فيوتشر" التي كشفت عنها مطلع هذا العام، كما أن سيارة مرسيدس الاختبارية "جنريشن إي.كيو" وسيارة جاغوار "أي.بيس" وفولكس فاغن "آي.دي" وأي.دي.بان" تظهر كيف ستتغير ملامح مستقبل السيارات.

وترسم شركة فولكس فاغن ملامح مستقبلية لسياراتها ببروز خارجي صغير ومساحات داخلية كبيرة على منطقة مرور صغيرة، تطل جميعها بشكل تصميمي جذاب.

ويقول كلاوس بيشوف كبير مصممي فولكسفاغن إن الشركة الألمانية ترغب في أن تجلب المقصورة الداخلية للراكب إحساساً يشابه الجلوس في صالات الانتظار الواسعة ومفاهيم استعمال حديثة.

وتكمن أهمية تلك التطورات في أن السيارات المستقبلية ستكون أكثر تعقيداً بسبب الاعتماد على وظائف جديدة، لذا سيصبح من الضروري تبسيط محتويات متعددة لكي يتسنى للراكب استخدامها بشكل سهل جداً.

ويرى الخبراء أن السيارات الكهربائية ستقتصر خلال العامين القادمين على احتياجاتها الخاصة، ولكن حتى يحدث هذا سيبقى الاختلاف بين السيارات الكهربائية والمعتمدة على محرك الاحتراق الداخلي اختلافاً هامشياً في المستقبل القريب.

ويقول تومينيلي إنه قد يتم على سبيل المثال، تجهيز السيارات ذات القيادة الآلية بمقاعد الاستلقاء بدلاً من المقاعد التقليدية، وقد يصبح في الإمكان ذهاب الأطفال إلى المدرسة دون رفقة الوالدين أو قد يذهب كبار السن إلى الطبيب دون أي مساعدة.

كما أن الاشتراطات الحالية قد تتغير مستقبلاً، فماداً سيحدث لو لم تعد هناك أي حوادث للسيارات كنتيجة طبيعية لاتصال جميع مستخدمي الطريق مع بعضهم وتحذيرهم قبل التصادم؟

وقتها ستكون السيارة أخف وزناً حيث ستستغني السيارة عن تجهيزات تعد في هذه الحالة زائدة عن الحاجة مثل الوسائد الهوائية وتجهيزات حماية جوانب السيارة، كما قد تاخذ مناطق التصادم الأمامية والخلفية تصميمًا مغايرًا لتصميمها الحالي.

ويشير دوماغوي دوكيك مدير قسم التصميم في بي.أم.دبليو الألمانية إلى أن الشركة وضعت البطارية في أرضية السيارة في موديل "أي 3" لتفتح بذلك أفقاً لتصميم جديد للمقصورة الداخلية. وأضاف أنه لم يعد هناك نفق أوسط، والذي يقسم المقاعد الأمامية والخلفية وبدل ذلك أصبحت هناك مساحة لموضع حفظ ووحدة تحكم.

ومع تطوير سيارة جديدة يحاول المصممون والمهندسون استغلال كل سنتيمتر في السيارة؛ حيث أن الوزن قد يكون هو العامل الحاسم المؤثر على مدى مسافة سير السيارة قبل إعادة شحنها. وقد تختلف السيارة الكهربائية من الناحية التصميمية عن السيارة التقليدية في درجة الانسيابية، أي التصميم الذي يقلل من مقاومة الهواء.

وستشهد السيارات المستقبلية تغييرات جذرية فيما يخص المقصورة الداخلية، حيث



باولو تومينيلي:

تجهيز السيارات ذاتية
القيادة بمقاعد الاستلقاء
بدلاً من المقاعد التقليدية

مكونات ميكانيكية وحرارية، مثل المحرك والمبرد ومجموعة العادم.

ويرى باولو تومينيلي، أستاذ علم التصميم في الجامعة التقنية بمدينة كولن الألمانية، أن تلك الابتكارات تتيح إمكانية إيجاد العديد من الخيارات لتطوير هندسة وتصميمات جديدة للسيارة.

وقد يُنظر إلى هذا التطور المستقبلي اليوم على أنه بطيء، ولكننا قد نرى خلال العشر سنوات القادمة سيارة جديدة بالكامل، غير أن أنظمة الدفع المستقبلية لن تكون هي العامل الوحيد المؤثر في مظهر السيارة، ولكن أنظمة أخرى ستسبب في إحداث هذا التغيير مثل نظام القيادة الآلي.



توزيع جديد للمساحات



«معرض المنتجات الوطنية «محلي» يعد فرصة لتسويق المنتجات الإماراتية وتشجيع رواد رائدات الأعمال على عرض منتجاتهم أمام المستهلكين».

الشيخة هند بنت عبدالعزيز القاسمي
رئيسة نادي الإمارات الدولي للأعمال والمهن الحرة

«أتمننا الربط الإلكتروني بين وزارة التجارة ووزارة العمل والهيئة العامة للزكاة والدخل لتسهيل الأنشطة التجارية والاستثمارية وتحسين مناخ الأعمال بالبلاد».

ماجد عبدالله القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي



اقتصاد

خطط سعودية لتصنيع وتصدير تقنيات الطاقة المتجددة

● استثمارات تصل إلى 50 مليار دولار خلال 5 سنوات ● 10 بالمئة من حصة المصادر المتجددة من إمدادات الكهرباء بحلول 2023



تحول جديد في سياسات الطاقة السعودية

محطات توليد الكهرباء اللازمة لمكثفات الهواء في أشهر الصيف الحارة من مايو إلى أغسطس.

وقال الشهري إن التوسع في استخدام المصادر المتجددة سيساعد السعودية على توفير نحو 18 مليون برميل من المكافئ النفطي الذي تستخدمه في توليد الكهرباء بحلول 2020.

وأعلنت السعودية في نهاية العام الماضي أول موازنة لها منذ الكشف عن "رؤية 2030" متوقعة أن تسجل موازنة 2017 عجزاً بنحو 52.8 مليار دولار، في تراجع كبير عن العجز الذي سجلته الموازنة السابقة وبلغ 79.1 مليارات.

العام القادم، إدارة للطاقة المتجددة لتطوير مشروعات للرياح والطاقة الشمسية.

وتهدف الرياض في الأجل الطويل إلى زيادة استخدام الغاز في توليد الكهرباء وبذلك تخفض حرق النفط محلياً وتزيد من كميات الخام المتاحة للتصدير.

وربما يساهم ذلك في زيادة تقييم سهم أرامكو حيث ستمكن من زيادة إيراداتها من الصادرات بدلاً من بيع النفط محلياً بأسعار أقل. والسعودية خامس أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم على الرغم من أن اقتصادها يحتل المركز العشرين بين أكبر الاقتصادات العالمية. وتحرق السعودية نحو 700 ألف برميل يوميا في المتوسط من النفط لتشغيل

يتبعه مشروع آخر لإنتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية بقدرة 620 ميغاواط.

وأضاف أن المشروعات سيتم طرحها على أساس نظام البناء والتشغيل والتملك وهو ما يعني أن الشركات الفائزة ستحتفظ بالملكية لعشرين عاما بالنسبة إلى محطات الطاقة الشمسية و25 عاما لمحطات الرياح.

وقال عبدالعزيز الجديمي نائب الرئيس لأنشطة المصّب في شركة أرامكو السعودية إن الشركة لديها اهتمام بالاستثمار في جولة العطاءات الثانية لمشروعات الطاقة المتجددة مع سعيها لأن تلعب دورا رئيسيا في القطاع. وأنشأت أرامكو، التي تستعد لإدراج ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها بحلول

كشفت الحكومة السعودية عن خطط طموحة للاستثمار في الطاقات المتجددة، لا تقتصر على زيادة مساهمتها في إمدادات الطاقة المحلية، بل تمتد إلى تصنيع وتصدير تقنياتها في المستقبل القريب، بهدف تنويع الاقتصاد.



خالد الفالح:
السعودية تعتزم تنفيذ 30 مشروعا في الطاقة المتجددة بحلول عام 2023

أف إنرجيز نوفيل الفرنسية وماروبيني كورب وميتسوي وجيه جي سي كورب وأ.س.أن.سي السعودية.

كما تأهلت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وجنرال إلكتريك وماروبيني كورب وميتسوي وجيه جي سي كورب وأ.س.أن.سي لافالين أرابيا وأبردولا لتقديم عروض في مشروع مزرعة رياح بطاقة 400 ميغاواط في مدين بشمال البلاد.

وقال الفالح إن المزيج الحالي لإنتاج الكهرباء في المملكة سيتغير مشيراً إلى أن بلاده تستخدم حالياً كميات كبيرة من السوائل النفطية بما في ذلك زيت الوقود والديزل في إنتاج الكهرباء.

وتسعى الرياض بموجب برنامج الإصلاح الاقتصادي المعروف باسم رؤية 2030، لاستخدام مصادر غير نفطية لتوليد الكثير من احتياجاتها الإضافية من الكهرباء في المستقبل لتفادي استنزاف موارد الخام وتنويع اقتصادها.

تقوم السعودية حالياً بإعادة هيكلة قطاع الطاقة. ويعد التركيز على مشروعات الطاقة المتجددة دعامة هذا التحول حيث سيساعد ذلك في تطوير القطاع الخاص وخلق الآلاف من فرص العمل.

وقال الفالح إن إشراك القطاع الخاص من بين الأولويات الرئيسية في إعادة هيكلة قطاع الطاقة مضيفاً أنه على ثقة من أن البرنامج سيؤتي ثماره.

وكشف تركي الشهري رئيس مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة بوزارة الطاقة عن خطط لإطلاق جولة عطاءات ثانية لتوليد كهرباء بطاقة الرياح بقدرة 400 ميغاواط في محافظة الجوف بحلول العام المقبل

القاهرة ترحب بالاستثمارات الهاربة من الأزمات العربية

● الإعلان عن تخصيص منطقة صناعية للمستثمرين السوريين ● الحكومة المصرية تطمح لاستقطاب المستثمرين الليبيين والعراقيين



خلدون الموقع:

نستهدف إعادة تصدير

منتجاتنا للأسواق التي

فقدناها بعد الحرب في سوريا

تفضيلية، وتحاسب على المليون وحدة حرارية من الغاز بنحو ثلاثة دولارات، بينما مصانع الغزل والنسيج تحصل عليها بنحو خمسة دولارات.

وتصل ديون شركات الغزل والنسيج الحكومية لبنك الاستثمار القومي والبنوك التجارية إلى حوالي 564 مليون دولار وتعمل تلك الشركات بتكنولوجيا متقدمة جداً، ما يزيد من خسائرها سنوياً.

وقال يحيى زناينري، رئيس شعبة منتجي الملابس الجاهزة بال غرفة التجارية للقاهرة، إن "قطاع الغزل والنسيج يحتاج إلى استثمارات كبرى في مصر خاصة أنه في حاجة إلى سد احتياجاته من المواد الخام".

وأوضح لـ"العرب" أن صناعة الملابس تعاني من أزمات متلاحقة، بسبب أزمة شح الدولار وارتفاع أسعاره بشكل كبير، ما يفاقم أزمة الصناعة بسبب خا مات الإنتاج المستوردة، سواء في الغزل أو المنسوجات.

وترى سالي فاروق رئيس لجنة الصناعات النسيجية بجمعية مستثمري العاشر من رمضان أن الاستثمارات السورية لن تنقذ صناعة الغزل والنسيج المصرية لأنها تستهدف التصدير وتستفيد من أسعار الطاقة وفروق أسعار العملة بعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري.

وقالت في تصريحات لـ"العرب" إن "المصريين لن يستطيعوا منافسة المصانع السورية خاصة مع امتلاكها أحدث الماكينات"، مشددة على أن الصناعة في مصر لن تنهض إلا بالمصانع الموجودة باستمرار على أرض الدولة.

ويمر الاقتصاد المصري بمرحلة تباطؤ أدت إلى تراجع الطاقات الإنتاجية في عدد كبير من المصانع، وتتراوح في قطاع الغزل والنسيج بين 30 بالمئة و50 بالمئة في أفضل الأحوال.

التي هربت من الدول التي شهدت أزمات منذ 2011 وفي مقدمتها الاستثمارات الليبية والعراقية واليمنية والتي تبحث عن مناخ مستقر.

وتملك الحكومة المصرية أجندة استثمارية متنوعة تعزز من فرص جذب الاستثمار على أصعدة مختلفة، سواء في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة أو الكبيرة والعملاقة.

وقال الموقع "لن نشترط أن تكون العمالة بالمصانع للسوريين فقط، بل هي متاحة أمام الجميع، وما يعيننا أن تكون العمالة ماهرة فقط".

وقدر السفير طارق القوني مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية عدد اللاجئين السوريين المقيمين بمصر بنحو نصف مليون لاجئ حيث تعمل شريحة كبيرة منهم في محلات الطعام والحلويات والملابس الجاهزة، في حين عجز آخرون عن إيجاد فرص عمل.

ورحب محمد المرشدي رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية بالمبادرة، وقال إنه "لا توجد حساسية من دخول مستثمرين سوريين مجال صناعة الغزل والنسيج لأنهم يستهدفون التصدير للخارج، ما يوفر عملة أجنبية للبلاد إلى جانب تشغيل العمالة".

وأكد في تصريحات لـ"العرب" أن السوريين لديهم مهارات خاصة في هذا القطاع، وهو ما ينعكس إيجابياً على تطوير صناعة الملابس والمنسوجات بمصر.

وتصل صادرات مصر من الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والمفروشات والقطن إلى نحو ثلاثة مليارات دولار، مقابل واردات تبلغ أربعة مليارات دولار.

وطالب الحكومة بمساندة هذا القطاع، لأنه كثيف العمالة، فضلاً عن ضرورة مساواته بقطاعات أخرى تحصل على الطاقة بأسعار

بالدخول دون جمارك واستهداف الأسواق الأفريقية. وفشلت مبادرات تخصيص منطقة صناعية لمستثمرين سوريين خلال فترة حكم الإخوان المسلمين بعدما ظهرت مساع لتأسيس جمعية الأعمال والاستثمار الدولي "إيبيا" وكانت تضم شباباً من رجال الأعمال القريبين من نظام الإخوان المسلمين.

ونظمت الجمعية لقاء في أبريل 2013 ضم عددا من المستثمرين السوريين بحضور حاتم صالح وزير التجارة والصناعة المصري الأسبق وبمشاركة رجل الأعمال المصري أحمد السويدي، لكن اللقاء لم يسفر عن نتائج ملموسة.

ويرى خبراء أن افتتاح هذه المنطقة يفتح الفرصة أمام الاستفادة من عديد الاستثمارات



ملان آمن للمستثمرين الهاربين من الحروب



محمد المرشدي:

الاستثمارات السورية في

مصر ستأتي بالعملة الصعبة

إلى جانب تشغيل العمالة



عبدالعزیز الجديمي:
أرامكو مهتمة بالاستثمار في جولة العطاءات الثانية لمشاريع الطاقة المتجددة



«أن تؤوّل السلطة إلى مواجهة وتحالف بين ماضٍ سياسي و‏ماضٍ ديني فهذا من مفارقات الثورة التونسية التي تبقيها مفتوحة على احتمالات بعضها مشدود إلى ماضٍ بعيد».

الطاهر لبيب
باحث اجتماعي تونسي

«راهنّت بعض الدول على إنتاجية المصانع وأخرى على قواها العسكرية، بينما رهان الإمارات كان ولا زال على الإنسان والاستثمار فيه وتحسينه بمنظومة من القيم».

شما المزروعى
وزيرة دولة لشؤون الشباب في الإمارات



تمكين الشباب العربي من المواقع القيادية: النجاعة أم الأحلام

● الرهان على الشباب لا يتناقض مع الاستفادة من الخبرة ● قضية متصلة بالنقاش السياسي المستعر في البلاد العربية

مواقع عديدة خبرة وقدره على رؤية الأشياء بمنظور أكثر رصانة قد تفتقد عند الشباب. لذلك تبدي بعض القراءات السياسية والمعرفية دفاعا شرسا عن ضرورة الاستفادة القصوى من خبرات الكبار بل وتثمينها والاستفادة منها، حتى في سياق إعداد الشباب وتدريبهم لحمل المشعل مستقبلا. على أن التأخر في تمكين الشباب من الاضطلاع بالمسؤوليات القيادية، والخلاف بين الرهان على الشباب أو الاستفادة من الخبرة، قد يفضيان إلى سجل سياسي في بلد عربي أو آخر. اتخذ هذا الخلاف أو الجدل طعم الخلاف السياسي المستعر عندما اتصل بقضايا من قبيل العزل السياسي وعندما ارتبط بأحزاب الأنظمة السابقة، وعندما تم تأصيله في سياق ثوري عارم قد تؤدي به الحماسة إلى الشعبوية أو التهريج السياسيين. والدليل على ذلك أن الدول التي راهنت على شبابها ومكنتهم من وظائف قيادية عليا، لم يثر الأمر لديها ضجيجا إعلاميا إلا بقدر الحديث عن عمر الوزير أو وسامته. على أن طرح هذا الإشكال يقتضي الإقرار بأن الرهان على الشباب لا يتناقض مع الاستفادة من الخبرة، وأن البحث عن التجديد والإبداع لا يلغي أيضا ضرورة البحث عن النجاعة والرصانة في التسيير والإدارة. في المسألة إمكان لتوفيق هادئ بين الرهائنين. للشباب انقاده وللخبرة رصانتها، وما بينهما تنسيب خطط واستراتيجيات ترسم لعقود قادمة، وتتفادى الارتجال وخبث عشواء أدبا في ما أدبا إليه، إلى خيارين أحلاهما مر: إما تحنيط الأداء السياسي والاقتصادي وإما وضعه في يد هواة.

عاما، يتبين أن السن أو انعدام التجربة لا يمثلان عائقا أمام تحمل المسؤوليات والتمكين، بل إن المسألة في عمقها وجوهرها هي رهان على كفاءة. وما يقيم الدليل على أن المسألة ليست "قدرا عربيا" هو أن العديد من الدول العربية انخرطت في مسار تمكين الشباب من المسؤوليات القيادية، ليست شما المزروعى التي عينت في العاشر من فبراير 2016 وزيرة لشؤون الشباب في دولة الإمارات، أصغر وزيرة في العالم عن سن لا تتجاوز يوم تعيينها 22 عاما؛ والأمـر ينسحب كذلك على أقطار عربية أخرى حاولت تمكين الشباب في الوزارات أو مواقع قيادية أخرى مهمة. في هذا الصدد يتحول الموقف من المسألة إلى منطلق خلاف بين الداعين إلى الرهان على الشباب واستغلال الروح المتقدة لديهم، وقدراتهم الإبداعية وروح التجديد المتصلة أبدا بالشباب، يضاف إلى ذلك أن الشباب عادة أكثر فهما للغة العصر واحتياجاته السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، بل إن وعيهم بمعاينة أبناء جيلهم وبطالنتهم وتهميشهم يجعل القياديين الشباب أكثر قدرة على ابتكار الحلول واجتراح التصورات التي عجزت عن تدبرها النخب القديمة المترهلة. الشباب إن تم تكمينهم من فرص القيادة ووفق استراتيجيات واضحة ودقيقة، فإنهم لا شك سيبدعون في تقديم البدائل الحقيقية التي تعجز عن تدبرها العقول التي لم تبرح قواعد الماضي ومناهجه. لكن الرهان على عنصر الشباب وتمكينه من فرص القيادة، لا يعني بالضرورة أن نتوقف على الاعتماد على خبرة "الشيوخ" الذين وفر لهم الزمن والتداول على

□ عندما اندلعت الاحتجاجات الشعبية في تونس ثم مصر وليبيا وغيرها من الأقطار العربية، كان الأمل معقودا على أن تغير تلك الثورات، من جملة ما ستفرزه من تغييرات، من طبيعة النخبة السياسية الممسكة بمقاليد التسيير في تلك البلاد. والواقع أن الأمل كان نابعا من العديد من الدوافع المتضافرة؛ الدافع الأول أن الفاعلين في التحركات والاحتجاجات كانوا في غالبيتهم الساحقة من الشباب. والثاني أن النخبة السياسية العربية لم تتغير منذ لحظات الاستقلال في أغلب الدول العربية، وإن طالها التغيير فهو طفيف أو بمفعول الانقلابات العسكرية، وقد ترتب عن رتابة هذه النخبة أداء سياسي واقتصادي وُسم بالعناقة والسكونية ولم تشمله رياح التغيير والتجديد. الدافع الثالث قوامه أن نسب البطالة التي ارتبطت دائما بفئة الشباب كانت أيضا تعبيرا عن فشل مناويل التنمية التي تفتقر إلى الإبداع والتجديد ولأنها أيضا من جنس القائمين بها ومهندسيها.

انفتاح البلاد العربية وشبابها على تجارب سياسية "مقارنة" ببلدان أخرى مكن شبابها من إدارة المقاليد الاقتصادية والسياسية، وتوصلوا إلى تحقيق نجاحات ملفقة، وسعت الهوية الكامنة بين الموجود والمشود، وبين ما يسود في الواقع وبين ما حلم به الشباب أو انتظروه. وعندما يقرأ شباب تونسي أو مصري عن كون وزير الخارجية النسائي سيباستيان كورس، عُيّن وزيرا وعمره لا يتجاوز 28 عاما، أو أن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو لا يفوق عمره 43 عاما، أو أن وزير الصحة والرياضة السويدي غابرييل يكستروم عمره 29

الشباب صناع المستقبل وبناء التنمية

أحمد حافظ

قياديين في المستقبل، وأن يكون الشباب في الصفوف الأولى للقيادة.

ويقول أصحاب هذا الرأي، إن الشباب أنفسهم لا بد وأن يكون لديهم الحافز لفرض أنفسهم كقادة للمستقبل، بعيدا عن الانتظار لما تخطط له الحكومات، لأن توفر الإرادة السياسية لتمكين الشباب يتطلب أن تكون هناك إرادة موازية من الفئات الشبابية نفسها لإجبار صناع القرار على الاعتماد عليهم. وهنا تأتي أهمية نشر ثقافة العمل القيادي لدى الشباب، وتعزيز مفاهيم التميز الحكومي، وترسيخ قواعد الإبداع والابتكار في العمل، والترويج لأن يكون هناك ربط بين قوة الشباب وسرعة الانتقال إلى المستقبل، مع حتمية إيمان الحكومات بأنها إذا أرادت رفع معدلات التنمية فعليها تحفيز الإبداع عند الشباب.

ويقول المناصرون لهذا الرأي، إن سد الفجوة بين الأنظمة الحاكمة والشباب يبدأ من تنصيب الفئات الشبابية ليكونوا هم القادة، باعتبارهم من صنعوا التغيير في ثورات الربيع العربي في بلدان عربية. ويرى هؤلاء، أن الكثير من دول العالم المتقدم استطاعت أن تصنع لنفسها نفوذا سياسيا واقتصاديا من خلال الاعتماد على الشباب ليكونوا هم القادة.

ويقولون إن هذا هو ما لجأت إليه مؤخرا دول عربية، مثل المملكة العربية السعودية، التي اختارت عند تشكيل حكومتها الأخيرة 3 وزراء في الثلاثين من العمر، واثنين في الأربعين، و14 وزيرا في الخمسين، ما جعلها أصغر الحكومات سنا في تاريخ المملكة، ما ساعد على تحقيق زيادة في الإنتاجية، وأتاح لها رسم سياسية ثابتة اقتصاديا وتنمويا تستمر لسنوات، بعدما أدخل هؤلاء الوزراء الشباب أفضل الممارسات في علم الإدارة إليها.

ولأن ما جرى في السعودية كان انطلاقا من أوامر ملكية بالحرص على تمكين الشباب من المناصب القيادية، فإن التوسع في تطبيق التمكين بصورة شاملة يحتاج إلى إرادة سياسية، تؤمن بالفكرة، ويكون لديها الحافز للتطبيق بدافع الإيمان وليس بمجرد تخصيص "كوتة" للشباب في الوظائف.

ولا يقتصر الإيمان بقدرات الشباب على اختيار أعداد قليلة منهم في مناصب حكومية لأجل الوجهة، بل يجب أن يكون هناك إيمان حقيقي بانهم قادرون على صناعة المستقبل.

إحلال العناصر الشابة محل الكبار، سوف يحرم المجتمع من خبرات تراكت عبر سنين طويلة سيكون من الصعب تعويضها



الخبرة مطلوبة في التعامل مع الأزمات

الموظف الشاب، وبالتالي فالادخارات التي يقوم بادخالها الكبار تكون أكبر وما يدفعونه من ضرائب كذلك، وطبعاً لسنا في حاجة إلى التذكير بأهمية تنامي الادخارات الوطنية في زيادة الاستثمارات الوطنية.

لا تقتصر خطورة التخلص من أصحاب الخبرات فقط على التأثيرات الاقتصادية، بل إن الآثار النفسية والاجتماعية ستكون أكثر ضرراً، حيث يشير مؤيدو بقاء الكبار في وظائفهم إلى الأثر النفسي الفادح الناتج عن الاستبعاد، ليس على هؤلاء المستبعدين فحسب بل على الشباب أنفسهم.. كيف؟

ببساطة، لأن الشباب سوف ينظر حوله، فيرى أن أباه وجده قد تم استبعادهما من سوق العمل، رغم استمرار تمتعهما بالحياة وبالقدرة على العطاء، وسيسأل نفسه: ألك هي نهاية العمل الجاد والاجتهاد والتفاني؟ أهذا هو المصير الذي سوف القاء أنا أيضا عندما يتقدم بي العمر مثلهما؟ وحينئذ يفتر همته وتضعف عزيمته، فلا يحقق الأهداف المرجو من إحلال الشباب محل الكبار.

ويشير الخبراء إلى عامل آخر حيوي يتحكم في موضوع اللجوء إلى الخبرات الشابة، وهو التركيبة الديموغرافية للدولة، حيث يكون من المنطقي أن الاعتماد على الشباب سيكون مطلوباً أكثر في المجتمعات الشابة، لكن على الجانب الآخر، يجب أن يتم هذا الاعتماد بناء على خطط محكمة لهذا الإحلال، لأن كبار السن رغم قلة أعدادهم يكونون هم الأكثر دراية بأسرار العمل، إذ الكثرة لا تعني دائماً الجودة. ويدللون على هذا بما تفعله حالياً دول مثل اليابان وألمانيا، اللتين تعانيان من تناقص الشباب مقارنة بكبار السن، ويطلب هؤلاء الخبراء اتباع نهج هاتين الدولتين في إعداد الشباب لسوق العمل، وفق دراسات وبرامج صارمة ودون تعجل أو عشوائية.

أما عن تلك الحجة، بأن ثورات الربيع العربي الأخيرة حثمت الاعتماد على الشباب بحسبانهم هم الذين فجروا تلك الثورات، فإن رافضي هذا المنطق يطرحون تساؤلاً أهم، وهو: ومتى كانت انتفاضات الضخ الشبابي هي التي تبني المجتمعات وتحافظ على الدول؟ ويقولون إنه كم من مجتمعات نجحت في احتواء شبابها وتصعيدهم إلى مناصب القيادة، دون الحاجة إلى الخروج إلى الطرقات وحرق المنشآت.

سمير الشحات

□ تلقى الدعوات إلى الاعتماد على الخبرات الشابة في ممارسة الوظائف والأعمال ومواقع القيادة واستبعاد كبار السن، اعتراضات عديدة من الكثير من خبراء الاقتصاد وعلماء الاجتماع، ويؤكد هؤلاء أن تلك "الشبابية" ستكون مضارها أكثر من منافعها.

صحيح أن تشغيل المزيد من الشباب أمر مطلوب أمام تزايد مخاطر البطالة على المجتمعات العربية، إلا أن ذلك التشغيل يجب أن يتم وفق معايير محسوبة بدقة، لضمان كفاءته، وإلا فسوف نجد أنفسنا أمام جيوش من العاطلين الجالسين على مكائهم، بينما هم في حقيقة الأمر لا ينتجون شيئاً، ولا يزيدون من القيمة المضافة إلى اقتصاديات بلدانهم. ويسوق المعارضون لنظرية استبدال أصحاب الأعمار الشابة بالخبرات المتقدمة في العمر، العديد من الحجج في هذا السياق، ومنها على سبيل المثال، أن إحلال العناصر الشابة محل الكبار، سوف يحرم المجتمع من خبرات تراكت عبر سنين طويلة سيكون من الصعب تعويضها، ويتساءلون؛ كيف يمكن للدولة أن تستغني بسهولة عن كفاءات أنفقت على إعدادها مبالغ طائلة، مع أن المنطق يحتم زيادة مدة الاستفادة منها في الأجهزة الحكومية المختلفة؟

ويشدّدون على أن اقتصاديات الدول لا تدار بالعواطف، كما أن عامل السن ليس هو العامل الحاكم في إدارة الاقتصاد، بل عامل الخبرة، حتى يمكن ضمان تسيير الأعمال بالشكل السليم، ويتحدث مناصرو بقاء كبار السن في أماكنهم عن المناصب في قطاعات مثل القضاء، وأساتذة الجامعات، ومراكز الأبحاث العلمية. علاوة على هذا فإن الاستغناء عن ذوي الخبرة سوف يزيد من معدلات الإعاقة على عاتق الحكومات العربية، ما يؤخر خطط التنمية، ومن المعروف أن ارتفاع أعداد المتقاعدين يؤدي إلى استنزاف موارد الخزانة لأنهم ينقاضون معاشات تقاعد ولا يعملون. وهنا لا ينسى المعارضون لفكرة الاعتماد على الشباب بدلا من أصحاب الخبرة، الإشارة إلى تأثير اقتصادي آخر مهم، وهو تناقص معدلات الادخار في الاقتصاد القومي، حيث أنه من البديهي أن ما يتحصّل عليه هؤلاء الكبار من عوائد من وظائفهم أكبر مما يتحصل عليه



الرهان المجدي على الشباب

تحديات

ثقافة الشركات الكبرى.. الزبون لم يعد دائما على حق

● الشركات العملاقة تسحب ميزة الشخصية والجودة من الخدمات ● الزبائن تحولوا إلى أرقام بعد اختفاء مقهى وسوبرماركت الحي



ثقافة طوابير الانتظار

ناقلين للأسرار أو غير منصاعين للأوامر. ما يهم هو تحقيق الهدف الأساسي للمؤسسة وليس الزبون.

لذلك يجب أن نتقبل وجود النوعين من مستوى الخدمة الشخصية وغير الشخصية، وأن ندفع المزيد إذا أردنا الحصول على خدمة شخصية. وكم هو مثير للغضب أن تجد مثلا أنك لا تتلقى إنسانا واحدا حينما تحجز غرفة في أحد فنادق المطار الرخيصة الثمن. اعتدنا أن نتلقى خدمات ممتازة من شركات الطيران وأن نتعامل مع موظفين ماهرين يوفرون لنا كل وسائل الراحة والسلامة.

أما في الوقت الحاضر يجب على المسافرين إدراك أن انخفاض الأسعار يعني انخفاض مستوى الخدمة، وعليهم أن يتوقعوا حدوث تأخيرات، وإلغاءات، ومقاعد الطائرة الضيقة، وعدم توافر وجبات الطعام على متن الطائرات، وتعرضهم للطرد من الطائرة أحيانا.

ويقول جينكينز "كنت في رحلة ذات مرة عائدا من أميركا اللاتينية إلى لشبونة بالبرتغال، وفجأة تم تغيير مسار الرحلة أثناء طيرانها إلى هامبورغ مباشرة بحجة أنه لا يوجد هناك أحد المسافرين المتجهين إلى لشبونة. أبديت اعتراضا بشدة على ما حدث ولكن لم يستجب أحد لصيحاتي الغاضبة. لم تكن تجربتي القاسية مختلفة كثيرا عن سائح تم إيداعه في فندق شبه مهجور، أو صاحب عقار للإيجار على موقع "إير بي إن بي" يعود ليجد شقته مدمرة. إذا لم أدفع أكثر، لن أتلقى خدمة جيدة".

وتذكر تلك الأحداث بالكتاب الشهير لاي أف شوماخر، "فكر الاقتصادي العالمي، الذي يقول فيه "كل صغير جميل"، وهي نظرية أطلق عليها رؤية "الاقتصاد المعنى بالناس". وكان مفهوم الاقتصاد قديما مقتصرا على الشركات الضخمة والمصانع الكبرى. أما الآن فغير مفهوم الاقتصاد ليصبح معنيا أكثر بالقطاع الأكبر حجما والمهتم بجودة الخدمات المقدمة للناس. على سبيل المثال ينتشل 60 بالمئة من الاقتصاد البريطاني من المؤسسات الخدمية؛ كالخدمات المصرفية والترفيهية والصحة والتعليم.

ويقول جينكينز "رغم اجتياح الثورة الرقمية عالمنا، إلا أننا مازلنا نأمل في أن تكون الخدمة التي نلتقها "شخصية".

ولكن كلما كبر حجم الكيان مصدر الخدمة، كلما أصبح ذلك مستحيلا، بل وعوقبا بطول فترة الانتظار إذا ما طالبنا بالتعامل مع موظف داخل تلك الشركة الكبيرة. أبحث عن الشركات الصغيرة باهظة التكاليف بعض الشيء إذا أردت أن تتلقى خدمة جيدة.

إذا قام الدكتور داو المسافر الذي تم سحله على متن طائرة يونايتد بحجز درجة رجال الأعمال منذ البداية، كانت رحلته لتكون أكثر راحة ومتعة.

وبالرجوع لحادثة الاثنين، لم يكن ولاء مسؤولي الأمن بمطار شيكاغو مثلا لشركة الطيران، بل وحتى لم يكتفوا كثيرا لسمعتها، ولكن كان ولاؤهم الأول والأخير منصبا على قادتهم في خدمة الشرطة المحلية.

انخفاض الأسعار يعني انخفاض مستوى الخدمة، وعلى المسافرين توقع حدوث تأخيرات، وإلغاءات، ومقاعد الطائرة الضيقة، وعدم توافر وجبات الطعام على متن الطائرات، وتعرضهم للطرد من الطائرة أحيانا

وتسعى شركات الخدمات الكبرى لإطلاق المصطلحات والكتابات اللغوية لتبدو وكأنها أصغر. فجد "شركة يونايتد" تطلق على نفسها لقب "إعابة الأجواء الصديقة"، وبنك "إتش إس بي سي" يتبنى لقب "البنك المحلي الدولي"، وتطلق شركات الاستثمار العقاري بلندن لقب "قرى" على المنازل الخاوية التي تسوق لها، ولقب "الشوارع الواسعة" على محلات "السوبرماركت الكبيرة"، ولقب "دار الرعاية" على المستشفيات، بل وحتى استخدمت الشرطة لقب "خدمة المجتمع".

ويقول جينكينز "سالت أحد الأصدقاء الذين عملوا في إدارة مستشفى ما، لماذا تعاملت مؤسسة الصحة الوطنية البريطانية بوحشية مع الموظفين الذين قاموا بتسريب بعض المعلومات عن الأخطاء التي تقع داخل المؤسسة، رغم أنهم كانوا يمثلون عونا في بعض الأحيان لضمان مستوى السلامة داخل المؤسسة؟".

وأضاف "جاء الرد أن المؤسسات الكبيرة لا تستطيع الإبقاء على الموظفين الواشين الذين يجسسون على زملائهم ويخاطرون بسمعة المؤسسة ككل. تبدأ المؤسسات الكبيرة بالانهيار إذا احتفظت بموظفين

المستشفيات بعد إجراء العملية بوقت قصير وإرسالهم إلى منازلهم. وسيطر هاجس "استخلاص النتائج البحثية" على الجامعات على حساب اتباع خطة تعليم جيدة للطلاب.

وفي ديسمبر الماضي أعطت المحكمة جامعة أكسفورد حق الرد على القضية المرفوعة ضدها من طالب فشل في الحصول على الدرجات الأولى كما كان متوقعا منه. وبالبحث في الأدلة اتضح أن الجامعة منحت أعضاء هيئة التدريس عطلة مدفوعة الأجر بجانب الستة أشهر الأساسية التي يحتاجونها طوال السنة للتفرغ للعمل البحثي.

ويتطبق الحال أيضا على شركة "يوناييتد"، حين أنهمت جامعة أكسفورد بتفضيل مصالحها الخاصة على مصلحة الطالب، مما أدى إلى فشل الطالب في تحقيق أعلى الدرجات، على حد قوله، وهو ما أضر بشكل مباشر بمستقبله المهني.

يكن جوهر صناعة الخدمات في كيفية التواصل مع الزبائن؛ بداية من حصة اليوغا، مروراً بالجلسات العلاجية وتصميم الديكورات والمطاعم ومكاتب السفر والسياحة، حيث يحتاج الزبون إلى أن يشعر بقيمة الخدمة التي يتلقاها.

ولا تكمن الخدمة التي يبحث عنها الزبائن في جودة المنتج بحد ذاته، وإنما في التجربة التي يعيشها الزبون المتلقى لتلك الخدمة -في الجملة والإنسانية واللفظ. لا يجب أن نتوقع وجود فروق بين الدرجة الأولى أو الثانية من الخدمة، أو بين الرعاية والاهتمام من عدمها.

ولذلك نجد تزايداً في حجم المشكلات كلما تعاقدت الشركات مع وكلاء خارجيين آخرين لتنفيذ بعض المهام. وكلما ازدادت التعاقدات كلما أثر ذلك بالسلب على العلاقة بين مسؤولي الشركة الأساسيين وبين مديري الشركة التي تعمل كواجهة. وكلما كبر حجم الشركة الأم كلما تمرد موظفوها على النظام البيروقراطي بها وألقوا بذنب فشلهم على المسؤولين الكبار.

انتهى زمن الاهتمام بجودة الخدمات. الزبائن صاروا رقما في معادلة الشركات الضخمة، ولم يعد أحد يهتم باحتياجاتهم مثلما كان معتادا في السابق. في عصر الأتمتة، حيث تحول موظف خدمة الزبائن إلى روبوت، لا يجد بعض الزبائن مشكلة في الدفع أكثر من أجل الحصول على خدمة أفضل، لكن هذه الخدمات الجيدة صارت نادرة.

التحرك من مقاعدهم، لم يكن أمام الشركة أي خيار آخر سوى إقناعهم بالقوة الجبرية. ماذا يتوقع المسافرون من رحلات الطيران الرخيص؟ تتبع الشركة سياسة زيادة حجوزات مقاعد الطائرة لتفوق عدد المقاعد المخصصة للحجز أساسا بفعل تقديرها أن بعض المسافرين سيتركضون عن الرحلات، لكن أين هو دور العلاقات العامة هنا؟ على غرار حادثة الاثنين الماضي هبطت أسهم شركة "يوناييتد" بحسب تقارير الوكالة الاقتصادية "بلومبيرغ". ورأى المحللون أن الشركة ستفي بالتزامها بالرقابة على القدرة الاستيعابية للطائرة. وتعاثت أسهم الشركة قليلا في سوق المال بعد تصريحات مؤنوز عقب الحادثة. كل ما تستطيع ميزانية "يوناييتد" فعله هو الاستثمار في المحامين. تتناول القضية قانون "صناعة الخدمات الحديثة". فكلما كبر حجم الشركة، كلما احتاجت إلى إرساء خطة قواعد وأهداف للسيطرة على العمليات وخفض التكاليف، مما يعني أن الشركة لا يمكن أن تغفر أي تصرف خاطئ يصدر عن مديرها، ناهيك عن المؤسسات الأخرى التي تعاقدت معها الشركة مثل قوات أمن المطار في هذه الحالة.

ويقول سايمون جينكينز المحلل في صحيفة الغارديان وصحيفة إيفنغ ستاندر في بريطانيا، إن "الشركات الضخمة ليست مرنة بالشكل الكافي كي تتمكن من تهذيب الفرع الأعوج لمزاج الجنس البشري. أهمية استثمار الأموال تقبع في جعل هذا الفرع مستقيما".

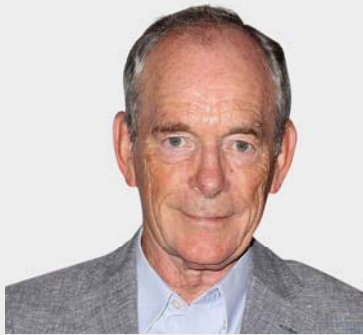
ويحسب مبدأ أحد رواد علم الإدارة وهو بيتر دراكر، فإن "جميع المؤسسات الصغيرة تحتاج إلى أن تكون أكبر، وجميع تلك الكبيرة تحتاج إلى أن تكون أصغر"، لكن الشق الثاني من مقولة دراكر غالبا ما يكون أكثر صعوبة لتحقيقه.

وتتبع الآن المؤسسة الوطنية للرعاية الصحية في بريطانيا (ان اتش اس)، التي باتت تعاني ضغوطا صعبة في الأونة الأخيرة، خطة أهداف محددة بحيث تلت النظر بعيدا عن اتهامها ببعض "الممارسات اللاإنسانية" التي تحدث بداخلها. وتتمثل تلك الممارسات في ازدياد فترات انتظار المرضى في وحدة الطوارئ داخل المستشفيات التابعة للمؤسسة، بالإضافة إلى تأجيل مواعيد العمليات لفترات طويلة بشكل مؤلم، بل ويمتد الأمر إلى ازدياد سوء خدمة الرعاية الصحية في ما بعد إجراء العمليات الجراحية، ويتم إخراج المرضى من

لندن - لم يعد إسعاد الزبائن هم الأول لشركات عملاقة بدأت تزحف على الأسواق مقطعة أسهما ضخمة منها، بدرجات تصل إلى حد الاحتكار أحيانا. ويات الناس يفتقدون المقاهي الصغيرة على زاوية الشارع، التي يعمل فيها الزوج والزوجة وأبناؤهما، ومحلات السوبرماركت الصغيرة، ومطعم الحي الذي كان أصحابه يعرفون زبائنهم بالاسم.

وبدلا من ذلك باتت سلاسل السوبرماركت العملاقة تهيمن على تجارة التجزئة، والمراكز التجارية الكبيرة احتلت مكان الأسواق التقليدية، وشركات الطيران العملاقة تسيطر على الأجواء. وأدى كل ذلك إلى خروج الخدمات المقدمة إلى الزبائن من نطاق شخصنتها في إطار جودة عالية، إلى النظر إلى الزبون باعتباره رقما ليس أكثر.

ولا يستطيع أحد ألا يلتمس العذر لشركة طيران "يوناييتد إيرلاينز" الأميركية. بنت الشركة سمعتها من خلال قدرتها على السيطرة على التكاليف. فاز مديرها أوسكار مونوز مؤخرا بجائزة "أفضل شخصية تملك علاقات لهذا العام". حاولت الشركة مؤخرا تعويض مجموعة من المسافرين على متن إحدى طائراتها التي فاق عدد مسافريها عدد مقاعد الطائرة الأساسية، لتوفير بعض الأماكن لبعض أفراد طاقم الطائرة. وعلى الرغم من عرضهم مبلغ 800 دولار أميركي لتعويض المسافرين، الذين رفضوا بدورهم



سايمون جينكينز

المؤسسات الصغيرة تحتاج إلى أن تكون أكبر والمؤسسات الكبيرة تحتاج إلى أن تكون أصغر. الشق الثاني يظل تحقيقه أصعب





صدرت حديثاً عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت للروائي اليمني حبيب عبدالب سروري رواية جديدة بعنوان «الملكة المغدورة».

قال الأديب المغربي محمد الأشعري، إنه لا يمكن مواجهة ما وصفه بـ«صحراء اللاقراءة»، في البلدان العربية إلا بتداول الكتاب عبر جلسات القراءة والصالونات الأدبية.



معرض الكتاب العربي في إسكندنافيا يتحدى الصيغ الشائعة

● مالمو السويدية تحتضن الكتاب العربي لأربعة أيام ● ناشرون وكتّاب عرب يشاركون في فعاليات المعرض الأول في السويد



صورة مغايرة للثقافة العربية في أوروبا

◀ **القائمون على المعرض يحاولون التخطيط استراتيجيا على المدى الطويل، من خلال إشراك العاملين في القطاع الثقافي**

في مالمو، ومناهج التربية، ودار المشرق، ومنندى العلاقات العربية والدولية، ودار الفكر، وغيرها.

ويلتقي الجمهور مع ثلة من الكتاب والشعراء العرب الذين يوقعون إصداراتهم الأدبية ويشاركون في أمسيات ثقافية حوارية متنوعة، حيث يتواجد ربيعي المدهون، ومفيد نجم، ونوري الجراح، ودنى غالي، وشاكر الأنباري، وإبراهيم الجبين، وغياث المدهون، وفجر يعقوب، وزينب الكنانى، وآخرون.

وغيرهما من القطاعات ذات الصلة في السويد ودول الشمال الأوروبي.

أما عن الصعوبات التي واجهت المنظمين في رحلة الترويج للمعرض، يؤكد عبدالحاج أن الهدف من المعرض يكمن في استحداث نماذج من التعاون والشراكة، تعالج قضايا مثل استقطاب مشاركة أكبر في النشاطات الثقافية وانخراط الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص، هذا الهدف واجهه ضعف البروتوكولات لدى المؤسسات العربية المعنية بالثقافة، كما يقول، وهذا الحال أدى إلى ضعف إمكانية الوصول إلى القارئ العربي في أوروبا وحتى القارئ الأوروبي.

من أبرز دور النشر المشاركة في المعرض منشورات المتوسط، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، ودار مسكلياني، والشبكة العربية للأبحاث والنشر، والدار العربية للأبحاث والنشر "ناشرون"، والمكتبة العربية

ضمن مجموعة خطوات لاحقة لتطوير وتعزيز السياسات والممارسات الثقافية المرتبطة بالقطاع الثقافي، حيث تم الاعتماد في تصميم البرنامج الثقافي المرافق للمعرض على منهج استشاري تشاركي يتم تنفيذه بالاشتراك مع جهات فاعلة في المجتمع المدني السويدي ووزارات، منها مؤسسة ابن رشد التعليمية شبه الحكومية، إذ تتولى هذه المؤسسة ترتيب الأمور اللوجستية وتحضير البنية التحتية وكل ما يلزم لتنفيذ جميع النشاطات".

من جهة ثانية يلتفت عبدالحاج إلى أن المعرض يقوم بالإشراف على تصميم وتنفيذ أنشطة ثقافية مبنية على الأولويات التي تم تحديدها إثر مشاورات واسعة النطاق مع دور النشر المشاركة منها منشورات دار المتوسط، ومنشورات دار هيغاس السويدية، ومع جهات فاعلة من المجتمع المدني، ومؤسسات معنية بالثقافة في القطاعين العام والخاص

في مدينة مالمو ثالث أكبر المدن السويدية من حيث عدد السكان، تنطلق يوم العشرين من أبريل الجاري وعلى مدار أربعة أيام، فعاليات معرض الكتاب العربي الأول في إسكندنافيا، بمشاركة متنوعة من دور نشر عربية تتخذ من الوطن العربي أو القارة الأوروبية مقراً لها، أربعة أيام تحتضن خلالها المدينة التي طالما كانت حصناً منيعاً على الساحل الفاصل بين السويد والدنمارك، برنامجاً ثقافياً يقدم فيه متقفون عرب خلاصة تجاربهم في الكتابة السردية والشعرية.

عبدالله مكسور

□ جهود ذاتية فريدة من قادمين جُدد إلى مملكة السويد، تقاطعت مع أفكارهم مجموعة من المؤسسات التي تدعم العمل الثقافي، أدّى هذا كله إلى ولادة فكرة تنظيم أول معرض للكتاب العربي في السويد، من 20 إلى 23 أبريل الجاري، ليكون في نسخته الأولى متخذاً من مدينة مالمو مركزاً لانطلاقته وسط حضور لافت من دور النشر والكتّاب العرب. في ظل ما يتردد دائماً عن لا جدوى المعارض الخاصة بالكتاب العربي نظراً إلى عزوف الجمهور عن القراءة، نسال الكاتب والصحافي عبدالحاج المشرف على البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض عن الجديد الذي



باختصار

◀ تنتظم بابوظلي الدورة التاسعة من مهرجان الظفرة البحري الذي تقام فعالياته على شاطئ مدينة المرقا في منطقة الظفرة خلال الفترة من 20 إلى غاية 29 أبريل 2017.

◀ يحتضن المسرح الوطني "محي الدين بشطارزي" بالجزائر العاصمة، نشاطات ثقافية وفنية تستمر حتى 19 من شهر أبريل الجاري، وتتنوع بين العروض الموجهة للكتاب والأطفال، والمحاضرات والندوات.

◀ تكللت الجهود التي بذلها القائمون على "مشروع ترجمة كلاسيكيات الأدب التركي" بالنجاح بوضع أمهات الكتب التقليدية بين يدي القراء بسبع لغات عالمية هي: الإنكليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية والروسية والبوسنية والكورية.

◀ ينظم في الفترة من 20 إلى 23 أبريل الجاري بالدار البيضاء مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية في دورته الخامسة التي تقترح برنامجاً متنوعاً من عروض وورشات وتكريمات.

◀ أثارت تصريحات الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، التي اعتبر فيها أن السبب الرئيسي لتردي المنظومة التعليمية في بلاده هو توجه أغلب الشباب للتخصصات الأدبية، جدلاً واسعاً في الوسط الثقافي، لا يزال يتصاعد للأسبوع الثالث. ورد شعراء موريتانيون بغضب على تصريحات الرئيس عبر معلقة من 200 بيت.

◀ عقدت جمعية أصدقاء غوتنبورغ فرع المغرب مؤخرًا بالدار البيضاء، لقاءها السابع الذي خصص للتهوؤ بالثقافة والكتابة بكل أشكالها وتنوعاتها.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«إيروتিকা» يانيس ريتسوس للمرة الأولى بالعربية

للشعر الهيليني في عام 1956، وجائزة لينين للسلام في عام 1976. أصدر أكثر من مئة كتاب في الشعر والرواية والمسرح والترجمة، من أشهرها "أهرامات" و"إبيتافْيوس" و"تشيد اختي" و"سيمفونية الربيع" و"مسيرة المحيط" و"سوناتا ضوء القمر".

من الكتاب:
الكلمات
تتقبُّ الورقة
تخرجُ من الجهة الأخرى
أحدُ الأجساد
يخترقُ الآخرَ
ولا يخرجُ من الجهة الأخرى
الخُراف
بائعُ الفاكهة
الجزائرُ مع كلبه
بيزغُ القمرِ
تسقط ورقة أشجار على الإسفلتِ
يتلقطها الرجل الأعْمى

* يانيس ريتسوس

قد كتب بضع قصائد «إيروتيكية»، أو قصائد «حب»، على وجه التخصيص، فإننا نجد أنفسنا قبالة إحساس كامن يمكننا أن نستضيء به للدخول إلى عوالم ريتسوس الساحرة، تلك التي تلتقط أدق التفاصيل وتحول كل شيء جزئي إلى كلي، وكل تفصيل إلى عالم مشحون.

يُعد الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس (1909 - 1990) أحد أعظم شعراء القرن العشرين. انتسب إلى الحزب الشيوعي اليوناني في عام 1931، وظل مخلصاً لمبادئه حتى آخر أيامه. قاوم الحكم العسكري لبلاده، فسجن، ونفي، وأحرقت أشعاره، علانية، أمام معبد زيوس، في سفح الأكروبوليس، وسط العاصمة أثينا. رشح لجائزة نوبل في الأدب تسع مرات، ولكنه لم يحصل عليها. نال الجائزة الوطنية الكبرى

الإيروتيكِي بِدَدَ القوى الإبداعية مثلما يضاعفها أيضاً، ويصبح وفاءً وتحققاً مكتفياً بذاته.

من خلال هالة ذلك التحقق يستطيع الشاعر أن يضئ حبه للعالم، رغم إدانته لنفسه على تلك الوحدانية، وتلك العزلة، التي هي في الغالب قدر الشخص المبدع. صدر إيروتিকা أخيراً عن منشورات المتوسط بـمِيلانو بترجمة جديدة أنجزها ببراعة الشاعر والمترجم الفلسطيني تحسين الخطيب، الذي قدم أحد عيون الشعر العالمي في ثوب جديد للقارئ العربي، الذي لن ينوه بين النصوص عن إبداع شاعر قد يلاطف العالم كما يلاطف جسد المحبوبة العاري، ثم يُزيّنه بكلام شهواني، في كشف ومكاشفة شعرية صافية. هكذا، وعلى الرغم من أن ريتسوس



الكاتب والحياة

إن حياتنا العربية الراهنة لا تحتمل أكاديمياً منعزلاً يعرف ما قالته الكتب ويلقن طلابه مضمونها ويدير ظهره للحياة وكأنه لا دخل له في مصير البشر. إن عالماً تعيش فيه كل أشكال المشكلات المرتبطة بالوجود والحياة من الموت إلى فقدان الذات وموت الأنا أو غيابها، إلى الكفاح من أجل تحقيق الكرامة الفردية، إلى ضرورة تحويل العلم إلى وعي علمي، إن عالماً كهذا يحتاج إلى ذلك المثقف المندرج في هذه الهومو كلها وليس إلى أكاديمي فرحان بشهادته العلمية ولقبه يعيش داخل أسوار فاقداً علاقته بالحياة.

هل تساعدنا إجابة هيبياس السابقة عن سؤال سقراط في فهم عزوف الأكاديمي هذا؟

أتراه هو العجز والغيباء؟ أم هو الخوف من تبعات الموقف؟ أم هو انتماء إلى الخراب الذي يجب تكنيسه؟ ربما يكون الجواب هو هذا كله.

لهم علاقة بهذا الانفجار وما يولده من إمكانيات المستقبل.

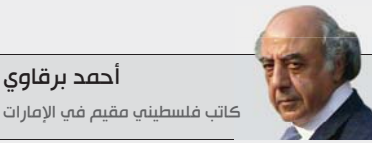
المثقف الأكاديمي الفقير، الذي هو أشبهه بخزان معلومات؛ أشبهه بتقني، من دون أن يحول معرفته إلى أساس لقول جديد في الشأن العام، هذا التقني الأكاديمي، على ضرورته في الجامعة، ليس ابناً للحياة، فيما المثقف الذي توافر على معرفة واستطلاع أن يجعل من المعرفة أساساً لقول جديد؛ قول في العالم المعيش، هو الذي ينتمي إلى الحياة. أن أكون مثقفاً ينتمي إلى الحياة ليس تقليلاً من شأن الأكاديمي، بل إن إشهار القلم في هذه الشروط بخاصة هو امتثال لحاجة الحياة إلى رجل المعرفة والعلم، وأنا هنا استخدم مفهوم الحياة بالمعنى الشامل للكلمة التي تحتاج إلى الخطاب السياسي، الفكري، المجتمعي، إلى الشعر، الأدب، وفلسفة المستقبل والمشروع. وهذا هو الذي يحقق وحدة الأكاديمي والمثقف العضوي معاً.

علاقة الكاتب بالشأن العام بعد ألفي وخمس مئة سنة على طرحه من قبل أفلاطون على لسان سقراط؟

إنه الحالة نفسها التي نعيشها اليوم والتي نشهد فيها فرار بعض الكتاب من مشكلات الحياة.

نعرف الكاتب بأنه ابن الحياة. ونقصد بالحياة هنا نمط وجود الإنسان في أماله وصراعاته وتعبيراته وآلامه وفرحه. إن الكاتب بوصفه ابن الحياة هذه يعيش الوجود بكل تعيناته ويعبر عن هذه التعينات المعيشية -وهو أحد أشكالها- بالأدب والفن والفكر وكل أصناف التعبير الممكنة. هذه التعبيرات بكل ما تنطوي عليه من عناصر الإبداع هي في نهاية الأمر موقف؛ موقف الكاتب من الحياة.

والحق أننا ونحن نعيش انفجار الحياة بكل ما تنطوي عليه من تراجيديا وكوميديا ودراما، نجد جمهور الدكائرة الأكاديميين وبخاصة في العلوم الإنسانية وكأن ليس



أحمد برقراوي

كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

□ يسال سقراط هيبياس في محاوره هيبياس الأكبر لأفلاطون "لكن قل لي يا هيبياس، ما السبب الممكن الذي يجعل أولئك القدماء المشهورين بحكمتهم، أو يجعل أغلبهم مثل: بيتاكوس وبياس وطاليس الميلي ولاحيقهم حتى أناكساغوراس، ينعزلون بعيداً عن قضايا العامة؟". فيجيب هيبياس "أي سبب تريده يا سقراط، إن لم يكن عجزهم وعدم امتلاكهم من الذكاء ما يؤهلهم للاشتغال في قضايا المدنية والقضايا العامة معاً". (أفلاطون - هيبياس الأكبر - ترجمة علي نجيب إبراهيم) يعود هذا السؤال إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وهناك من يعتقد بأن هذه المحاوره قد كتبت سنة 339 ق.م. ما الذي يحملنا على طرح السؤال الأفلاطوني مرة أخرى حول



منحت وزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية أودري أزولاي، وسام الفنون والآداب من درجة قائد للفقيدة المصورة المغربية ليلي علوي التي راحت ضحية الإرهاب سنة 2016 بواغادوغو.

قالت الكاتبة المصرية فريدة الشوباشي، إن تجديد الخطاب الديني في مصر لابد أن يتعاون فيه المثقفون والمستثمرون وعلماء الدين وجميع أجهزة الدولة.

الإبداع الجريء سيغير المنظومة الثقافية العربية السائدة

● الروائي المصري ناصر عراق: المرأة في حياتنا العربية تعرضت لظلم مجتمعي كبير



يجب على الروائي أن يكون منصتاً جيداً

حصل عراق على جوائز مهمة منها جائزة كتارا الكبرى في الرواية العربية، في دورتها الثانية 2016، فضلاً عن وصول روايته "العاطل" إلى القائمة القصيرة في البوكر العربية لدورتها الخامسة 2012.

يشير الكاتب إلى أن الجوائز تشعل المنافسة، والمنافسة تحفز المبدع على أن يجتهد ويؤثر عمله حتى يظفر بنعمة الفوز، علماً بأن الأسم لا تتطور إلا إذا دخلت في تحديات ومنافسات مع نفسها ومع الأمم الأخرى، إذن الجوائز لها مردود إيجابي بالغ الأهمية على مجمل المشهد الإبداعي العربي.

يرى عراق أن الروائي الناجح هو من يملك مشروعاً روائياً يعمل على تطويره وإنجازه واستكماله من عمل إلى آخر، بغض النظر عن أن كل رواية جديدة تكمل ما قبلها. هذا المشروع الروائي ينبغي أن ينهض على عدة عوامل منها أن يكون الروائي منشغلاً بالإنسان، بحاضره ومستقبله، بهوموه وأحلامه وطموحاته، أن يكون الروائي مدفوعاً برغبة جارفة في التعبير عن رأيه فيما يحدث حوله، أن يمتلك تصوراً عاماً للحياة والموت والصراع والماضي والمستقبل، أن يكون الروائي عاشقاً للغة التي يكتب بها، يحلم بابتكار تراكم جديد، يحرص على تفجير طاقاتها الخلاقة، وقبل كل شيء يجب على الروائي أن يكون منصتاً جيداً لكل ما حوله.

كان محظوظاً لأن الأقدار منحته أماً مثقفة تقرأ وتطالع وتملك عقلية نقدية لافتة، رغم أنها لم تلتحق بأي مدرسة، وإنما تولي والده الراحل عبدالفتاح عراق تعليمها القراءة والكتابة، وكان يقتني لها روايات ومجلات وصحفاً يومية، كما كان يصطحبها إلى صالون سلامة موسى الذي كان يعقده في فيلته بمنطقة الفجالة في أربعينات القرن الماضي. هذه الأم النادرة رحلت في المستشفى عام 1997، وتحت وسادتها رواية ماركيز "سرد أحداث موت ملعن" وهي آخر ما قرأت.

يستطرد عراق "كذلك وهبتي الأقدار شقيقتي الكبرى الدكتورة ماجدة التي رحلت عام 2016، وهي بمثابة الأم الثانية، إذ تكبرني بأحد عشر عاماً، ورغم أنها حصلت على الدكتوراه في الفيزياء النووية من لندن فإنها كانت تشرح لي ولشقيقي الأصغر قصائد شوقي والمتنبي ونزار قباني، وتفسر لنا أغنيات أم كلثوم ونجاة وشادية وفيروز ونحن أطفال أو صبيان. ومن ينسى دور أم كلثوم وفاتن حمامة وأمينة رزق وسعاد حسني ولطيفة الزيات ونازك الملائكة وأنجي أفلاطون وغيرهن ككثيرات أسهمن في تعزيز ثقافتنا العربية والسمو بذائقتنا الفنية؛ لذا كانت روايتي (نساء القاهرة. دبي) محاولة ما لإعادة الاعتبار لدور المرأة في حياتنا، خاصة وأنها تعرضت لظلم كبير جداً في العقود الأخيرة على يد تجار الدين والتيارات الإسلامية المتشددة".

منذ روايته الأولى "أزمة من غبار" وحتى "الكومبارس"، يعمل الروائي المصري ناصر عراق على مشروعه الروائي بخصوصية وتفرد، فلا يكف عن مسألة التاريخ عن الواقع أو طرح تصورات عن الراهن والمستقبل والإنسان في المقام الأول الذي بات ضحية لواقع مأزوم ومستقبل غامض. "العرب" كان لها هذا الحوار مع ناصر عراق عن أعماله الروائية وأنشغالاته الأدبية والثقافية:

حنان عقيل

◀ الجوائز تشعل المنافسة، والمنافسة تحفز المبدع على أن يجد عمله، فالأسم لا تتطور إلا إذا دخلت في تحديات

إقناع قارئ هذه الأيام بأنه يجب في فضاء الستينات والسبعينات".

تأتي أعمال عراق الأدبية مُحملةً بهوم المجتمع والإنسان، رغم ذلك يؤكد ضيفنا أن الروائي عليه أن يكتب بشكل جيد في المقام الأول، أن يتقن عمله ويتبع من أجله، أن يرتفع بالذوق العام، أن يطرح الأسئلة الكبرى بذكاء دون وعظ أو إرشاد، مبيناً أن ثمة غموضاً في فهم الدور الاجتماعي أو السياسي للمبدع أو الفنان، حيث يطالب بعض الناس المبدع بأن يكون له دور اجتماعي محدد، أو يقرّون بأن كتاباته ينبغي أن تحدث التغيير المنشود في النوازل والحلقة، وهذا كله خطأ.

يستطرد عراق "مع ذلك يصح القول إن تراكم الأعمال الإبداعية المتميزة على مر السنين سيسهم لا ريب في تغيير المنظومة الثقافية السائدة التي تخاصم التطور وتعاوي الحريات".

في روايته "الكومبارس"، الصادرة أواخر العام الماضي، تحضر ثورة يناير على خلفية الشعور بالاجدوى والعمية لدى بطل العمل في ظل ظروف شخصية وأخرى سياسية واجتماعية أفضت به إلى ذلك. حال "الكومبارس" ربما بات مشابهاً للكثير من الشباب المصريين بعد سنوات من الثورة، هنا يقول عراق "عندما نقرأ جيداً تاريخ الثورات المغدورة أو الفاشلة في العصر الحديث نكتشف أن الإحباط هو سيد الموقف، وعلينا مراجعة ثورة 1905 في روسيا، وثورة الصين عام 1925، وانتفاضة يناير 1977، وكلها ثورات أخفقت في تحقيق أهدافها الرئيسية، وأظن أن هذا ما حدث عقب ثورة يناير 2011. صحيح أننا طردنا مبارك من عرين السلطة، وصحيح أيضاً أننا أقتلنا شجرة التوريث من الجذور، لكننا لم ننجح في تحقيق العدالة الاجتماعية ولا الحريات السياسية ولا توفير العيش بكرامة كما طالب الملايين من المتظاهرين في الميدان، الأمر الذي انعكس على حالة الغالبية العظمى من الشباب، ولعل بطل رواية 'الكومبارس' كان نموذجاً للإخفاق العام في مصر لا عقب ثورة يناير، وإنما منذ أربعة عقود مضت".

مستقبل العالم

المرأة لها حضور خاص ومهم في أعمال الكاتب، يظهر ذلك بشكل واضح في روايته "نساء القاهرة. دبي". يلفت عراق إلى أن المرأة مستقبل العالم كما قال مرة الشاعر الفرنسي لويس أراغون، وبالنسبة إليه فقد

في رواية "الأزكية"، الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة، والفائزة بجائزة كتارا في العام الماضي، تدور الأحداث في الفترة التاريخية الممتدة من الحملة الفرنسية على مصر حتى بداية حكم محمد علي. يؤمن عراق بأنه كي نفهم الحاضر المعقد ينبغي أن نعود إلى الوراء قليلاً، عسى أن نكتشف درجة من التشابه بين الماضي وذلك الحاضر، موضوعاً أن الفترة التي استلهم أجواءها في "الأزكية" تطرح الأسئلة نفسها التي يفرضها علينا واقعنا الحالي، فعلى سبيل المثال تولي حكم مصر فور خروج الحملة الفرنسية عام 1801 وحتى وصول محمد علي إلى السلطة في 12 مايو 1805، ستة حكام أجانب قتل منهم اثنان، وفي مصر الحالية كان هناك خمسة حكام في الفترة من 2011 حتى 2013.

يتابع عراق "كذلك تثير الفترة القديمة أسئلة ما زالت مطروحة في الفترة الجديدة، وأهمها الموقف من العرب، وعلاقة الدين بالوطن، والموقف من المرأة، كل هذه الأسئلة التي فجرتها الحملة الفرنسية على مصر لم تجد لها إجابة حاسمة حتى هذه اللحظة، وبالتالي فقد حاولت استلهام التاريخ بحثاً عن إجابات للواقع الحالي".

مهمة الروائي

ينوه عراق إلى أن كتابته للرواية استغرقت وقتاً طويلاً في الإعداد، فقد طالع نحو خمسين مرجعاً وكتاباً عن تلك الفترة الزمنية، حتى يستطيع تخيلها وامتصاصها في وجدانه وعقله بصورة تسمح له بأن يعبر عنها بشكل لائق يحترم عقلية القارئ، موضوعاً "أظن أن من يريد استلهام فترة تاريخية معينة عليه أن يلم بجوانبها

كافة حتى يتمكن من تشييد بناء معماري فائق ومؤثر وجميل، واعتقد أنني من أولئك الروائيين الذين يولون الجانب البحثي أهمية قصوى قبل أن يباشر كتابة رواية، فعلى سبيل المثال إذا شرعت في كتابة رواية تدور أحداثها في الستينات أو السبعينات من القرن العشرين يجب أن أدرس هذه الفترة جيداً من حيث طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية وأسعار السلع ومستوى الثقافة والجوانب الفنية المتنوعة، إلى آخره، حتى أمسك بالزمان والمكان بشكل جيد قادر على



مختبر للسرديات في الأردن يفتح الأبواب للمغامرات الجديدة

عمّان - بعد مختبر السرديات في مصر والمغرب والكويت وعمّان، تم في الأردن الإعلان عن إنشاء مختبر للسرديات، سيجري إنشائه يوم غد الأربعاء 19 أبريل الجاري في المكتبة الوطنية بعمّان. وتتكون الهيئة الإدارية للمختبر من الروائيين والقاصين: مفلق العدوان رئيساً، جلال برجس نائباً للرئيس، نائل العدوان أميناً للسرد، مخلد بركات أميناً للصندوق، جعفر العقيلي أميناً للشؤون الخارجية، حسين دعسة أميناً للشؤون الإعلامية، وهزاع البراري عضو هيئة إدارية. وسيحتضن المختبر جميع مبدعي السرد الأردنيين والعرب المقيمين في الأردن. أسس المختبر بوصفه هيئة ثقافية تعنى بكل أشكال السرد في الساحتين الأدبية والعربية، انطلاقاً من أن السرد ظاهرة ثقافية وليست أدبية فقط تجسد الخيال منذ أن كانت الحياة، فهو الذي "أنج صورة عن الذات، وصورة عن الآخرين، واشتمل على رؤية تحمل فكرة عن النور، وأخرى عن العتمة" بحسب بيان التأسيس للمختبر.

ويؤمن المختبر بالسرد بدوره؛ "ليست وثيقة تعانين فكرة العيش وتحدياتها فحسب، إنما أيضاً كعين تستشرفه"، لذا وُجد المختبر، لينفتح على جميع أشكال السرد ومنتجيه، دون أي مرجعية إلا جودة النص، وسعيه الحثيث للمقاربات الحقيقية".

أكد البيان سعي المؤسسين إلى إعادة الاعتبار للنمذج السردية بوصفه منصة للانفتاح الإنساني، في وقت تترصد فيه الكثير من الأيدي لتبزع راية الإنسانية عن ساريتها، وترفع راية الفرقة والتناحر. وحول أهمية وجود المختبر، قال رئيسه الروائي والقاص والكاتب المسرحي مفلق العدوان "جاء تأسيس المختبر انطلاقاً من الوعي بأهمية السرد وضرورة معيّناته عبر الرواية والقصة والمسرحية والنصوص، بعين واعية، وناقدة، والإسهام في خلق بيئة مبدعة حرة خلاقة، من خلال المراجعات والقراءات، واستنطاق النص الحاضر، واستحضار النماذج المبدعة، وفتح الأبواب للمغامرات السردية الجديدة، كي تعزز الحضور الإبداعي المهم فيما يخص الأجيال المبدعة في مجال السرد في الأردن، ليكون تلمّسه بتجلياته وأبعاده الإنسانية ومساحاته الإبداعية". وأضاف العدوان أن المختبر "سيشكل مع مختبرات السرديات العربية، شبكة لمعاينة واعية للمنتج السردية العربي، من خلال التنسيق وتنظيم المؤتمرات والحوارات والندوات المشتركة، خاصة أن المبدعين في تلك المختبرات العربية لديهم الأهداف والهموم والتوجهات نفسها". من جهة، رأى نائب الرئيس جلال برجس أن المختبر أضحي "ضرورة قصوى، لأهمية

المنجز السردية في الإعلام من القيم الإنسانية، وتعظيم مناراتها العالية التي لها أن تساهم بدحر العتمة من الدروب التي تتطلع إلى مستقبل إنساني زاهر".

وأوضح برجس أن جملة من الأنشطة غير النمطية للمختبر ستكون بمثابة سبل مدروسة لتلقي الضوء على السرد المركّس وتأخذ بيد التجارب السردية الجديدة وفق رؤى وأدوات لا تتحقق إلا بخالوث الروائي والناقد والقارئ. ويبن برجس أن الانفتاح على مختبرات السرد العربية والأوروبية يأتي من إيمان المختبر بإنسانية السرد ومضامينه.

وقال أمين الإعلام في المختبر الكاتب والناقد حسين دعسة، إن من أبرز معالم التنوير الثقافي في البلاد العربية، "ازدهار حالة النقد الذي يترافق مع وجود حركة تاليف مميزة وذات فعالية".

وأضاف "نحن في الأردن؛ إذ نعلن تأسيس هذا المختبر، فإننا نعي أهمية وجود دعامات وأوعية ثقافية تتحمل حركة السرد وما ينشأ عنها من تمايز نقدي"، مشيراً إلى أن مختبر السرديات الأردني "فسحة" للإطلاقة على عالم التنوير والتجريب.

من جهة، أوضح أمين النشر في المختبر القاص جعفر العقيلي أن من غايات المختبر تجويد المدونة السردية باستخدام النقد والتحليل المستندين إلى أدوات علمية



ومعرفية ونقدية، مؤكداً أن المختبر سيوسّع من نطاق نشاطه بحيث يكون حاضنة للتجارب التي تؤمن بالتفاعل الخلاق، وبأن النص كائن متجدد لا حدود لنموه، كما سيسعى المختبر إلى الارتقاء بنوعية الكتابة السردية عن طريق إثراء قدرات الكتاب، بخاصة الشباب، في المجالات المعرفية والثقافية المختلفة.

نظرية عربية للنقد



مفيد نجم
كاتب سوري

ما إن يخفت الحديث عن النظرية النقدية العربية حتى نجده يتجدد مرة أخرى. دلالة هذه الاستعادة تكمن في حالة القلق التي تعيشها الذات العربية، على مستوي الهوية والعلاقة بالآخر في عالم تتقلص فيه هوامش الخصوصية مع انتشار الطابع الكوني للثقافة.

مشروعية هذا البحث تتجاوز الإشكالية الثقافية التي نعيشها في مواجهة المد الثقافي الكاسح لثقافة الآخر، وما تفترضه من سيطرة وامتلاك وتأثير. في الغرب ثمة تحولات كبيرة ومتسارعة على صعيد الإنتاج الثقافي والنظريات النقدية. كذلك ثمة اتصالاً في هذه النظريات بين الأدبي والثقافي، الفلسفي منه والنقدي والفكري. النقد الماركسي والنقد النفسي والتفكيكي والثقافي تجليات معروفة لإشكالية هذه العلاقة بين الثقافي والأدبي.

في مواجهة هذه الوفرة النقدية وتحولاتها وما تطرحه من إشكاليات على مستوى دراسة النص الأدبي، ماذا يعني الحديث عن نظرية نقدية عربية؟ بل ماذا يعني الحديث عن نص عربي؟ تتبدى الإشكالية هنا في بعدين اثنين، البعد الأول يتمثل في صياغة نظرية جامعة تعيد اتصالاً بموروثنا النقدي، والبعد الثاني يتعلق بالعلاقة مع التطور السريع للنظريات النقدية الغربية.

إذا كان من الصعب الحديث عن خصوصية أدبية، بعد أن شهد الأدب العربي منذ القرن التاسع حالة من التفاعل مع الأدب والثقافة الغربية، فكيف نصل إلى نظرية نقدية عربية خاصة بنا؟ غياب النص الذي يحمل هوية خاصة على المستوى البنائي والجمالي يلغي مشروعية البحث عن مثل هذه النظرية.

لذلك فإن الحديث عن نظرية نقدية عربية يمكن أن يتخذ شكلاً آخر يتعلق بالإسهام العربي في تطوير النظريات النقدية الموجودة والانتقال من موقع المستهلك لهذه النظريات إلى موقع المنتج والإسهام الفاعل في الإنتاج النقدي. إن هذا التحول في العلاقة يحقق للذات حضورها كما فعلت شخصيات نقدية عربية معروفة في حقل الثقافة الغربية كإيهاب حسن وإدوارد سعيد.

إن التطور الذي شهدته الكتابة على مستوى التقنيات والحساسية والوعي الجمالي وانزياح الحدود بين الأجناس الأدبية والفنية يجعل الحديث عن نظرية نقدية عربية خارج التفاعل مع المنجز النقدي الغربي أمراً عسيراً. المنجز النقدي الراهن هو منجز إنساني. صحيح أنه يرتبط بالمركزية الثقافية الغربية وتكريس لسلطتها، لكنه في بعده الأهم يبحث في آليات قراءات النص وتحليله ومستويات تلقيه. كل هذا يأتي في سياق الأدب وجمالياته وعلاقته بالقرائ.

نظريات التلقي على سبيل المثال لا تتحدث عن قارئ غربي، بل عن قارئ مختلف باختلاف الثقافة والمكان والزمان. نظريات أخرى كالتناص مثلاً مفهوماً متوفر في ثرائنا فما العيب في الانفتاح الإيجابي عليها.

باختصار

◀ تنطلق مساء الثلاثاء الحلقة قبل الأخيرة من برنامج «أمير الشعراء» في موسمها السابع بمشاركة 6 شعراء تمكنوا من الوصول لهذه المرحلة الأهم من أصل 20 شاعراً بدأوا حلقات البث المباشر في فبراير 2017.

◀ تزامناً مع الاحتفالات بيوم الكتاب العالمي تنظم مكتبة مصر الجديدة معرض الكتاب في الفترة من 22 حتى 29 أبريل الجاري، بمشاركة عدد من المكتبات المصرية.

◀ خصص مكتب الوزراء الروسي ما يعادل نحو 175 ألف دولار لوكالة طباعة والنشر، لإقامة مهرجان "الساحة الحمراء" للكتب في موسكو، من 3 حتى 6 يونيو المقبل.

◀ ينظم مزاد سوتبي للمزادات العالمية في لندن مزاداً بعنوان "فنون العالم الإسلامي" وذلك يوم 26 أبريل الجاري. ويتضمن المزاد مخطوطات قرآنية ومصاحف متعددة يرجع تاريخها إلى مئات من السنين.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



كشفت الممثلة السورية دينا هارون التي تقيب عن أضواء الدراما السورية للعام الثالث على التوالي، أنها تستعد لمشروع درامي مصري سيدخل حيز التنفيذ قريباً.

شرعت الفنانة المصرية نورهان في تصوير أول مشاهدتها في مسلسلها الجديد «الوتر» للمخرج أشرف عبدالعزيز، وهو عمل يدور في إطار اجتماعي رومانسي.



حسني صالح: دراما الصعايدة أغلبها مزيف

● **مخرج لا يرى ضرورة لنجيب محفوظ آخر في كتابة الدراما ● المسلسلات التلفزيونية الحالية تعوزها المنافسة**



«شيخ العرب همام» صعيدى من الألف إلى الياء

مسلسل “حداائق الشيطان”، إلا أن الحرب التي تعرض لها مشروع “حداائق الشيطان” كانت سبب تأجيل الجزء الثاني آنذاك.

وعن رأيه في مستوى الدراما التلفزيونية، يقول “المنافسة لم تعد موجودة، حيث بات التكالب على المال والإعلانات هو الغالب على الصناعة، لأن الاستحواذ على السوق أصبح هدفا للكثير من المنتجين، وتناسوا دور الفن وقيمتة، في غياب واضح للدولة”.

ويلفت حسني صالح إلى أنه “ليس مطلوباً أن يكون لدينا نجيب محفوظ أو إحسان عبدالقدوس بين المؤلفين الجدد أو الشباب، لكن المطلوب أن يكون تعاملهم وفقاً لما يملكونه من إمكانيات أو خيال يستوعب الخراء الموجود في الحياة من أحداث غريبة تصلح لأن تكون فناً رائعاً”، ويؤكد أن كسل البعض من هؤلاء المؤلفين والاقتباس هما السبب المباشر في تراجع مستوى الكتابة. والعلاقة بين المخرج والمؤلف ليست جدلية بالنسبة إليه، لكنها توافقية، ومبرره في ذلك أنه يجب أن تكون لدى الاثنین رؤية واحدة وفهم واحد للأحداث المكتوبة لأجل الخروج بعمل يلقي قبولا عند الناس، وعن ذلك يقول موضحاً “النقاش والاتفاق بين المؤلف والمخرج حول خطوط الدراما يخدمان الفن في النهاية”.

أي من هذه الفتيات هو محدود الرؤية ولا يستطيع أن يواكب الأمور بما يناسب حجمها الحقيقي”.

ويفسر فائدة أن يكون المخرج ملماً بهذه العوامل الفنية، قائلاً “يستطيع المخرج أن يُنفق بقدر محسوب وفقاً لما لديه من ميزانية إذا كان مدركاً للإنتاج، والمخرج الذي تعود على الكادر وجماليات التصوير ستكون لديه القدرة على فرز كل ما هو جميل، وكذلك فإن المونتاج يجعل من المخرج ميزاناً دقيقاً لقيمة كل حركة أو مشهد”.

ويصف صالح نفسه بالعنيد، لأنه يخرج دائماً كل خيال يدور في ذهنه، وكان الراحل نور الشريف يُسلم بهذا العناد طالما أنه سيكون في صالح العمل، وحدث ذلك عند اختيار موسيقى مسلسل “الرحايا” على سبيل المثال، وليس مطلوباً من المخرج أن يؤدي هو كل الأدوار والمسؤوليات، وإنما الضروري أن يستشعرها كلها وأن تكون لديه فكرة ولو بسيطة عنها.

وحول المسلسلات ذات الأجزاء المتعددة يرى أنها يجب أن يُقر لها من البداية أن تكون كذلك، ولا يكون الاعتماد مقتصرًا على مجرد استثمار نجاح الجزء الأول. وكان مسلسل “ليالي الحلمية” مخطئا له في الأصل أن يتم في أجزاء متعددة، وكذلك

دون افتعال”. ويُنبه إلى أن الصعيد به عادات وتقاليد أصيلة يجب الحفاظ عليها باعتبارها جذورا بالنسبة إلى الشعب المصري، لذلك فإن المسلسل الصعيدى بالنسبة إلى حسني صالح يستطيع أن ينافس المسلسلات التاريخية أو التركية أو الهندية أو الإسبانية، التي تعتمد على جراحات التجميل الفنية بالتخطيط والتطوير في الأحداث.

ويعبئ صالح تحول الإنسان الصعيدى إلى مادة خصبة للضحك والسخرية في الدراما استغلالاً لما يتحلى به سكان الصعيد من طيبة قلب ونقاء، وهم يصدقون كل ما يقال لهم، وهي دراما أغضبت أهل الصعيد دائماً. ويعتبر أن الاعتماد على شراء المسلسلات الأجنبية وتعريبها كسل من المؤلفين المصريين والعرب وليساً إقلاسا في الكتابة، لأنه يوجد العديد من كبار المؤلفين والكتاب العرب حالياً على قدر كبير من الفكر والمعرفة ولديهم ما يمتع الجمهور العربى.

خبرة ثلاثية الأبعاد

حسني صالح عمل في الإنتاج والتصوير والمونتاج، وتلك “الثلاثية” يجدها مهمة بالنسبة إلى المخرج، لأن “المخرج الذي لا يملك أي خبرة -ولو بالقدر الضئيل- في

تتلمذ المخرج المصري للدراما التلفزيونية حسني صالح على أيدي أساتذة كبار منذ عام 1982، وعندما بدأ الإخراج اختار أن يغوص في أعماق الصعيد المصري، بكل ما يحمله من هموم ومشكلات وثقافات متنوعة، فبدأ وكأنه يؤرخ لهذه البيئة التي تناستها الدولة المصرية طويلاً، وعن علاقته بالإخراج للون الصعيدى كان حوار “العرب” مع صالح الذي كشف المزيد من التفاصيل والخبايا عن المجتمع الصعيدى وعلاقته بالدراما التلفزيونية.

هشام السيد

□ “الوسواس”، “دهشة”، “الرحايا”، “خلف الله”، “وادي الملوك” و”شيخ العرب همام”، هي بعض من المسلسلات التي أخرجها حسني صالح، ورصد من خلالها العادات والتقاليد الحقيقية في المجتمع الصعيدى، لكنه، كما قال لـ”العرب”، ليس مؤرخاً للمجتمع الصعيدى بقدر ما هو راصد له.

وفي رأيه، فإن الأعمال التي صورت أحوال الصعيد، أغلبها مزيف، لكن منها أيضاً ما هو أصيل وحقيقي، ويرجع ذلك المزيف إلى أن مؤلفيه لا ينتمون إلى أهل الصعيد، لذلك نجد أن طرح أو تنفيذ هذه النوعية من الأعمال ينقصه الإمام بثقافات بيئة أبناء الصعيد ما يتسبب في إفساد وتغيير الواقع.

ويلفت الانتباه إلى أنه في العصر الحالي هناك اختلاف يجب الانتباه إليه ما بين الفرد الذي يعيش حياة مدنية داخل المجتمع الصعيدى والآخر الذي يقطن القرى والنجوع، فهذه حياة تختلف عن الأخرى وهناك العديد من القرى لم تدخلها الخدمات حتى الآن، لذلك عند طرح قضية لا بد من الانتباه إلى عادات وطباع أهل هذا المكان، بالإضافة إلى طريقة اللبس والكلام.

على العكس من ذلك، يقر حسني صالح بـ”أن الأعمال التي كتبها مؤلفون صعايدة، مثل عبدالرحمن الأبنودي، ومحمد صفاء عامر، وعبدالرحيم كمال رصدت بالتفصيل ما يعيشه أبناء الصعيد، ورغم أن تنفيذها من المخرجين أو الفنانين ليسوا من أبناء الصعيد، إلا أنهم ذهبوا إلى أمكنة الأحداث لمعيشة الأهل والتعرف عن قرب على كل تفاصيل المجتمع موضوع العمل الفني”.

وتتحقق هذا بالفعل في مسلسل مثل “حداائق الشيطان” للمخرج الراحل إسماعيل عبدالحافظ، والذي ألفه محمد صفاء عامر، وقام ببطولته الفنان السوري جمال سليمان،

حسني صالح:

أنا ضد جراحات التجميل الفنية التي تعتمد التمثيل والتطوير في الأحداث



الغرام يتغلب على مشاعر الانتقام في «فخامة الشك»

في تجربته الإخراجية الثانية في الدراما اللبنانية بعد مسلسله “كواليس المدينة” الذي تم عرضه العام الماضي، يأخذنا المخرج السوري أسامة الحمد نحو أجواء من العاطفة المشوبة بالشك والغيرة والانتقام في مسلسله “فخامة الشك”، وسط أجواء مليئة بالتشويق والأسرار.

ناهد خزام

□ تشارك في المسلسل اللبناني “فخامة الشك” نخبة من النجوم اللبنانية، على رأسها يورغو شلهوب وإلسا زغب وسابين ويوسف حداد ووسام حنا وتقالا شمعون، بالإضافة إلى الفنان فؤاد شرف الدين وأحمد الزين وآخرين، وهو من تأليف كلوديا مارشليان وإخراج السوري أسامة الحمد.

ويعتمد المسلسل الذي يعرض على قناة “أم تي في” خارج الموسم الدرامي الرمضاني المرتقب، منذ بدايته على جانب الإثارة المتمثلة في لغز اختفاء رجل الأعمال جهاد خليل بعد أن باع كل ممتلكاته في لبنان ومصر، تاركا أسرته في العراق دون أي فكرة لديها عن أسباب اختفائه أو فقدانه لثروته.

وتحاول الأسرة جاهدة أن تتوصل إلى حل لهذا اللغز المحير، فيقرر الابن الأكبر “أمير”

منطقي للمشاهدين ولأمير أيضا، تبرير أكثر إقناعا من هذه المتعلقات التي عثر عليها صدفة وهو يتجول في بيت الأسرة في أول لقاء يجعده بأفرادها.

المهم أن أمير قرر الانتقام من هذه الأسرة على طريقته الخاصة، معتمدا على قدرته الخارقة في الإيقاع بآبنة رجل الأعمال وزوجة ابنه في حباله، هكذا بجحر واحد يضرب أمير عصفوريين ويوقع بكليتهما في شباك غرامه من أول نظرة، أو من أول لقاء يجعده بهذه الأسرة.

ويستغل أمير الخلافات الزوجية القائمة بين ابن رجل الأعمال البكر هشام الذي يؤدي دوره الفنان يوسف حداد وزوجته نور (سابين)، وفي الوقت نفسه يتلاعب بمشاعر ابنته زينة (إلسا عبود) الطيبة.

وتواجه خطة أمير الكثير من العراقيل، خاصة حين يقع هو نفسه فريسة للحب، إذ تتحول لعبته من الهزل إلى الجد ويقع بالفعل في حب نور، ليجد نفسه محاصرا بين حبه لنور ومشاعره الملتبسة أيضا مع زينة.

وهذه التعقيدات العاطفية والمغامرات الغرامية لا تقتصر على أمير فحسب، إذ تقع سارة (إلسا زغب) -وهي شقيقة أمير- في

◀ **المسلسل اللبناني «فخامة الشك» يعتمد منذ بدايته على الإثارة المتمثلة في لغز اختفاء رجل أعمال بعد أن باع كل ممتلكاته**

غرام ابن رجل الأعمال شادي (وسام حنا) وتحويل جاهده أثناء أخيهما عن رغبته في الانتقام، بينما يحاول هو أن يبعدها عن شادي. وفي سياق آخر تنغمس والدة أمير (تقالا شمعون) في علاقة عابرة بدأت تتكشف بعد اختفاء زوجها، لنجد أنفسنا في النهاية أمام سلسلة معقدة من العلاقات العاطفية والغرامية، هذه العلاقات الغرامية المتشابكة كانت هي الوسيلة التي لجأ إليها صناع العمل من أجل الخروج من دائرة الانتقام والشك على ما يبدو. وفي الوقت الذي تكتشف فيه شخصية أمير ونواياه يعلو شغف زينة ونور على اكتشافيهما لخداعه ويبدأ الصراع بينهما على الفوز بقلبه، وحين يظهر الأب المختفي فجأة تبدأ أسرار جديدة في الكشف. أجواء المسلسل واختيار كادراته التصويرية يحمّلان جانبا من عنوانه، إذ غلبت الفخامة على مشاهده، سواء تلك التي صورت في مصر أو في لبنان، وهو ما يبدو مقبولا في سياق أحداث تدور حول حياة الرفاهية التي يعيشها رجال الأعمال، لكن في الوقت نفسه تفقد المشاهد عمقها وارتباطها بالمكان.

وفي المسلسل ليس هناك مشهد واحد يخدش العين، أو حتى حالة واحدة متلبسة بعدم التناسق في مظهرها، وهي كرامات يمكن إحالتها إلى المسلسلات المدبلجة من تركيا ومكسيكية وحتى هندية، ورغم هذا يظل البطل الأول والمكسب الوحيد لهذا المسلسل هو أداء أبطاله ونجومه اللبنانيين، ففؤاد شرف الدين وأحمد الزين وتقالا شمعون ويورغو شلهوب أصحاب مواهب استثنائية، غير أن المسلسل يتضمن مفاجآت على مستوى الأداء لكل من سابين ووسام حنا وإلسا عبود.



حكاية مشوقة أساسها الشك

«كراميل» يجمع ماغي

بوغصن بظافر العابدين

□ بيروت - انتهت الفنانة اللبنانية ماغي بوغصن والفنان التونسي ظافر العابدين من تصوير مسلسل “كراميل” للمشاركة به في سباق الدراما الرمضانية المقبلة، بعد أن اجتمعا في مسلسل “24 قيراط” في موسم عام 2015.

و”كراميل” مسلسل عربي مشترك من النوع الكوميدي المزوج بالدراما الرومانسية، تشارك فيه نخبة من نجوم الدراما السورية واللبنانية مثل كارمن لبس وبيار داغر وجيسي عبود، ومن كتابة مازن طه وإخراج إيلي حبيب.

وكانت ماغي بوغصن قد خاضت موسم رمضان 2016 بمسلسل “يا ريت”، وشاركتها البطولة مكسيم خليل وقيس شيخ نجيب ووسام حنا.

وقال الممثل التونسي ظافر العابدين إن مشاركته في مسلسل “كراميل” محاولة لتحقيق الانتشار في لبنان وبلاد الشام، مشيرا إلى أهمية بناء قاعدة لدى الجمهور في هذه المنطقة وغيرها من البلدان العربية.

وأوضح العابدين قائلا “لم أكن متحمسا من قبل لهذه النوعية من المسلسلات، ولكن عقب عرض الفكرة عليّ من قبل الجهة المنتجة، أحببت الموضوع خاصة بعد أن علمت بأسماء الفنانين المشاركين في العمل، حيث يشارك فيه عدد كبير من نجوم الفن العربي على غرار الفنانة اللبنانية ماغي بوغصن”.

وأضاف “السلسل يدور في إطار اجتماعي كوميدي رومانسي، والفكرة تختلف جزريا عن كل الأعمال التي قدمتها من قبل، أنا واثق من أن هذا العمل سيفيدني وسيساعدني على الاهتمام بالجمهور الشامي، بعد أن حققت نجاحا كبيرا في الدراما التلفزيونية الإنكليزية والأميركية والمصرية خلال السنوات الخمس الأخيرة، والدراما اللبنانية قوية وممتعة للغاية، وحققت نجاحا جيدا خلال السنوات الماضية، وجميع المشاهدين العرب يتابعونها بشغف، وأصبحت أعمالها تبث في كل القنوات العربية مما سمح لها بالمنافسة”.

«البناء على ما تم تحقيقه من خطوات تنفيذية ضروري لإتمام الاعتراف الدولي بشهادة النيل الدولية الممنوحة بمدارس النيل، بما يتيح لل حاصلين عليها فرص الالتحاق بأفضل الجامعات المحلية والدولية».

شريف إسماعيل
رئيس مجلس الوزراء المصري



تعليم

مدارس النيل معامل صغيرة لتجربة رفع مستوى التعليم المصري

● شروط صارمة للقبول تجعلها حاضنة للأذكياء ● انتقادات بالاقتصار على الأثرياء رغم التمويل الحكومي



مناهج دراسية مصرية بمعايير دولية

ويتجاوز أزمة ضعف التمويل المقدم للتعليم بشكل عام. وتبلغ مخصصات التعليم في موازنة الدولة للعام المالي الجاري 104 مليارات جنيه أي حوالي 600 مليون دولار. ويستحوذ باب الأجور على 82 بالمئة منها، في حين يحتاج بناء مدارس جديدة تستوعب الطلاب وتقدم تعليمًا جيدًا، إلى حوالي 50 مليار جنيه أي نحو 300 مليون دولار. ولفت الرافعي إلى أن مدارس النيل، وإن كانت مُكلفة من ناحية المصروفات، فإنها تطبق نظامًا تعليميًا بهوية مصرية، يبني شخصية الطالب، وينمي لديه روح الإبداع والتفكير والابتكار، ويعده لسوق العمل والدراسة بمختلف جامعات العالم. وتصمم المناهج الدراسية بمدارس النيل وفق معايير دولية، من خلال تعاون مشترك بين صندوق تطوير التعليم التابع للحكومة وهيئة الامتحانات الدولية بجامعة كامبريدج البريطانية، المنوط لها منح الشهادات للطلبة الخريجين من مدارس النيل.

بالمدرسة ذاتها، فإن الحاجة إلى طلبة جدد لا تزيد في كل عام على مئة طالب يشغلون مكان الطلبة المنقولين إلى الصف التالي.

مدارس للعابرة

قال محب الرافعي، وزير التربية والتعليم الأسبق، إن مدارس النيل تجربة رائدة في مسار التعليم المصري، والوحيدة التي لا يحتاج طلابها إلى دروس خصوصية، والتوسع في إنشاءها ضمن تأسيس جيل مبتكر قادر على مواكبة العصر، لأن أكثرية طلابها بمثابة "علماء تحت الطلب"، ولديهم فكر وعقلية مختلفان، ويعتمد تعليمهم على الابتكار وتنمية العابارة. وأشار في تصريحات لـ "العرب"، إلى أن فرض رسوم لهذه المدارس لا يعني تخلي الدولة عن مجانية التعليم المنصوص عليها في الدستور، فهي تسعى لإرساء تعليم تشارك فيه الحكومة مع أسر الطلاب لتشكيل مسار مواز للتعليم الحكومي، يحتضن العابارة،

التي تتضمن عدة أسئلة واختبارات عامة وخاصة، فضلا عن وجود شرط لا تهاون فيه بأن تكون المدرسة في نطاق سكن الطالب، وأن تكون قدرات الطفل موائمة لطبيعة المناهج وأجواء الدراسة. وأضاف أن مدارس النيل تستهدف أبناء الطبقة المتوسطة التي لا تستطيع دفع مصروفات المدارس الدولية التي تصل إلى 10 آلاف دولار في العام الواحد، بينما طالب مدرسة النيل يدرس مناهج دولية بأقل من 25 بالمئة من هذا المبلغ. وتمثل مدارس النيل بالنسبة إلى فئات كثيرة من المجتمع الحل الوسطي الأمثل ما بين كثافة الفصول بالتعليم الحكومي وارتفاع المصروفات بالمدارس الخاصة، لكن المتقدمين إليها يواجهون مشكلة أشد وطأة من المصروفات، وهي قابلية استيعاب المدرسة لطلاب جدد، نظراً لانخفاض كثافة الفصول. ولأن من يكمل مرحلة تعليمية مثل رياض الأطفال ينتقل مباشرة إلى المرحلة التي تليها

وافقت الحكومة المصرية الأسبوع الماضي على إنشاء 25 مدرسة جديدة تابعة لمدارس النيل الدولية، على أن تكون خمس منها جاهزة للعمل خلال العام الدراسي المقبل، وإنجاز المدارس العشرين الأخرى خلال الأعوام الدراسية المقبلة، لكن تلك المدارس رغم تميزها العلمي تواجه انتقادات شديدة بعدم قبول أبناء الفقراء واقتصارها على الأثرياء فقط.

أحمد حافظ

القاهرة - تخطو الحكومة المصرية هذه الأيام خطوات متسارعة نحو التوسع في إنشاء مدارس النيل الاستثمارية المقامة على الطراز الأوروبي، بهدف تحسين صورة التعليم الحكومي الذي يعاني تراجعاً ملحوظاً. ويتم اختيار صفوف الطلاب والعبارة منهم للالتحاق بهذه المدارس، ليكونوا ممثلين للتعليم المصري في الجامعات الدولية. وعرفت مصر مدارس النيل في أغسطس عام 2010، وتقوم بتدريس مناهج مصرية بمعايير دولية لمراحل التعليم المختلفة. وتعتمد لغتين في التدريس، فتدرس اللغة العربية والتربية الدينية والدراسات الاجتماعية بالعربية، أما باقي المواد فباللغة الإنكليزية.

وتتميز هذه المدارس بأنها تمنح الطالب مستوى تعليمياً متميزاً وسط بيئة هادئة على الطراز الأوروبي، ليس فقط من حيث المنشآت ووسائل التعليم الحديثة، بل أيضاً من خلال مناهجها التي يتم تحديثها وفق متطلبات العصر، على عكس مناهج المدارس الحكومية التي لم تتغير منذ عقود.

ويتم اختيار المعلمين وفق معايير دولية، ويخضعون للتدريب بشكل دوري بالتعاون مع جامعة كمبريدج البريطانية، التي تمنح الطلاب الخريجين من مدارس النيل شهادات دولية معتمدة تؤهلهم لاستكمال الدراسة بالجامعات الدولية.

وتبلغ تكلفة إنشاء المدرسة الواحدة حوالي 5 ملايين و555 ألف دولار، ويشترط أن تكون مساحتها 20 ألف متر مربع، وتتضمن 42 فصلاً، يسع الفصل الواحد 25 طالباً فقط. والمدارس مجهزة بملعب وحمامات سباحة وأماكن لمختلف الألعاب الرياضية وممارسة الهوايات.

وتحتل مدارس النيل المصرية بدعم مباشر وغير مشروط من الرئيس المصري

محب الرافعي:

فرض رسوم لهذه المدارس لا يعني تخلي الدولة عن مجانية التعليم



المدارس الخاصة المجانية في لبنان.. هدر للأموال وتراجع في جودة التعليم

● الفساد في القطاع بلغ حدّ تسجيل طلاب وهميين سعياً لرفع قيمة الدعم الرسمي

تراكم الفساد وسوء معالجة ملف التعليم الخاص المجاني جعلاه منه عنواناً لأزمة بدل أن يكون مفتاحاً لحل المشاكل

وينتج عن هذا الواقع ارتفاع احتمالات التوقف التام عن الدراسة في صفوف الطلاب الذين يعيشون في المناطق الريفية ولجوئهم إلى مزاوله أعمال لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية، ما يجعل من العجز عن حل مشكلة التعليم مدخلاً لتفاقم أزمة في مجال آخر بدأت تنتشر بقوة في لبنان، وهي أزمة عمالة الأطفال.

ويمكن القول في نهاية المطاف إن تراكم الهدر والفساد وسوء معالجة ملف التعليم الخاص المجاني جعلاه منه عنواناً لأزمة بدل أن يكون مفتاحاً لحل المشاكل. وتزيد الدولة من خلاله التنصل من مسؤولياتها الإنمائية والتغلبية على عجزها عن إقامة مشروع إنماء متوازن يطل المناطق كافة، ما حول الإنفاق على المدارس الخاصة المجانية، في ظل الظروف السيئة التي تعاني منها تلك المناطق ومع رداة المستوى الذي تقدمه تلك المدارس، إلى هدر للأموال والموارد.

كذلك فإن القطاع الخاص الذي يدير المدارس المجانية وجد فيها فرصة لزيادة الربح فاعتمد مقاربة تقيم فصلاً تاماً بين ما يقدمه من مستوى جيد في القسم الخاص غير المجاني وبين ما يقدم في القسم المجاني الذي ترعاه الدولة. فكانت الحصلة العامة هي تحول هذا القطاع، وخصوصاً مع تسجيل طلاب وهميين فيه بغية الحفاظ على حصة عالية من الدعم الرسمي، إلى مجموعة مؤسسات وهمية تقدم حلولاً وهمية لمشكلة واقعية وحقيقية.

مشروع التعليم بمشاريع إنمائية موازية تسمح بوصوله إلى خواتيمه المرجوة، فبقيت ظروف العيش والانتقال في المناطق الريفية صعبة للغاية، ولم يتم العمل على تحسينها وتطويرها.

ويضطر الطلاب في المناطق الريفية إلى الانتقال من قرية إلى أخرى وسط ظروف مناخية قاسية، ويعبرون دروباً جبلية وعرة وصعبة فيصلون إلى المدارس في حالة من الإنهاك الشديد، حيث تكون طاقاتهم وقدراتهم على الفهم والاستيعاب في أضعف حالاتها. وتجعل الظروف المناخية السيئة وعدم تأمين الدولة الموارد اللازمة لسرعة فتح الطرقات التي تسدها الثلوج شتاء الدراسة غير منتظمة، ويعاني التلاميذ من فترات انقطاع طويلة، فتصبح الحصلة الدراسية التي يتلقاها الطالب في العام الدراسي ضئيلة للغاية وغير كافية، ولا تمكنه من الانتقال إلى صف دراسي أعلى بيسر وسهولة.

وتتشير خارطة انتشار المدارس الرسمية الخاصة في البلد إلى ضعف عام في وجود كل أنواع المدارس في المناطق الريفية، ما يضيق الخيارات كثيراً أمام العائلات الراقبة في تعليم أولادها بحيث تكون المدرسة الخاصة المجانية أبرز الخيارات المطروحة، وهو ما يتسبب في إجبار هذه المدارس على استقبال عدد من الطلاب يفوق قدرتها، ما يساهم في تدرج المستوى التعليمي أكثر فأكثر.

إن تكاثر السلبيات المرتبطة بالتعليم الخاص المجاني وسوء إدارة الدولة لهذا الملف يراكمن مع كل عام جديد عدداً أكبر من الطلاب العاجزين عن العبور بيسر إلى المراحل اللاحقة. هؤلاء قد يمثلون في المرحلة القادمة مشكلة كبيرة لأن عملية إعادة تأهيلهم تتطلب إمكانيات غير متوفرة، ومنطقاً مختلفاً في مقاربة الأمور، لا يبدو أن الدولة قادرة أو راقبة في العمل عليه حالياً.

يضاف إلى ذلك أن إخلال الدولة بالتزاماتها تجاه المدارس الخاصة المجانية، وعدم دفع مستحققاتها منذ أربع سنوات، ساهما في زيادة الخلل في هذا القطاع وفي تحميل المدارس الخاصة المجانية مجموعة من الأعباء الإضافية. وكانت فكرة التعليم الخاص المجاني قد برزت في خمسينات القرن الماضي بهدف العمل على حل مشكلة التعليم في الأرياف، وتحسين جودة التعليم فيها، ومنح الفرصة للعائلات الفقيرة لتعليم أولادها، حيث يـضعف حضور المدرسة الرسمية وقدرتها على استيعاب عدد كبير من التلاميذ. وتراكمت منذ تلك الفترة سلسلة من المشاكل والمعوقات التي حالت دون النجاح في تحقيق هذا الهدف. ولم تواكب الدولة

اللاحقة، وعدم قدرتهم على التكيف مع مناهج التعليم سواء تابعوا تعليمهم في المدارس الرسمية أو في المدارس الخاصة. ولعل المشكلة الكبرى التي يثيرها هذا الموضوع ترتبط بكون الدولة تصرف على التعليم الرسمي وتمول في الوقت نفسه التعليم الخاص المجاني، في حين أن استثمار الأموال في دعم قطاع التعليم الرسمي، يمكنه أن يساهم إلى حد كبير في تحسين نوعيته، خصوصاً وأنه يعاني من مشكلة في المرحلة التي يغطيها التعليم الخاص المجاني. ولم تنجح محاولات الدولة في التشبيك مع القطاع الخاص في حل مشكلات التعليم بشكل عام، ومشكلة التعليم في المناطق الريفية بشكل خاص لأن آليات عمل القطاعين الرسمي والخاص مختلفة تماماً.



هل حلت مشكلة تعليم أبناء الأرياف

شادي علاء الدين بيروت - تضمنت دراسة أصدرتها "الدولية للمعلومات" مؤخراً عن أوضاع المدارس الخاصة المجانية في لبنان سلسلة من المعلومات والأرقام والإحصائيات الصادمة؛ فقد كشفت الدراسة أن عدد المدارس الخاصة المجانية في لبنان يبلغ 371 مدرسة منها 87 مدرسة في بيروت وضواحيها، و95 مدرسة في البقاع، و82 مدرسة في الشمال، و33 مدرسة في الجنوب، و39 مدرسة في النبطية، و35 مدرسة في جبل لبنان. ولاحتلت الدراسة أن موازنة الدولة اللبنانية تخصص مبلغ 115 ملياراً لدعم هذا النوع من المدارس، ويمكن أن يرتفع المبلغ إلى حدود 140 مليار ليرة. وتدفع الدولة اللبنانية مبلغ 800 ألف ليرة لبنانية عن كل طالب يسجل في المدرسة الخاصة المجانية.

وتؤكد تقارير المفتشين التربويين أن المستوى العام لهذه المدارس ضعيف، ويعود السبب إلى نسبة توزيع عدد الأساتذة على عدد الطلاب، مقارنة بالمدارس الرسمية أو المدارس الخاصة غير المجانية.

وتبلغ هذه النسبة 20 طالباً لكل أستاذ في حين أنها في المدارس الرسمية تبلغ سبعة تلاميذ لكل أستاذ، وتبلغ 11 طالباً لكل أستاذ في المدارس الخاصة غير المجانية. ويشكل طلاب المدارس الخاصة المجانية حوالي 7.13 بالمئة من عدد الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي.

وتكمن المشكلة في أن المستوى العام لهذه المدارس لا يرقى إلى الحدود المطلوبة لتأمين انخراط الطلاب الناجح في البنية التعليمية ما قبل الجامعية، فهي تقتصر على التعليم الأساسي الذي يعد الطالب للمراحل اللاحقة.

ويؤدي ضعف مستوى التعليم في هذه المرحلة إلى عرقلة اندماج الطلاب في المراحل



«الصحافة الإلكترونية تزرع تحت وطأة مشهد فوضوي نوعا ما، وسط غياب لتشريعات خاصة بالقطاع، وعدم توفر هيكل تعديلي للسهر على مسألة التقيد بأخلاقيات المهنة».

محمد البوسفى
صحافي تونسي

«مستقبل الصحافة يتضمن ظهور غرف إخبارية صغيرة أكثر، ومنظمات غير إعلامية تروج لنفسها، واتجاه المزيد من المؤسسات الإعلامية القديمة إلى الإغلاق».

مارغريت سايمونز
رئيسة "مركز الصحافة" في جامعة ملبورن الأميركية



التحول الرقمي عصر إعلامي جديد للإذاعات

● الإذاعة الرقمية حققت أرقاما قياسية في عدد المستمعين عام 2016 ● استقطاب المستمعين الأصغر سنا يبقى التحدي الأكبر



المستقبل الرقمي للإذاعة مشرق

الصباحي، أن الاضطراب السياسي الذي تسبب فيه البريكست والانتخابات الرئاسية الأميركية أدى إلى مشاركة أكبر من قبل المستمعين الشباب الأصغر سنا. واعتبر أن "من المخير للاهتمام رؤية أن المستمعين والمتصلين أصبحوا من الشباب الأصغر سنا".

وأضاف "هم يدركون أن مستقبلهم هو في قلب النقاش الدائر، ولا يترددون في الاتصال والتعبير عن آرائهم". ورغم تهديد خدمات البث المباشر مثل سيوتيفاي، إلا أنها لم تستطع أن تقتطع حصة من مجال الإذاعة، حيث تمثل الإذاعة التي تبث بشكل حي ومباشر ما نسبته 76 في المئة من جميع وسائل الاستماع الصوتية، مقارنة بموسيقى البث المباشر التي تبلغ نسبتها 7 في المئة.

مليوناً في عام 2012، الأمر الذي حقق لها زيادة إيراداتها بنسبة 4 في المئة عام 2016، لتصل إلى 276 مليون جنيه. لكن التحدي الكبير الذي تواجهه الإذاعة هو نفسه ما تواجهه وسائل الإعلام التقليدية، وهو كيفية استقطاب المستمعين الأصغر سنا الذين يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي مثل "سناپ تشات"، إذ تقول الإحصاءات إن أكثر من نصف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما يستمعون للبث الإذاعي المباشر، لكن النسبة تزيد إلى 88 في المئة عند من تزيد أعمارهم على 55 عاما. وتحاول هيئة الإذاعة البريطانية إيجاد حلول أخرى بزيادة بثها المباشر عبر المنصات التي تقدم مقاطع فيديو مثل يوتيوب. ومن جهته، يرى نيك فيراري المذيع في محطة "إل بي سي" ومقدم برنامج الإفطار

دمجت الشركات الثلاث الكبرى للإذاعة التجارية وهي شركة غلوبال التي تمتلك علامات تجارية معروفة مثل "كابيتال" و"إل بي سي"، وشركة باور التي تمتلك "كيس" و"ماجيك"، وشركة إيرليس التي تمتلك "توك سبورت".

وقال مايك جوردون كبير المدراء التجاريين في شركة غلوبال "إن استراتيجية الشركة المتمثلة في إعادة تصنيف مجموعة مختلفة من المحطات المحلية الأصغر حجما كجزء من شبكات وطنية أكبر حجما، مثل هارت وكابيتال، ساعدت على زيادة أعداد المستمعين وإيرادات الإعلانات". وأضاف "لقد جعلنا الأمر بسيطا بدلا من التعقيد".

وتعتبر شركة غلوبال أكبر الشركات الثلاث، حيث تستقطب 24 مليون مستمع أسبوعيا، بعد أن كان عدد مستمعيها 19

استطاعت الإذاعة أن تستعيد عصرها الذهبي عبر مواكبة التقدم التكنولوجي والتحول إلى البث الرقمي، ويتوقع خبراء الإعلام أن تحقق الإذاعة قفزات كبيرة قريبا، حيث أن أغلبية المستمعين تتابع الإذاعة الرقمية بدلا من الترددات القديمة على إف إم.

لندن - قبل أعوام قليلة مضت، لم يكن خبراء الإعلام يتصورون أن يكون هناك مكان للإذاعة في عصر تتسارع فيه التطورات التكنولوجية وطغت الإنترنت على حياة المستخدمين في كل مكان من العالم، لكن اليوم تشير الإحصائيات حول عدد المستمعين للإذاعة في المملكة المتحدة إلى أن عصر الإذاعة يعود من جديد.

وجمعت شركة راجار بيانات عن تفضيلات المستمعين وميولهم الإذاعية، ووجدت أن مستوى الاستماع مرتفع، مع تسجيل 48 مليون شخص لما يقارب مليار ساعة شهريا خلال الربع الأخير لعام 2016، وهي الفترة التي شهدت انطلاق 170 محطة إذاعية رقمية محلية، ليصل العدد الكلي للإذاعات إلى 339 محطة في المملكة المتحدة، بحسب تقرير لديفيد بوند نشرته صحيفة الفايننشال تايمز.

وفاجأت هذه الإحصائيات خبراء الاتصال أنفسهم، وقال بوب شينان مدير الإذاعة في هيئة الإذاعة البريطانية إن هذه الفترة بمثابة "العصر الذهبي الجديد للإذاعة".

وأضاف شينان "يجب على الإذاعة أن تواكب التطور التكنولوجي مع الزمن بشكل جيد، وهو ما أكدته من خلال إمكانية استعادة قيمتها الحقيقية التي تتلخص بأنها خدمة شخصية".

وتولى شينان منصبه في أكتوبر الماضي

بعد أن كان مدير الموسيقى في بي بي سي، وذلك ضمن تعديل واسع في هيئة الإذاعة البريطانية.

ويعد هذا الارتفاع في عدد الإذاعات أمرا جوهريا في صناعة الإعلام، حيث استطاعت خدمات الإذاعة التجارية والإذاعة العامة أن تجدا طريقهما للاستمرار، في ظل المنافسة الشرسة التي تتعرض لها وسائل الإعلام من الإعلام الرقمي، إذ تهده خدمات البث المباشر،

نيك فيراري:

من المثير للاهتمام رؤية أن المستمعين أصبحوا من الشباب الأصغر سنا



باختصار

أقر اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي إطلاق فعاليات ملتقى الأول للإنتاج الفني في الثامن من مايو المقبل في الدمام، مستهدفا صناع المحتوى الإعلامي والفني المرئي والمسموع في دول الخليج، وطرح التحديات التي تواجه هذه الصناعة.

أعلنت دينا الجهني رئيسة تحرير مجلة "فوغ أبا" بنسختها العربية، بأنها لم تغادر منصبها طوعية كما رجحت بعض المصادر، وإنما تم فصلها من المجلة العالمية التي تعنى بخبار الموضة، واعتبرت الجهني أن إقالتها تعبير خرقا صريحا للعقد، وأنها ستلجأ للقضاء.

فتحت نقابة الصحفيين الأردنيين الثلاثاء باب الترشح لانتخابات نقيب ونائب نقيب وأعضاء مجلس النقابة، والمقررة في اجتماع الهيئة العامة المرتقب في 28 أبريل الحالي. ويستمر باب الترشح سبعة أيام حيث يغلق قبل ثلاثة أيام من يوم الاقتراع.

أطلق مكتب "إعلام الأسرى" في قطاع غزة، مساء السبت، أطول موجة إذاعية في العالم، دعما للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وتسعى أن تسجل رقما قياسيا في موسوعة "غينيس" من خلال بثها 65 ساعة متواصلة، حيث استمرت في البث حتى الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء.

نظم نادي عدن للإعلام المرئي حلقة نقاشية تحت عنوان "العلاقات العامة والإعلام بين جدلية المفهوم وإشكالية الممارسة"، وسلط الضوء على ما تواجهه العلاقات العامة من التباس وعدم الوضوح بين المجال العلمي والمجال العملي السائد في المؤسسات الحكومية.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مقدمو البرامج يتصدرون قائمة منتجي خطاب الكراهية في ليبيا

أكثر من نصف الصحفيين يلعبون دور المتفرج أثناء وقوع الإخلالات من قبل الضيوف في البرامج التلفزيونية

أو خارج القانون، وإصدار مرسوم رئاسي لتشكيل اللجنة الوطنية العليا لإصلاح قطاع الصحافة والإعلام بمشاركة خبرات دولية بهدف وضع رؤية وطنية للإصلاح الهيكلي لقطاع الإعلام، إضافة إلى ضرورة إنشاء مرصد إعلامي تتركز مهمته في رصد الإخلالات المهنية المتعلقة بمراقبة خطاب الكراهية والعنف والنزاعات المسلحة والإرهاب ويتبع هيئة الإعلام ويتمتع بالاستقلالية لضمان حيادته.

وكان المركز الليبي لحرية الصحافة قد أعلن في الثلاثين من الشهر الماضي عن إطلاق أول دليل مهني للصحافيين الليبيين يوضح "الحقوق والواجبات".

التحريض والكراهية بوسائل الإعلام، فيما حل الناشطون السياسيون "الذين ينتمون إلى أطراف النزاع المختلفة" ثانيا، بينما جاء الجمهور العام ثالثا، ثم المحللون السياسيون، وقادة المجموعات المسلحة.

ورصد التقرير مواقف الصحفيين عند حدوث الإخلالات المهنية أثناء البرامج التلفزيونية، وسجلت نسبة 53.86 بالمئة أن الصحفيين يلعبون دور المتفرج أثناء وقوع الإخلالات، في حين سُجلت ما نسبته 45.65 بالمئة مشاركا في وقوع إخلال مهني، ونسبة ضئيلة ظل الصحفيون معارضين للإخلال المهني بنسبة لا تتجاوز 0.49 بالمئة.

وخلص التقرير إلى عدة توصيات، مؤكدا أن مدونة السلوك المهني والالتزام بها تمثل التحدي الرئيسي أمام الصحفيين بهدف توجيههم وإرشادهم بدورهم وحقوقهم وواجباتهم المهنية بشكل أفضل.

وطالب التقرير بضرورة إعداد مذكرة شروط واضحة لمنح تراخيص العمل لكافة القنوات التلفزيونية الليبية، وتسوية أوضاع وسائل الإعلام التي تبث بتراخيص تجارية

السب والتشهير، إضافة إلى حوادث الدعوة للانتقام والإقصاء، وإخلالات أخرى تتعلق ببث الإشاعات والتضليل الإعلامي، والوصم والتحقير، وأخيرا حوادث عدم احترام كرامة الإنسان.

وقد شملت عملية الرصد فترة أوقات الذروة ما بين الساعة السادسة مساء إلى الثانية عشرة ليلا لكافة القنوات المستهدفة بالبحث، تم خلالها تحديد البرنامجين الرئيسيين والنشرات الإخبارية الرئيسية بكل قناة.

وتصدرت قناة النبا القنوات الأكثر ارتكابا للإخلالات المهنية بنسبة بلغت 16.26 بالمئة، فيما حلت قناتا ليبيا 24 و218 في المرتبة الثانية بنسبة 15.60 بالمئة، وثالثي قناة ليبيا الحدث ثالثة بنسبة 12.64 بالمئة، تليها ليبيا الأحرار بنسبة 11.17 بالمئة، والتناصح 10.51 بالمئة، وقناة ليبيا روحها الوطن 9.36 بالمئة، وبانوارما 5.42 بالمئة، وأخيرا قناة الرائد 3.45 بالمئة، فيما خرجت قناة ليبيا الإخبارية عن الرصد لأسباب تقنية. وتصدر مقدمو البرامج التلفزيونية قائمة منتجي خطاب

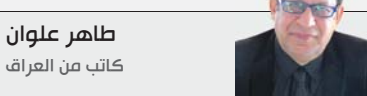
إعلانات تلفزيونية تبحث عن جمهورها

واقعيًا لا توجد قراءات تحليلية لتأثير الإعلان وسواء أشاهده جمهور عريض أم قليل أم لم يشاهده أصلا تلك ليست هي الأسبقية، الأصل أن يكون هناك إعلان والشركة أو المؤسسة المعلنة تجد اسمها مداعا على الشاشات، نعم هناك اطمئنان لجهة تداول الاسم والعلامة التجارية أما ما هو بعد ذلك فلا تعرف مدياته. لعل الحصلة التي يمكن الخروج بها هي الإجابة على سؤال يتعلق بمن يعني الإعلان التجاري، ليس بالضرورة أن يعني أحدا ولا أن يتم تحديد الفئة أو الشريحة المستهدفة وما مدى الوصول إليها وهل تم ذلك باستطلاعات ميدانية، المهم أنها تقايد عمل تفرضها الشاشات ومورد مالي يسعف القناة ولتمتلىء الشاشات بالضجيج ولتنافس أي برامج أو أخبار فالأهم هو أن يكون الإعلان هناك ولو لم يكن يعني أحدا في أي ساعة من ساعات المشاهدة.

إشكالية المنافسة بين الفضائيات على اجتذاب الإعلان التجاري، هناك فجوة شاسعة بين فضائيات صارت الإعلانات متغلغلة في جميع برامجها ولا يتوقف بث إعلاناتها لا في ليل ولا في نهار وفي أوقات الذروة ووسط نشرات الأخبار وفي أثناء عرض أهم المسلسلات التي تجذب جمهورا عريضا، وبذلك تكون الفضائية قد وصلت إلى محصلة مفادها أن لا مقدس في أوقات البث وتقطع المسلسلات مباح والبرامج والأخبار قابلة للمناورة والمداورة. الإعلان التجاري هو تاريخ ممتد بامتداد وسائل الإعلام وخاصة البث التلفزيوني ولاحقا الفضائي، ويُدرس من نواح نفسية واتصالية لا سيما وأنه بوصفه صناعة. فهل تمت دراسة الإعلان عربيا ومدى جدواه وتأثيره؟ وهل تم تحليل التأثير النفسي للإعلان والتفاعل الذي يحدثه؟

الطرق والراديو ودور العرض السينمائي. الإعلان عند بعض الفضائيات العربية هو روح البث اليومي والشغل الشاغل للقائمين عليها، من الممكن تأجيل هذا البرنامج أو ذاك أو تقصير مدة الأخبار، لكن الإعلان لا يُمَسّ.

الفضائيات تعتبر الإعلان أسبقية وتعلو أهميته على أي مادة أخرى، تلك هي الخلاصة، لكن السؤال يتعلق بما صار يُعرف بصناعة الإعلان والجذب الاعلاني، وهي إشكالية أخرى تجد الفضائية نفسها في مواجهتها فهي إن أرادت اجتذاب المزيد من الإعلانات فيجب أن تمتلك الجاذبية والتأثير في المشاهد. لا شك أن الإشكاليات تتعلق بضرورات مالية خالصة: أن الفضائية في حاجة إلى موارد يدرها عليها الإعلان التجاري لكي تغطي التكاليف اليومية لعملها. وبدأ عند هذه النقطة إشكالية أخرى وهي



طاهر علوان
كاتب من العراف

في فسحة قصيرة بين فضائيات متعددة تتصفع ما تعرضه بطريقة بعيدة عن الانتقائية، سوف تجد نفسك في مواجهة المساحات أو ما يعرف بالحصص والفترات الاعلانية.

الإعلان صار منافسا ونذا لكل ما يُعرض على الشاشات، تتجاوز أهميته في بعض الأحيان قيمة الأخبار والبرامج. على صعيد العالم يتم إنفاق أكثر من 500 بليون دولار سنويا على الإعلانات، فيما يتم إنفاق حوالي 3 بليون دولار عربيا. وتستحوذ القنوات الفضائية على أكثر من 50 بالمئة من سوق الإعلان العربي ثم تتوزع النسبة المتبقية على الصحف والمجلات وشبكة الإنترنت وإعلانات



تختبر تويتر طريقة جديدة لتقديم الدعم الفني للمستخدمين والتعامل مع الشكاوى والرد عليها وذلك باستخدام البوتات، وحاليا بدأ الاختبار مع حساب @support الذي يقدم أجوبة جاهزة عن الأسئلة والاستفسارات التي قد تخطر ببال المستخدم ويمكنه اختيارها من قائمة جاهزة. ولا يزال الاختبار في مرحلته الأولى وهو غير متاح حاليا للاستخدام العام.

@alarabonline

ورطة أسماء الأسد: تدوينة تكلفها الجنسية البريطانية

● الدعاية على الشبكات الاجتماعية للنظام السوري تهمة تستوجب تدخل البرلمان البريطاني



مطالبات بسحب الجنسية البريطانية من أسماء زوجة الرئيس السوري بشار الأسد، بعد انكشاف الدور الذي تلعبه في الدعاية للنظام.

لندن - طالب أعضاء برلمانيون بتجريد الرئيس السوري بشار الأسد، المولودة في لندن، من جنسيتها البريطانية بعد ظهور تفاصيل تفيد باضطلاعها بدور أساسي في آلة الدعاية التابعة للنظام السوري. وتستخدم أسماء الأسد ثلاثة حسابات على الأقل على وسائل التواصل الاجتماعي، وكلها توظف لتلميع صورة بشار وتضخيم شهدها النظام واتهام الغرب بنشر الأكاذيب. وتمارس السيدة السورية الأولى التي نشأت في منطقة أكتون غربي لندن نشاطاتها على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإنستغرام وتيلغرام، وهو تطبيق مشفر، وينتشر استخدامه بين الجهاديين. ويتابع حساباتها الاجتماعية حوالي نصف مليون شخص.

وتبدو أسماء في معظم منشوراتها تعانق أطفالا ونساء مسنات بينما ترتدي آخر تقليعات الأزياء المصممة خصيصا لها. واستخدمت الأسبوع الماضي، حسابها على موقع إنستغرام لتسبب زوجها وتشكك في مدى صحة مجزرة خان شيخون التي شهدت استخدام غاز السارين في مقاطعة إدلب وخلفت نحو 90 قتيلًا.

ويوم مجزرة خان شيخون، 4 أبريل، نُشرت صورة لأسماء الأسد وهي تبتسم وتبدو غير مبالية على الإطلاق عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب هاشتاغ يحمل عبارة "We Love You Asma" - نحن نحبك يا أسماء.

وردا على ضربة الرئيس دونالد ترامب الجوية الانتقامية على إحدى القواعد الجوية السورية، كتبت أسماء البالغة من العمر 41 عاما على حسابها على موقع إنستغرام "إن رئاسة الجمهورية العربية السورية تؤكد أن ما قامت به أميركا ما هو إلا تصرف أرعن غير مسؤول، ولا ينم إلا عن قصر نظر وضيق أفق وعمى سياسي وعسكري عن الواقع، وانجرار ساذج وراء حملة وهمية دعائية كاذبة".

وفي ليلة السبت 15 أبريل، طالب أعضاء برلمانيون ومواطنون سوريون في المملكة المتحدة وزارة الداخلية البريطانية بتجريد أسماء من الجنسية البريطانية.

وقال ناظم الزهاوي وهو عضو برلماني عن حزب المحافظين، وأحد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم "لقد حان وقت مطاردة الرئيس الأسد بكل السبل الممكنة، بما في ذلك الأشخاص الذين على شاكلة زوجته أسماء التي تعد جزءا رئيسيا جدا من الآلة الدعائية لنظام يرتكب جرائم حرب". ويعتقد أن أسماء تحمل جنسية مزدوجة بريطانية وسورية، وهو ما يعني أن تجربدها من الجنسية سيكون قانونيا على الأرجح لأنها لن تترك بلا جنسية. ويحق لوزارة الداخلية اتخاذ هذا الإجراء بموجب قانون الجنسية البريطانية إذا تحققت من أن ذلك "جيد للصالح العام".

ويشير ذلك عادة إلى التورط في جرائم الحرب، وقضايا الأمن القومي. واستخدم حق سحب الجنسية حوالي 40 مرة منذ عام 2010،

وجاءت أغلب هذه الحالات ضد مشتبه بهم في جرائم إرهابية، من بينهم مواطنون ولدوا في بريطانيا. وتعرضت أسماء الأسد التي كانت تعمل مصربية في بنك جي بي مورغان، البنك الأمريكي متعدد الجنسيات، لعقوبات من قبل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عام 2012 قضت بمنعها من السفر إلى أوروبا وتجميد كافة ممتلكاتها في بريطانيا. وكانت هذه العقوبة قد فرضت بعد تسريب رسائل بريد إلكتروني كشفت إنفاقها ببذخ مُفرط أثناء جولات تسوّق في لندن. وتظهر السجلات الرسمية أنّ صلاحية جواز السفر البريطاني ستنتهي في عام 2020. وقال توم بريك المتحدث باسم لجنة الشؤون الخارجية في حزب الديمقراطيين الليبراليين "زعم بوريس جونسون، وهو عضو برلماني عن حزب المحافظين، أن هناك دولا أخرى تفعل المزيد من أجل سوريا، ولكن ليس بوسع الحكومة البريطانية إلا أن تقول لأسماء الأسد زوجة الرئيس السوري: إما أن

تبدو أسماء الأسد في معظم منشوراتها تعانق أطفالا ونساء مسنات بينما ترتدي آخر تقليعات الأزياء

ماذا ستختار تتوقفي عن استخدام مركزك في الدفاع عن الجرائم البربرية أو ستسحب جنسيتك". وقال هيثم الحموي وهو طبيب يعمل في مركز للدفاع عن السوريين في المملكة المتحدة "لعبت أسماء دورا مباشرا في تشجيع مبادئ تتعارض مع الصالح البريطاني العام". وكانت أسماء، قد تزوجت بشار البالغ من العمر 51 عاما، في عام 2000. ولديهما ثلاثة أطفال، يعتقد أنهم يحملون جنسية مزدوجة، بريطانية وسورية. وكانت أسماء الأسد كشفت في أكتوبر 2016، أنها رفضت عروض الأمن المالي والسلامة لأطفالها إذا غادرت سوريا. وفي أول مقابلة تلفزيونية لها خلال 8 أعوام، انتقدت السيدة الأسد الغرب لما وصفته بالمعايير المزدوجة في تغطية الحرب، قائلة "إن التغطية الإعلامية لضحايا الأطفال تختلف وفقا لولاء والديهم"، موضحة أنها استخدمت منصبها كسيدة أولى لتتخيم المساعدة للنازحين وجرحى الجيش السوري وأسر الشهداء الذين لقوا حتفهم في الحرب.

هل يصبح فيسبوك بمقابل مالي في مصر

القاهرة - أعلن رياض عبدالستار، النائب عن حزب المصريين الأحرار في البرلمان المصري عن إعداد مشروع قانون يقضي بأن يكون الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي باشتراك، بحيث يظهر من يستخدم هذه المواقع بشكل صحيح ومن يستخدمها بشكل خاطئ ضد مؤسسات الدولة، على حد تعبيره. وأضاف النائب أن قيمة الاشتراك ستكون مثلي جنبيه مصري، بحيث يتم الحصر الكامل لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مصر. وتراجع النائب بعد ذلك ونفى صحة الخبر، مؤكدا أن قيمة الاشتراك ستكون رمزية، وذلك بعد موجة السخرية الواسعة التي تعرض لها النائب على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال النائب إنه طالب بتحصيل رسوم رمزية بقيمة 5 جنيهات فقط شهريا ومعرفة الرقم القومي ورقم الهاتف الخاص بكل مشترك بهدف تقنين وضع مستخدمي فيسبوك. وأضاف عبدالستار أنه سيعرض مشروع القانون على مجلس النواب يوم 26 أبريل الجاري.

وقال ساخرون إن النائب يريد مشاركة مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ في رزقه. من جانبه قال اللواء يحيى كدواني وكيل لجنة الدفاع بمجلس النواب، إن هناك حالة انفلات كامل في مواقع التواصل الاجتماعي، وتستغل في أغراض التخابر والإرهاب والتخريض على الدولة والسخرية من مؤسساتها، وتحتاج إلى ضوابط حقيقية. وقال محمد الكومي عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، إن فيسبوك ومواقع التواصل المختلفة هي سبب انتشار الفوضى التي تشهدها البلاد، ويتم استخدامها بشكل خاطئ من خلال التخريض على المؤسسات والأشخاص وقيادات الدولة، وأنه لا بد من تقنين أوضاعها سواء من خلال وضع تسعيرة أو وضع ضوابط لدخولها حتى لو كانت مجانية.

هاشتاغ اليوم

الفسيفة لا تزال في جيبى

واقترح متفاعل اسم مسلسل: @HHood1o2
#حطفسيفمكان_اسم_فيلم لن أعيش في فسيف أبي.
وهو يقصد مسلسل لن أعيش في جلباب أبي. وتنوعت الاقتراحات. فقال مغرد: @HaiiDy4
#فسيفة (امراة) هزت عرش مصر #حطفسيفمكان_اسم_فيلم والفيلم من بطولة نادية الجندي وأنتج عام 1995.
واقترح آخر: @AmmarElkzzaz55
#حطفسيفمكان_اسم_فيلم فسيف (عريس) من جهة أمنية
والفيلم من بطولة عادل إمام ولبلبة وأنتج عام 2004. وكتب مغرد: @abdallahm_74
#فسيف (همام) في أمستردام، فسيف (صعدي) رايح جاي، فسيف (عندليب) الدقي، فسيف (رمضان) أبوالمعين حموده.
والأفلام من بطولة الممثل الكوميدي المصري محمد هندي. فيما اعتبر مغرد في سياق آخر: @MinaBITW
#وتشاء سخرية الأقدار أن يتزامن عيد ميلادي مع شم النسيم. يعني يوم عيد ميلادي الناس تاكل فسيفحا وبعلا! يا لهول الفاجعة.

القاهرة - انتشر في مصر هاشتاغ ساخر بعنوان #حطفسيفمكان_اسم_فيلم بمناسبة أعياد الربيع في مصر المعروفة باسم "شم النسيم". واحتل الهاشتاغ مراتب متقدمة على تويتر. ويعتبر الفسيف والرنغة، أكلتين مصريتين موسميّتين تميزان شم النسيم. ويصنع الفسيف من سمك البوري. ويتميز الفسيف برائحته القوية. ويطلق على من يقوم بعمله "الفسخاني". وتندر مغرد: @4lusq4JdE4dAYdg
#حطفسيفمكان_اسم_فيلم الفسيفة لا تزال في جيبى.

في إشارة إلى فيلم الرصاصه لا تزال في جيبى الذي أنتج عام 1974. وقال مغرد ثان: @Koka69872997
#حطفسيفمكان_اسم_فيلم فسيف منه فيه.
ويقصد فيلم غبي منه فيه الذي أنتج عام 2004. وكتب ثالث: @Ahmed_Sabry396
#حطفسيفمكان_اسم_فيلم ريا وفسيفة.
ويقصد فيلم ريا وسكينة الذي تم إنتاجه عام 1953. والفيلم يروي قصة حقيقية تعود إلى عام 1920 في مصر عن ريا وسكينة أشهر عصابة في خطف الفتيات وقتلهن لسرقة حلين.

أبرز تغريدات العرب

Noor2004
السياسيون يعزّون الناس بذكري وفاة كل إمام، الانتخابات قربت وبدأ الضحك على القشامر... انتخبني واخليك تلطم الأموال والمناصب مقابل اللطم «العراق»
Farisalialj
البيت الأبيض أكد تأثير ابنة ترمب ايفانكا على الرئيس في قرار ضربة سوريا الأخيرة. فالكتاب الذين يطلبون لترامب توجهاوا لابنته لأنها هي صاحبة القرار.
GalalAmer
مع بدايات القرن التاسع عشر بدأت مصر نهضتها مع اليابان، ثم حدث أن اليابان انضربت بالقنابل الذرية ومصر انضربت بالتعصب الديني، فحدث الفارق.
تابعوا
unwomenarabic
هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

jamilfarsi
نتائج صادمة - لماذا في العالم نتائج الاستفتاءات الموافقة دوما اقل من 55 بالمئة، وفي العالم العربي دوما أكثر 95 بالمئة؟
Farisalialj
البيت الأبيض أكد تأثير ابنة ترمب ايفانكا على الرئيس في قرار ضربة سوريا الأخيرة. فالكتاب الذين يطلبون لترامب توجهاوا لابنته لأنها هي صاحبة القرار.
shazlong81
اللامبالاة والبنسلي من أكثر الأشياء التي ساهمت في الحفاظ على البشر من الانقراض.
a_sayyad
بعد ثلاث سنوات من الحبس «أية» حجازي وجميع رفاقها «براءة» من جميع التهم التي نسبتهما إليهم التحريات. من إذن سيدفع ثمن سنوات ثلاث خلف القضبان؟! مصر.

ma573573
«قيادة» المرأة تُترف التيار المتزمت/ المتطرف هو أول من يدرك أن قيادة المرأة ليست مجرد قيادة لمركبة، وإنما هي تحرير للمرأة من الاستعباد الذكوري. «السعودية»
kareemdarweesh
لا يحق للمسلم الطائفي الإقصائي أن يفخر بأكثر من مليار ونصف مسلم في العالم، لأنه وببساطة يعتقد أن 99 بالمئة منهم إما كافر أو مشرك أو مبتدع!
Hadialamine
أحب لرجال الدين أن يُضيفوا إلى مهامهم هذا: أن يوصوا الناس باحترام الدولة والقانون، وبأن حبّ الآخر فضيلة، والإختلاف عنه ليس سقوطا أو جناية.
sulaimanalsulta
لا أدري كيف يمكن لحاكم عربي أن يقنع الأجنيبي بالاستثمار في بلده، وهذا الحاكم نفسه يستثمر امواله في بلد هذا الأجنيبي!؟

أعادت مجموعة من اللاجئين الحياة إلى قرية إيطالية هجرها سكانها، حيث أطلق مجلس البلدية مشروعا لمساعدة الوافدين الجدد يعود بفوائد كبيرة على السكان.

نجح شاب أفغاني مهاجر في الاندماج بشكل ملفت بعد وصوله مع مهرّب إلى باريس، حيث استطاع أن يدخل إلى أشهر دور الأزياء العالمية بفضل مهاراته في الخياطة.

لاجئون يعيدون الحياة إلى قرية إيطالية مهجورة

● مشروع إنساني ينقذ ما تبقى من سكان القرية ● نموذج ناجح يعود بفوائد اقتصادية واجتماعية



ترحيب غير منتظر من أهالي القرية باللاجئين

يقدم المشروع دروسا في اللغة والزراعة والطبخ والرقص لمساعدة الوافدين الجدد على الاندماج في القرية المهجورة

يستقبلون أعدادا صغيرة من اللاجئين، لن يتعين عليهم استضافة مركز استقبال كما في بلدة غامباري القريبة حيث يحتظ أحد الفنادق بـ120 لاجئا.

ومع توافر نحو 26 ألف مكان فقط، تشكل الشبكة جزءا صغيرا من المنظومة الإيطالية لاستقبال اللاجئين.

وتستقبل إيطاليا أكثر من 176 ألف شخص، يتم إسكانهم في مجموعات كبيرة ما يغضب السكان المحليين، لكن نموذج القرية الهادئة يشكل نجاحا.

ويقول رئيس "كوبيسيا" ليغي دي فيليبس إن مشروع "سانت أليسيو كان نموذجا مبدئيا" مشيرا إلى إمكانية انتشار المشروع في عديد المدن الأخرى وحتى خارج إيطاليا.

وأضاف "هناك مناطق واسعة تعاني من قلة عدد السكان في شمال إيطاليا وأماكن أخرى في أوروبا".

بأعمال في الحقول. وقد لا تكون سانت أليسيو مدينة للأضواء أو المكان الأمثل لبدء الحياة العملية إلا أن سالفو يقول مسرورا "لن أذهب إلى أي مكان آخر". وبعد قضاء أشهر في معسكر "مينيو" للاجئين بجزيرة صقلية، تعدّ أمور صغيرة كالحصول على موعد لدى الطبيب بشكل سريع ترفا.

يجلس أنتونيو ساكا البالغ 89 عاما، وقد أمضى 54 منها عاملا في مصنع بتورينو قبل عودته إلى القرية، مستمتعا بالشمس في حديقة منزله الأمامية.

وعبر عن تقديره لجيرانه قائلا "يتصرفون بشكل جيد. يعيشون حياة مستقلة إلا أنهم غالبا ما يمدون يد المساعدة".

وأوضحت صاحبة الحانة، الأرملة سيلبيستينا بوريلو البالغة من العمر 73 عاما أن "القرية بدأت تفرغ من سكانها، فمن الجيد أن يكون هناك القليل من الحركة حاليا".

وأضافت سيلبيستينا التي غادرها ابنها منذ أعوام حثّا عن عمل في بلجيكا "نعرف ما يعنيه أن نترك أرضنا".

وشجع نجاح المشروع المجموعة التي تقف خلفه مؤسسة "كوبيسيا" على إطلاق غيره في أربع قرى قريبة.

وهناك فائدة أخرى وهي أن المنضمين إلى شبكة "نظام حماية طالبي اللجوء" الذين

للمشروع كذلك فائدة اقتصادية واجتماعية كبيرة".

وتخصص الدولة قرابة 45 يورو (47 دولارا) في اليوم لكل مهاجر، يذهب معظمها إلى المنظمين لتغطية النفقات.

وأُسفر المشروع عن وظائف جديدة بدوام جزئي أو كامل في سانت أليسيو لـ6 شخصا بينهم سبعة من السكان المحليين تتنوع أعمالهم بين المجال الاجتماعي وتدريس اللغة الإيطالية.

كما ساهم هذا المشروع الإنساني كذلك في تجنب توقف الخدمات الأساسية بالقرية سواء الحانة أو المتجر الصغير أو عيادة الطبيب والصيدلية.

ومع توافر الأموال المتاحة للخدمات، نجح مجلس البلدية في فتح صالة رياضية لجميع السكان والاعتناء بساحة تطل على القرية، حيث يتبارى المهاجرون بشكل دوري مع فريق من نزلاء مركز قريب لإعادة تأهيل مدمني المخدرات.

وبعد قضائهم بنحو ستة أشهر إلى سنة في القرية، نجح بعض اللاجئين في إيجاد فرص عمل بالمنطقة فيما انطلق آخرون إلى أماكن أخرى.

لكن الغاني سالفو البالغ من العمر 23 عاما قرر البقاء في القرية حيث يحصل على لقمة عيشه من خلال المساعدة في القيام

على عكس العديد من البلدان الأوروبية التي تواجه مشاكل كبيرة في إدماج المهاجرين الذين يصلون إليها، نجحت قرية إيطالية في أن تكون نموذجا يحتذى للتعايش مع الوافدين إليها عبر تبني مجلس البلدية لمشروع يعيد إعمارها ويعود بالنفع على السكان والمهاجرين معا.

الفارغة لإسكان ما يقارب 35 مهاجرا في وقت واحد كجزء من مشروع "نظام حماية طالبي اللجوء".

ويحاول المجلس البلدي تقديم كل مساعدة ممكنة إلى القادمين الجدد من دروس اللغة الإيطالية إلى المساعدة القانونية والطبية والنفسية، والتدريب الصوتي والنشاطات الاجتماعية مثل دروس زراعة الحدائق والطبخ والرقص.

وفي القرية حاليا عائلة عراقية كردية، وعائلة غامبية وشباب من غانا ونيجيريا ومالي والسنغال.

وهناك مشروع خاص للفئات الأكثر ضعفا مثل مرضى الإيدز والسكري وضحايا شبكات الدعارة وزوجين أصميين أكمين، إضافة إلى امرأة قتل طفلها بالرصاص في ليبيا ويعتقد أن زوجها قد غرق.

ويؤكد سستيفانو كالابرو، الشرطي البالغ من العمر 43 عاما والذي يشغل منصب عدة قرية سانت أليسيو منذ عام 2009، أن "مهمتنا إنسانية، وهذا الأهم بالنسبة إلينا. لكن

سانت أليسيو في أسبرومونتي (إيطاليا) - على سفح جبال أسبرومونتي في جنوب إيطاليا، تكسر ضحكات مجموعة من اللاجئين الرتابة التي تلف قرية منسية كانت على وشك الاندثار.

وتستقبل قرية سانت أليسيو الصغيرة العائلات والمهاجرين منذ ثلاث سنوات في مشروع لا يهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية فحسب، بل يأتي كذلك بفوائد اقتصادية واجتماعية.

وتقلص عدد سكان القرية الإيطالية خلال السنوات الماضية إلى 330 شخصا فقط، بينهم الكثير من كبار السن. وهجرت شوارعها الشديدة الانحدار والمرصوفة بالحصى فيما أغلقت غالبية نوافذ البيوت التي غادرها قاطنوها سعيا إلى الحصول على فرص أفضل في مدن إيطالية كبيرة مثل تورينو وميلانو وروما، أو حتى أبعد من ذلك في أستراليا.

وفي محاولة لإعادة الحياة إلى القرية، بدأ المجلس البلدي بتأجير ثمان من هذه الشقق

لاجئ أفغاني من طرقات الهجرة إلى دور الأزياء العالمية



الموهبة تحتاج عزيمة

على أن الأجانب يحركون فرنسا. أنا بدوري اندمجت في المجتمع الفرنسي واستحدثت وظائف، وهو أيضا سينتج ثروات". وماذا عن عرض الأزياء المقبل؟ بكتفي سامي الذي بات معتادا على وسائل الإعلام، بالقول إنه يريد حدثا على يتوزع عدة أيام ويكون مستوحى من قصة حياته.

يدعى مايكل لينوف "تاثّر" بقصته و"بموهبتة وشخصيته الخارجة عن المألوف". ويشدد الرجل البالغ 51 عاما "أتمنى أن ينجح وهو يحتاج إلى من يبدله إلى الطريق ويقف إلى جانبه فهو لا يزال يافعا، إنه شاب طموح جدا. ويتمتع بطباع حسنة لكنه يرتكب حماقات أحيانا". ويضيف "هو أيضا مثال

على الجنسية الفرنسية، لكنه فشل في الحصول على شهادة مدرسة الغرفة النقابية للموضة في باريس، إلا أنه يريد الآن أن يحلق بنفسه.

وهو ينوي تنظيم عرض للأزياء في قصر يعود إلى عصر النهضة قرب فوجير في منطقة بروتانتييه. وقد قدم له المكان مقاول ديماركي

قصص النجاح التي يكون أبطالها قد عاشوا الفقر المدقع قبل أن يبتسم لهم الحظ فجأة كثيرة، واللاجئ الأفغاني سامي نوري واحد من هؤلاء الناجحين الذين لم نجمهم في مجال الموضة حيث وصل إلى أشهر دور العرض العالمية.

والديه وشقيقته واهتم به مهرّب رافقه حتى فرنسا. إلا أنه هجره ما إن وصل إلى محطة تور في غرب وسط فرنسا.

ويروي قائلا "قال لي أن أنتظره فهو ذاهب لجلب سيارة. انتظرت طويلا لكنه لم يعد. لم أكن أعرف حتى مكان وجودي".

وانتهى المطاف بالمراهق الذي لا يتقن لا الفرنسية ولا الإنكليزية، بعدما هام ليلة كاملة، في مقر الشرطة ووضعه في مركز لاستقبال اللاجئين ومن ثم ضمن عائلة.

وبقي سنة ونصف السنة لا يتلقى أي أخبار عن عائلته قبل أن يتمكن بفضل وسائل التواصل الاجتماعي من العثور على والدته وشقيقته في أوليان على بعد حوالي مئة كيلومتر. إلا أنه يؤكد أنه فقد الاتصال بوالده ويجهل مصيره. وبفضل مهارته في الخياطة، نجح في الدخول إلى مدرسة مهنية متخصصة بالموضة.

وتروي أسيا التي تدير مشغل التعديلات في "جوبا كوتور" في تور حيث أجرى سامي تدريباً، أنها "صعقت" بمهارته.

وتقول إنه كان يأتي إليها أولا لتعلمه كيفية العمل إلا أنها اكتشفت أنه أسرع منها في بعض المهام.

وطرق بعدها أبواب كبرى دور الأزياء الباريسية موجهاً 70 رسالة في هذا الإطار. وقد تلقى ردا إيجابيا من ماركة "جون غاليانو" حيث أمضى ثلاثة أسابيع. ومن ثم خضع لتدريب لدى دار "جان بول غوتييه" استمر أكثر من سنتين. واكتشف فيها الأزياء الراقية و"العمل اليدوي وبحسب الطلب والحرص على التفاصيل الدقيقة والأقمشة ذات النوعية العالية".

وشارك سامي خصوصا في إنجاز فستان للنجمة كايلي مينوغ. وحصل الشاب الأفغاني

باريس - كان سامي نوري في سن الرابعة عشرة عندما تركه مهرّب في محطة قطارات فرنسية. وبعد ست سنوات على ذلك فتح هذا اللاجئ الأفغاني مشغلا له في باريس بعدما تدرب لدى المصمم جان بول غوتييه، وهو حاليا يحضر لعرض أزياء في يوليو المقبل.

يقول الشاب بثقة "كان ذلك حلمي؛ أن يكون لي مشغل وأعمل لحسابي. هدفي هو أن أوسع هذا المشغل وأجعل أشخاصا آخرين يعملون فيه".

واقام نوري في مشغله الواقع في فناء داخلي طاوله كبيرة وعارضة خياطة وآلة خياطة ولوحا للكي. ويعرف هذا الشاب البالغ 21 عاما استخدام آلة الخياطة منذ كان في سن الثامنة.

وكان الصبي يومها يقيم في إيران مع والديه اللذين فرا من منطقة مزار الشريف في شمال أفغانستان.

ويروي قائلا "الحياة كانت قاسية جدا لم أكن قادرا على التوجه إلى المدرسة أو الخروج من مسكننا لأنني لم أكن أملك الوثائق". وتعلم نوري الخياطة من والده الذي كان يعمل في هذا المجال.

وبوضّح "كنّا نخيّط 200 قطعة في الأسبوع، كانت الكمية هائلة فكنا نعمل من الصباح إلى المساء". كانت العائلة تحلم بالوصول إلى أوروبا. وقد فصل سامي عن

الطموح دفع بالشاب سامي نوري إلى منصات كبار النجوم العالميين بفضل موهبته في الخياطة التي أتقنها في سن الثامنة

أكد مختصون أن كوبا من مغلى أوراق المانغو كفيل بتخفيف حدة التوتر والقضاء على القلق، وأشاروا إلى أن أوراق شجرة المانغو تهدئ الأعصاب وتعطي الكثير من الراحة والاسترخاء.



مهن تدر على أصحابها المال وأخرى تدفعهم إلى الانتحار

● كثرة الضغوط المهنية تدمر الصحة النفسية للموظفين ● سوق الشغل تعصف بطموحات أصحاب الشهادات العليا



متعة رغم المشقة

هند الزيايدي:
وجدت في محبة تلاميذي ما
عوضني عن حلم طفولتي
وأصبحت أستمتع بمهنتي

1969، وأعاد المحلل النفسي هربرت فرويدنبرجر استخدام هذا المصطلح من جديد في أبحاثه. ووصف فرويدنبرجر ما يتعرض له بعض الموظفين في بيئات العمل الضاغطة بقوله "بصفتي محللا نفسيا وطبيا ممارسا، أدركت أن الأشخاص في بعض الأحيان، يقعون ضحايا للحرائق تماما كالمباني، فتحت وطأة التوترات الناتجة عن الحياة في عالمنا المعقد، تستهلك مواردكم الداخلية بفعل النيران الملتهبة داخليا، ولا يبقى غير فراغ داخلي هائل حتى وإن بدا الغلاف الخارجي سليما إلى حد ما".

حيث يعاني 11 بالمئة منهم تقريبا من الاكتئاب؛ لأنهم يقومون بخدمة أشخاص لا يظهرون لهم في الغالب الإمتنان أو التقدير، مما يحول دون حصولهم على طاقة إيجابية. ويأتي النذل في المرتبة الثانية، وذلك بسبب ساعات عملهم الطويلة والمواقف المرحجة التي يتعرضون لها مع الزبائن حيث تزداد لديهم حدة التوتر والضغط النفسي، ويعاني حوالي 13 بالمئة منهم من الكابة. ويعاني الأطباء من نفس المشكلة، جراء أسلوب حياتهم الروتيني وأجواء عملهم التي لا تخلو من المخاطر، إذ يصاب سنويا حوالي 9 بالمئة منهم بكابة مزمنة، وليس المدرسون بمنأى من الضغوط المسطرة عليهم من قبل الطلبة وأوليائهم ومديري المؤسسات التعليمية التي يعملون بها. وكان طبيب الأمراض النفسية هارلود برادلي، أول من أطلق على الضغوط الخاصة بالعمل مسمى "الاحتراق النفسي" في عام

في هذا المجال. ولم ينف الرسام في حديثه لـ"العرب" الصعوبات التي يمكن أن يواجهها أي فنان في بداية مشواره وخاصة في ظل عدم توفر شركات إنتاج بالعراق تتبنى المواهب وتدعمها، ولكنه يؤمن بأن حبه للفن سينتصر على كل العوائق وأن النجاح والشهرة سيكونان من نصيبه في النهاية. ويقول باحثون من جامعة كوليدج لندن إن العمل في أي مهنة قد يؤدي إلى التوتر، لكن الأمر قد يكون أكثر حدة في صفوف العمال ذوي المهارات المحدودة، والذين لا تلقى مهنتهم تقديرا من قبل المجتمع. ووضع باحثون بريطانيون قائمة في الوظائف التي يمكن أن تستنزف وقت الموظفين وطاقتهم وتسبب لهم التوتر أكثر من غيرهم، وترفع من احتمال إصابتهم بالكابة التي قد تدفع البعض منهم إلى الإقدام على الانتحار. ويتصدر الأشخاص الذين يعملون في قطاع التمرريض ورياض الأطفال هذه القائمة،

أهم نصيحة يقدمها الخبراء إلى الباحثين عن شغل هي ألا يبدأوا بإخبار أصحاب المؤسسات عن مدى احتياجهم إلى الوظيفة، فقد يستغلونها كنقطة ضعف ويطلبون منهم العمل لأكثر من 60 ساعة أسبوعيا، أو يمنحونهم أجرا لا يعادل مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم المهنية.

يمنية حمادي

لا يحلم الكثيرون في صغرهم بمهن معينة، وترافقهم أحلامهم أحيانا طيلة مراحل دراستهم، فيعملون جاهدين على نيل شهادات عليا في التخصصات التي تستهويهم أكثر من غيرها، من أجل تحويل أحلامهم إلى حقيقة، ولكن الطموحات لا تتحقق كلها، فالكثير من العوامل تتضاصر لتضطر البعض إلى التغاضي عن أحلام الطفولة، والقبول بوظائف لم يختاروها ولم يفكروا فيها أبدا، بل فرضتها عليهم ظروف الحياة القاسية وسوق الشغل الذي أصبحت متطلباته في أغلب البلدان العربية لا تتطابق مع الشهادات العلمية التي يقضي الشباب سنوات طويلة في الدراسة من أجل الحصول عليها.

كما يمثل العائد المالي أكثر ما يؤثر قلق كل من يبحث عن عمل، ولكن قد لا يكون هناك أشخاص يتطلعون إلى التفاوض حول مسألة الأجور، بل يتجنبون هذا الموضوع تماما ويقبلون ما يعرض عليهم، وخاصة أولئك الذين عانوا من البطالة لسنوات عديدة. وأثبتت العديد من الأبحاث أن البطالة قد تؤثر على الصحة النفسية والجسدية للإنسان، ولكن يمكن أيضا للوظيفة السيئة أن تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية مقارنة بالبطالة.

ويحذر خبراء بريطانيون من انقلاب النظرة الإيجابية التي يحملها عموم الناس عن العمل باعتباره مصدرا مهما للطاقة والتحفيز والشعور بالانتماء ومعنى الحياة، إلى مصدر للتوتر والضغط العصبي، وما يمكن أن يترتب عن ذلك من نتائج مميته.

وعبرت التونسية نوال الماجري التي تعمل في متجر لبيع الملابس، عن عدم سعادتها بمهنتها في تصريحها لـ"العرب"، مشيرة إلى أنها مجبرة على العمل كبائعة بسبب ظروفها المادية الصعبة، وعدم توفر فرص

وائل الرسام:
أؤمن بأن حبي للفن
سينتصر على العوائق
والنجاح سيكون من نصيبي



موضة

اتجاهات تهيمن على موضة صيف 2017

لا تقسم الموضة النسائية بتنوع كبير في صيف 2017، مما يتيح لكل امرأة أن تجد ما يناسب أسلوبها. كما تزهو الموضة بالألوان الساطعة والمشرقة وتزدان بالقشوش الجريئة لتضفي على المظهر لمسة جاذبية وأناقة.

وقالت مستشارة المظهر ماريا هانز إن الموضة النسائية تشهده في صيف 2017 عودة قوية لموضة الثمانينات متمثلة في الاكتاف المبطنة. ومن جانبها، قالت مستشارة التسوق ماريا لاكيبيرج إن هذه الاكتاف المبطنة تمنح المرأة مظهرا رائعا. وأضافت

لاكيبيرج أنه تماشيا مع موضة الثمانينات يشهد السروال ذو الطية روجا كبيرا هذا الصيف أيضا.

وفي ما يتعلق بالسراويل، قال مستشار الموضة أندرياس روزه إن كل الموديلات مطروحة هذا الموسم، بدءا من البرمودا، الذي يتم تنسيقه حاليا مع الأحذية ذات الكعب العالي، مروراً بالسراويل ذات القصبة الضيقة، التي تتخذ شكل السجارية، وصولاً إلى السراويل، التي يصل طولها إلى الكاحل.

وبفضل هذا التنوع الكبير يمكن لكل امرأة أن تجد ما يناسب ذوقها وأسلوبها من ناحية والحصول على إطلالة متجددة كل يوم من ناحية أخرى.



يوميا عند بلوغهم ستة أسابيع. وأوضحت الدراسة أن معدلات البكاء تنخفض بعد ذلك لتصل إلى ساعة وعشر دقائق في المتوسط عند بلوغ الرضيع 12 أسبوعا.

ولكن هناك خلافات واسعة، إذ أن بعض الرضع يكون لنحو ثلاثين دقيقة يوميا، في حين يبكي آخرون لأكثر من خمس ساعات. وهذه النتائج هي خلاصة تحليل لدراسات شملت نحو 8700 رضيع في دول بينها ألمانيا والدنمارك واليابان وكندا وإيطاليا وهولندا وبريطانيا.

وقال ووك إن الخارطة الجديدة لمعدلات البكاء ستساعد عمال الصحة في طمأنة الآباء بشأن ما إذا كان بكاء أطفالهم طبيعيا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عمرهم أو إنهم بحاجة للمزيد من المساعدة.

عالمية لمعدلات البكاء عند الرضع خلال هذه الفترة. وقال ديتير ووك كبير الباحثين في الدراسة -التي أجريت بجامعة ورك- إن الرضع يختلفون في مدة بكائهم في الأسابيع الأولى من عمرهم.

وأوضحت الدراسة أن أعلى معدلات المغص كانت لدى الرضع في بريطانيا وكندا وإيطاليا، بينما جاءت أقل معدلات الإصابة في الدنمارك وألمانيا. ويشخص الأطباء المغص سببا عندما يبكي الرضع أكثر من ثلاث ساعات يوميا على الأقل لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام في الأسبوع. وتوصلت إلى أن بكاء الرضع يحدث في المتوسط لنحو ساعتين يوميا في الأسبوعين الأولين من العمر. وأضافت أنهم سيكون أكثر قليل في الأسابيع القليلة التالية إلى أن تصل المعدلات إلى الذروة بنحو ساعتين و15 دقيقة

هل الطلاق يعني الانفصال التام

رغم الشرح الحاصل في البناء العائلي. في المقابل، تنأى الأسر العربية عن مثل هذا التفاهم لأنها في الغالب تحول قضية الطلاق إلى رد اعتبار شخصي وتتعامل مع المسألة بندية مما يضع الأطفال في مأزق الانحياز إلى أحد الطرفين، وخير مثال على ذلك أشهر قضية حضانة بين المنتج البحريني محمد الترك وطييقته منى السابر ولن أدخل في تفاصيل القضية التي شغلت منصات مواقع التواصل الاجتماعي ولا تزال.

فقط أسوقها كمثال حي على سقوط الأطفال في سلوكيات قد تسيء إلى الأم أو الأب، لصالح طرف منهما، وهو ما يستمره الطرف الذي ينحاز إليه الأبناء في صراعه مع الطرف الآخر غير واع بأنه بهذا الشكل يساهم في بناء جيل خال تماما من أي مفاهيم تربطه بالمسؤولية وتكوين أسرة مستقبلا، غير مبال بمعاني صلة الرحم. الغالب داخل المجتمعات العربية نظرة ضيقة ومحدودة عن الانفصال، أي أن

التساؤلات، وتدور كلها في فلك واحد هو الطلاق.

ليس لأن قضايا الطلاق من مستجدات العصر أبدا، بل على العكس فإن نسب الطلاق بالدول العربية وكذلك الأجنبية في ارتفاع متواصل، ولم يعد مستغربا أن تروج أخبار حول طلاق أكثر ثنائي عالمي في الانسجام والرومانسية، لكن أن يبدي رجل كل هذا التعاطف مع طليقته هو ما نفتقده للأسف بجل المجتمعات العربية.

انتشار آفة الطلاق صارت أشد شراسة من العزوف عن الزواج بين الشباب لن اتطرق للأسباب فقد باتت واضحة وضوح الشمس للجميع، وإنما عن قدرة الطليقين في الانسجام بعد الطلاق حفاظا على توازن الأبناء.

مصادر مقربة من المانع وطييقته أكدت أن جانبتي حصلت على الحضانة وأنها تعيش حياة جيدة مع ابنيهما رغم الطلاق، الطفلان بهذا الشكل أعتقد أنهما سيحصلان على التوازن النفسي والعاطفي

شيماء رحومة
كاتبة من تونس



لا "إلى أجمل شخص في العالم. شكرا لك على حبك الكبير، ودعمك المتواصل، وعلى كونك أعز أصدقائي. أحبك كثيرا، وإن شاء الله ستكون سويا في الخير إلى الأبد". هل يعقل أن تكون هذه الجملة القصيرة صادرة عن زوج طلق زوجته حديثا وخاطبها بكل هذه الرقة والمحبة؟

كان من الطبيعي أن يستوقفي مضمون هذه الرسالة المؤثرة التي أرسل بها رجل الأعمال القطري وسام المانع إلى طليقته الفنانة الأميركية جانبتي جاكسون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد أسبوع من انفصالهما.

كان بحثي المستمر عن كل جديد حول قضية انفصالهما من باب شغفي بمتابعة أخبار الفنانين، لكن تحول الأمر بداخلي بعد اطلاع على فحوى الرسالة إلى موجة من

رياضة



«لدينا طموح وأمل بأن أقدم ومن معي في مجلس الإدارة ما يرضي كل تعاوني، ونعدكم بأن نعمل كل ما في وسعنا بإخلاص وأمانة في سبيل رفعة هذا الكيان».

محمد القاسم
رئيس نادي التعاون السعودي

«جيبور لاعب مهم، لذلك فضلت عدم المغامرة به، خاصة أن لدينا مهاجمين قادرين على تقديم الأفضل، والدليل أننا فرنا على شباب تأدلة بهدفين دون رد».

الحسين عموتة
المدير الفني لفريق الوداد البيضاوي

طوفان تغيير المدربين يغزو الدوري المغربي

● اتحاد طنجة المغربي يتخلّى عن خدمات المدرب عبدالحق بن شيخة

يتواصل مسلسل تغيير المدربين بالدوري المغربي لكرة القدم، بعد إقالة الجزائري عبدالحق بن شيخة من منصبه على رأس الإدارة الفنية لاتحاد طنجة.

❏ الرباط - فاجأت إدارة نادي اتحاد طنجة المغربي جماهير الفريق بعدما قررت إقالة المدرب عبدالحق بن شيخة، رغم أن عقده ينتهي الصيف المقبل. واتخذت إدارة اتحاد طنجة هذا القرار بعد اجتماع مجلس إدارة الفريق.

ورغم أن إقالة بن شيخة لم تكن متوقعة وفاجأت الجميع، إلا أن هناك أسبابا ودوافع ساهمت في رحيله فهي موسمه الثاني مع الفريق. ويحتل اتحاد طنجة المركز السادس في جدول ترتيب الدوري المغربي برصيد 35 نقطة.

وكان اتحاد طنجة يعلق آمالا كبيرة على منافسة كاس الكونفدرالية، حيث خطط للذهاب إلى دور المجموعات، خاصة أن خطوة واحدة هي التي كانت أمامه لتحقيق هدفه، غير أن حوريا كوناكري أجهض أحلامه، السبب الماضي، وانزع بطاقة الناهل رغم خسارته (3:2) بملعب طنجة، مستفيدا من فوزه ذهابا بكوناكري بهدفين دون رد. وألقى هذا الإقصاء بظلاله على اتحاد طنجة، حيث أثبت الإدارة غضبها لفشل بن شيخة في قيادة فريقه نحو دور المجموعات.

ومن ناحية أخرى لم يتم تدبير الجانب البشري بالشكل الأمثل، خاصة بعدما تم إبعاد لاعبين أساسيين وإيقافهم لأسباب تتعلق بالانضباط كعبد الغني معاوي وجمال آيت المعلم وزكرياء المالحوي.

ورغم حاجة الفريق إلى خدماتهم، إلا أن بن شيخة أصّر على إبعادهم منذ فترة طويلة، خاصة نجم الفريق عبد الغني معاوي، الذي يعتبر القوة الضاربة في الهجوم، حيث ترك غيابه فراغا كبيرا، ذلك أن حضوره كان من شأنه أن يعيد التوازن لجبهة الهجوم، ويساعد الفريق على تحقيق النتائج الإيجابية.

كثيرة في المباريات الأخيرة بالدوري المغربي، وسجل نتائج سلبية جعلت الفريق يتراجع من المراكز الأولى، وغاب عن اتحاد طنجة الانتصار، قبل أن يتصالح معه في آخر مباراة له على حساب حسنية أكادير.

ناديا مغربيا غيرت مدبريها من أصل 16 ناديا، وهو رقم يعكس التخطب الذي تعانيه الفرق

13

باختصار

❏ تنتظر سميح يعيش، مدرب شباب خنيفرة، عقوبة ثقيلة من قبل لجنة الانضباط التابعة لاتحاد الكرة المغربي بعد تلقيه طردا آخر في مواجهة ناديه أمام أولمبيك أسفي بالجولة 24 من الدوري المغربي من طرف الحكم محمد علام.

❏ اقترب عمرو بركات، صانع ألعاب فريق الأهلي المصري لكرة القدم، من مغادرة الفريق على سبيل الإغارة بعد رفض الجهاز الفني بقيادة حسام البدري إدراجة في القائمة الأفريقية قبل دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

❏ وجه السوري عمر السومة، مهاجم فريق الأهلي السعودي، رسالة إلى جماهير ناديه، مؤكدا أن علاقته بالنادي والجماهير الأهلاوية قوية ولا يمكن لأي فرد أن يزحزحها.

❏ أكدت مصادر في فريق الشباب السعودي توصل النادي إلى اتفاق مع محترف الفريق الجزائري جمال بلعمرى، على تمديد عقده لموسمين مقبلين، حيث اتفق الطرفان على بنود التمديد بشكل شبه نهائي.

❏ أكملت إدارة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم بقية أوراق قضية اللاعب عوض خميس، وباتت القرارات جاهزة لإصدار، بعد مصادقة أقوال غرم العمري وكيل أعمال اللاعب خميس لدى حضوره إلى "الإحتراف".

❏ استقال الرئيس الجديد للجنة التحكيم مسعود كوسة من منصبه بسبب خلاف مع رئيس اتحاد الكرة الجزائري خير الدين زطشي. ولم يتفق كوسة، مع الرجل الأول في اتحاد الكرة حول تعيينات الحكام لإدارة مباريات الدوري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ أعلن الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الثلاثاء الاستعانة بأحدث المباريات لتطوير التحكيم في كرة القدم السعودية. ويأتي ذلك ضمن برنامج "عصر ذهبي جديد"، حيث تعهد مجلس إدارة الاتحاد السعودي بالاستفادة من المباريات الدولية التي تساهم في تحسين مستوى التحكيم السعودي. ومن المقرر أن يتم الإعلان عن هذه المبادرة مساء الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي يعقده عادل عزت رئيس اتحاد كرة القدم، بحضور رئيس دائرة التحكيم الإنكليزي مارك كلاتنبرغ، وقاد التحكيم الأجنبي 31 مباراة في الدوري السعودي هذا الموسم.

❏ حققت لاعبة التونسية أنس جابر قفزة مهمة في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات وصعدت 8 مراكز كاملة لترتقي إلى المرتبة 111 في التصنيف العالمي الجديد الذي أصدرته جمعية اللاعبات المحترفات الآفنين. وتعد هذه أفضل مرتبة في مسيرة لاعبة بعد

أن كانت حققت في مارس 2015 المرتبة 118 عالميا. ويأتي هذا الإنجاز بعد المسيرة الموفقة لأنس جابر خلال جولتها الأمريكية وآخرها وصولها إلى الدور قبل النهائي لبطولة هاربور بيتش.

❏ سجل النجم جيمس هاردن 37 نقطة وسبع متابعات وتسع تمريرات حاسمة ليقود هيوستن روكتس للفوز على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 118-87

في المباراة الأولى من مواجهة الفريقين في أول الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأنهى ثاندر الربع الأول متفوقا بفارق نقطتين لكن هيوستن روكتس قلب الموازين بعدها لصالحه حتى أنهى المباراة فائزا بفارق 31 نقطة ليتقدم على منافسه 1-0 في مواجهة التي تشمل سبع مباريات بين الفريقين.

اتحاد الكرة المصري في اختبار جديد بسبب رئيس الزمالك

❏ ما يدور في الوسط الكروي المصري يكشف سوء التنظيم والمحابة للفرق الكبرى، كما يؤكد تكرار ضغط المباريات

مباراة المقاصة السابقة تلقى بظلالها على الأحداث، حيث شهدت المباراة الأولى تعدد مدافع المقاصة أحمد سامي، لمس الكرة بيده داخل منطقة الجزاء وعدم احتساب الحكم جهاد جريشة ركلة جزاء، وقتها تمسك رئيس الزمالك بعدم خوض أي مباريات حتى يوم 31 مارس الماضي بعد تهديداته بالانسحاب. واستجاب اتحاد الكرة لتهديدات رئيس الزمالك ما أربك مواعيد مسابقة الدوري رغم الارتباط بانطلاق البطولة العربية للأندية في مايو المقبل، ولعل استسلام اتحاد الكرة لتهديدات رئيس الزمالك، جعلت الأخير يزيد من تهديداته ويلوح في كل مرة بالانسحاب.

أزمة الشركة الراعية

ما أشعل غضب مرتضى منصور أيضا أن قناة "أون سبورت" الرياضية، المملوكة للشركة الراعية لاتحاد الكرة (برينزنتيشن)، وراء تأجيل لقاء المقاصة لمدة أربعة وعشرين ساعة، كي تفصح المجال لإذاعة مباريات المصري مع كمبالا سيتي الأوغندي، وسموكة مع بيدفيست الجنوب أفريقي ببطولة الكنفدرالية، وكان من المقرر إقامتهما في اليوم ذاته، وحصلت القناة على حقوق البث للمباراتين، ما جلب لها الملايين من المشاهدين وأموال المعلنين.

وقال بكري سليم مدير النادي لـ "العرب"، إن ناديه ألزم بقرار اتحاد الكرة ورفضه طلب التأجيل، وذهب فريق الكرة إلى ملعب المباراة كي لا يتعرض للعقوبات، لافتا إلى أن إدارة ناديه لا تمنع في إقامة المباراة في موعد آخر، غير أن هذا التصريح يزيد موقف اتحاد الكرة حرجا أمام عدم ممانعة الطرفين في إعادة اللقاء، لتبقى الحيرة تلف مجلس هاني أبورية حول تطبيق اللائحة على أحد قطبي الكرة في مصر أو الموافقة على إعادة اللقاء.



قرار مفاجئ

بمواظنه محمد فاخر في بداية الموسم. وارتفعت ملفات النزاعات بين المدربين المطالبين بمستحققاتهم المالية، والفرق التي أحالتهم إلى اتحاد الكرة للحصول على هذه المستحقات بسبب تراكم حجم الديون عليها، وهو الأمر الذي انتهت إليه رابطة المدربين برئاسة عبدالحق ماندوزا لتمنع أي تسوية ودية في مسألة الانفصال وتفرض على كل ناد دفع مستحقات المدرب المقال كشرط للترخيص لها بالتعاقد مع مدرب جديد.

من مدربين بالموسم الحالي، وهي شباب الحسيمة والنادي القنيطري الذي تعاقد مع حسن أجنوي ليكون رابع مدرب يقود النادي هذا الموسم.

وبدا غريبا أن نادي الوداد، وصيف بطل الموسم الماضي، أقال مدربه هو الآخر رغم احتلاله الصف الأول في مرحلة الذهاب لينفصل عن الفرنسي سيباستيان ديسابر ويعوضه بالحسين عموتة، في وقت كان الرجاء قد أقال رشيد الطاوسي وعوضه

مرتضى منصور والموافقة على إقامة المباراة الثلاثاء، وفقا لوعد حصل عليه رئيس الزمالك، على حد قوله، من رئيس اتحاد الكرة.

ابتعاد عن المنافسة

ابتعد الزمالك تماما عن المنافسة على لقب هذا الموسم، بل ابتعد أيضا عن المنافسة على المركز الثاني. ويقع الفريق بالمركز الخامس في سلم ترتيب المسابقة برصيد 40 نقطة، وتفصله 14 نقطة عن المقاصة صاحب المركز الثاني، و24 نقطة عن منافسه التقليدي الأهلي المتصدر بـ64 نقطة.

وأصر مرتضى منصور على تلقيه وعدا من رئيس اتحاد الكرة بإقامة المباراة الثلاثاء بدلا من الأحد. وقال في تصريحات تلفزيونية إنه سيذهب في هذا الموعد إلى ملعب المباراة، غير أنه في حالة رضوخ اتحاد الكرة لمطالب رئيس الزمالك، وإقامة المباراة في هذا الموعد بعد موافقة فريق المقاصة، فستتطرح أزمة أخرى تتمثل في كون الزمالك يرتبط بمباراة مؤجلة عن الجولة الثانية أمام طلائع الجيش



أرقام مبعثرة

رياضة



«أعتقد أن ما يتعرض له هيكاتور بيليرين ظلم، وأتفق مع البعض فيما قد يقولونه عن أنه ليس بيليرين الذي شاهدناه في بداية الموسم، لم يعد إلى مستواه منذ إصابته».

أرسين فينغر
مدرب فريق أرسنال الإنجليزي



«أرغب كثيرا في اللعب ضمن صفوف نادي فلامنغو البرازيلي، وخوض منافسات كأس ليبرتادوريس في ملعب ماراكانا الأسطوري عندما يكون ممثلنا».

نيمار دا سيلفا
نجم فريق برشلونة الإسباني

بايرن يبحث عن إنجاز تاريخي لإقصاء ريال مدريد من أبطال أوروبا

● النادي الملكي يتسلح بالتاريخ للبقاء في السباق القاري ● فرصة ليستر سيتي الأخيرة أمام أتلتيكو مدريد



حصار قوي

◀ **راموس في حال مشاركته سيخوض مباراته المئة في دوري الأبطال، ليصبح اللاعب الثلاثين الذي يبلغ هذه العتبة**

ورغم أن اللاعب قدم أداء متواضعا في مباراة الذهاب أمام أتلتيكو، إلا أن زملاءه يعتبرونه الوحيد القادر على قلب النتيجة. وقال المدافع داني سيمبسون "كل المهاجمين يختبرون ذلك، لن يسجل في كل المباريات!". وأضاف "هو اللاعب نفسه دائما. خلال التدريب لم يتبدل شيء، لا موقفه ولا ثقته بنفسه. هو لا يزال على إيمانه بنفسه". وحظي فادري أيضا بتقدير سيميوني الذي قال عنه "أنا معجب به"، مضيفا "هو يقاتل بشكل دائم لمنع الخصم من بدء الهجمة من الخلف، واستغلال أي خطأ محتمل".

ضمن المباراة القارية، واكتفى بخمسة أهداف فقط في 22 مباراة مع فريقه في مختلف المسابقات. إلا أن الوضع اختلف بعد إقالة ليستر لمدربه الإيطالي السابق كلاوديو رانييري واستبداله بمساعده كريغ شكسبير في فبراير الماضي.

وكانت العلاقة بين رانييري وفادري محط تداول إعلامي في الفترة التي سبقت الإقالة، وسقط حديث عن فقدان الثقة بين الجانبين. واكتسبت هذه التقارير وقعا أكبر بعد الإقالة، إذ تحسن مستوى ليستر، وسجل فادري ستة أهداف في المراحل السبع الأخيرة من الدوري المحلي، ما ساهم في إبعاد فريقه عن منطقة الهبوط إلى الدرجة الأولى. وفي الدور الثاني من المسابقة الأوروبية العريقة، سجل فادري الهدف الوحيد لناديه ذهابا أمام المضيف إتشبيليه الإسباني (2-1)، قبل أن يفوز ليستر على ملعبه في الإياب 2-0 ويتأهل إلى ربع النهائي. وكان الهدف أمام إتشبيليه الوحيد لفادري في دوري الأبطال.

30 عاما قد لا يحظى بفرصة أخرى لإظهار موهبته أوروبيا، إذ أن ناديه الذي أحرز بشكل مفاجئ الموسم الماضي لقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى في تاريخه، تراجع مستواه هذا الموسم، ويحتل المركز 12 في الدوري المحلي، ما يحرمه من أي فرصة لمشاركة أوروبية في الموسم المقبل. لذلك، يبدو ليستر أمام فرصة قيمة وأخيرة لقلب تأخره ذهابا خارج ملعبه 0-1، ومحاولة التفوق على النادي الإسباني الذي بلغ نهائي المسابقة القارية العريقة مرتين في المواسم الثلاثة الماضية (2014 و2016)، والتأهل على حسابه إلى الدور نصف النهائي.

وفي حين كان أداء فادري وزميله الجزائري رياض محرز من الأسباب الرئيسية لإحراز ليستر لقب الدوري المحلي العام الماضي، فقد شكل التراجع الواضح في أدائهما أحد الأسباب الرئيسية لتقلص حظوظ الفريق ككل هذا الموسم. وفي مطلع الموسم الحالي، لم يسجل فادري أي هدف في دور المجموعات

تتواصل منافسات إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الثلاثاء، حيث يبحث بايرن ميونيخ على ملعب مضيفه ريال مدريد الإسباني عن إنجاز تاريخي للتأهل على حساب حامل اللقب، فيما تتوفر فرصة أخيرة لليستر سيتي أمام نظيره أتلتيكو مدريد لإنقاذ أماله في المنافسة.

على ملعب أتلتيكو مدريد خلال مباريات الدور الأول في سبتمبر الماضي. وستحمل المباراة نكهة خاصة لأنشيلوتي، إذا ستكون عودته الأولى إلى سانتياغو برنابيو منذ إقالته من تدريب ريال في مايو 2015.

الأرض لصالح مدريد

في المقابل، تميل الإحصاءات بشكل صريح إلى لصالح ريال مدريد. فالنادي الملكي حامل اللقب، لم يخسر في آخر 12 مباراة أوروبية على أرضه (فاز عشر مرات وتعادل مرتين). كما أنه فاز على النادي البافاري تسع مرات من أصل آخر 12 زيارة قام بها إلى سانتياغو برنابيو. وخاض لاعبو ريال مدريد الثمرين الأول استعدادا للمباراة مع بايرن، باستثناء القائد سيرجيو راموس والبرتغالي فابيو كوينتراو وإيسكو الذين اکتفوا بتمارين داخل القاعة الرياضية.

وفي حال مشاركته الثلاثاء، سيخوض راموس مباراته المئة في دوري الأبطال، ليصبح اللاعب الثلاثين الذي يبلغ هذه العتبة. وفي 99 مباراة في المسابقة، سجل راموس 10 أهداف. إلى ذلك، تمرن المدافع الفرنسي رافاييل فاران بمفرده الأحد، بينما لا يزال الجناح الويلزي غاريث بيل والمدافع البرتغالي بيبي يخضعان لبرنامج تأهيل للتعافي من الإصابة، ومن غير المؤكد مشاركتهم. وكان إيسكو أنقذ ريال أمام ضيفه المتواضع سيورينغ خيخون في الدوري المحلي السبت في مباراة خاضها النادي الملكي بتشكيلة جليا من الاحتياطيين استعدادا لمباراة بايرن. وسجل إيسكو ثنائية بينها الهدف القاتل وقاد ناديه للفوز 2-3، ليبقى على صدارته، علما وأن للنادي الملكي مباراة مؤجلة.

فرصة أخيرة

تشكل مباراة الإياب في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم الثلاثاء، فرصة قارية قد تكون الأخيرة لليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي ونجمه جيمي فادري، في مواجهة ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني المنتقم ذهابا 1-0. فالهجوم الإنكليزي البالغ

أوزيل يرفض الإغراءات الصينية

لندن - رفض النجم الألماني مسعود أوزيل لاعب أرسنال عرضا مغريا للانتقال إلى أحد الأندية الصينية العام الماضي مقابل 20 مليون جنيه إسترليني سنويا. ولم يخضع أوزيل للإغراءات الصينية رغم أن الرئيس الصيني يعتبر من أشد المعجبين بقرناته.

وأكد أوزيل أنه من المستحيل أن يغامر بمسيرته في كرة القدم الأوروبية من أجل الذهاب إلى الصين، قائلا في كتابه الجديد "عندما حصلت على عرض للانتقال إلى الصين الموسم الماضي، كان العرض منافيا للمنطق... الصينيون مستعدون لدفع 100 مليون جنيه إسترليني على مدار خمسة أعوام.. مبلغ كبير من المال تخطى حدود الخيال".

وأضاف "رغم هذا، لم يستغرق الأمر أكثر من ثلاث دقائق ورفضت العرض... اتصل بي وكيل أعمال إركوك وأخبرني بالعرض المقدم وقال لي.. أعتقد أننا متفان على ما سنفعله، ليس صحيحا! لن تفكر في الأمر".

سامباولي ينفي التفاوض مع الاتحاد الأرجنتيني

فالنسيا (إسبانيا) - أكد خورخي سامباولي، المدير الفني لإشبيلية الإسباني، أنه لا يعلم ما إذا كان محاميه قد اجتمع مع مسؤولين في الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم للتفاوض حول إمكانية توليه منصب مدرب منتخب الأرجنتين.

وقال سامباولي "سأبقى حتى تنتهي المباريات الست المتبقية من أجل أن يحقق إشبيلية هدفه. الحاضر هو ما يشغلني. لم أعد أي اجتماع مع أي أحد ولا أعرف شيئا عن ذلك الاجتماع".

وأكدت العديد من وسائل الإعلام أن فيرناندو يارديس، محامي سامباولي، اجتمع في برشلونة مع كلاوديو تابيا، رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، من أجل التفاوض حول تولي موكله منصب المدير الفني لمنتخب التانغو. وأشاد سامباولي بتوحد فريقه من أجل تحقيق هدفه باحتلال المركز الرابع في ترتيب مسابقة الدوري الإسباني حتى يتسنى له خوض منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

كونتي: المنافسة في إنكلترا مازالت مفتوحة

"يجب أن نعتبر أن أمامنا ست مباريات نهائية حتى ختام المسابقة". وأضاف "المنافسة في الدوري مفتوحة. ونسبة الترشيح لتتوجينا بالدوري تبلغ 50 بالمئة. يجب أن ندرك ذلك".

وضع جيد

قال كونتي إن تشيلسي، الذي افتقد جهود تيبو كورتوا وماركوس ألونسو في المباراة، يجب أن يستعيد تماسكه قبل المباراة المقبلة بالدوري والمقررة على ملعبه أمام ساوثهامبتون في 25 أبريل الجاري.

ومع ذلك، أكد المدرب الإيطالي أن فريقه لا يزال يتمتع بوضع جيد في الوقت الحالي خاصة في ظل حقيقة معاناته في الموسم الماضي الذي أخفق خلاله في الدفاع عن لقب الدوري وأنهاء في المركز العاشر بالمسابقة. وقال كونتي "نقدم عملا هائلا. حققنا معجزة بالنظر إلى الموسم الماضي والمشكلات التي كنا نعانيناها".



خطوات متقائلة

وأضاف "لهذا السبب، يجب أن نخوض المباريات الست المتبقية (بالدوري) بحماس شديد وإصرار واستعداد للكفاح والفوز، وإذا نجحنا في الفوز سيكون علينا الشعور بالفخر. وإن لم ننجح، سيكون علينا التصفيق لفريق آخر". وتابع "الضغط أمر طبيعي. أنا أفضل الصراع على اللقب في ظل ضغط على الاستمتاع بالهوء في ظل عدم الصراع على اللقب. نحن محظوظون بهذه الضغوط في الموسم الماضي لم يواجه تشيلسي ضغوطا".

وأعلن كونتي عن تحمله كل المسؤولية في هزيمة الفريق أمام مانشستر يونايتد، ولكنه قال إن فريقه لديه كل الإمكانات لتحقيق الهدف المنشود في النهاية.

وقال كونتي "لدي ثقة في نفسي وفي لاعبينا وفي النادي أيضا. هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها موقفا كهذا. يجب أن نكون فخورين بالوضع الذي نعيشه.. من المهم أن ندرك ما حدث الليلة ثم نبدأ من جديد. أكرر أنني اتحمل المسؤولية".

وأضاف "الامر بسيط. المدرب لم يكن قادرا على إمداد اللاعبين بالتركيز والحماس والطموح المطلوب للفوز بالمباراة".

نسيان الخسارة

من ناحية أخرى طالب فرانك لامبارد، أسطورة فريق تشيلسي السابق، لاعبي البلوز بنسيان الخسارة أمام مانشستر يونايتد.

وقال لامبارد في تصريحات صحافية "الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله للاعبين تشيلسي هو أن يمسخوا هذه الهزيمة من ذاكراتهم". وأضاف الدولي الإنكليزي السابق "لقد كانت مباراة واحدة فقط من عدة مباريات، ولكنها مهمة، بسبب فارق النقاط الذي تقلص إلى 4 بين تشيلسي وتوتنهام".

وتابع لاعب مانشستر سيتي السابق "لقد كانت مباراة صعبة على لاعبي تشيلسي؛ لأن خسارة النقاط تجلب القليل من الشك".

ويحتل تشيلسي صدارة الدوري الإنكليزي برصيد 75 نقطة ويفارق 4 نقاط عن توتنهام صاحب المركز الثاني قبل 5 جولات من نهاية المسابقة، علما وأن كل فريق يملك مباراة مؤجلة.

باختصار

◀ أكدت تقارير صحافية بريطانية أن نادي مانشستر يونايتد وتشيلسي مهتمان بضم حارس مرمى مانشستر سيتي المعار حاليا إلى تورينو الإيطالي جو هارت، في الصائفة المقبلة.

◀ كشف آلان شيرر، أسطورة نيوكاسل يونايتد ومنتخب إنكلترا السابق، عن مرشحه المفضل لجائزة لاعب العام في البريميرليج من بين نجمي تشيلسي إيدين هازارد ونغولو كانتي.

◀ قال كي سونغ يونغ، لاعب وسط نادي سوانزي سيتي الإنكليزي، إن فريقه يعتقد أن بوسعه تحقيق نتائج إيجابية في المباريات الخمس المتبقية في الدوري هذا الموسم ليتجنب الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية.

◀ سيجتمع وكيل أعمال جيرارد دولوفيو، لاعب إيفرتون والمعار إلى إيه سي ميلان، مع إدارة برشلونة في نهاية الشهر الجاري لمعرفة خطة النادي تجاه موكله، ويذكر أن البرسا سبستعيد خدمات لاعبه الشاب بعد نهاية الموسم.

◀ أعلن ماوريسيو سوريا، المدير الفني لمنتخب بوليفيا الأول لكرة القدم، أنه سيتمح بعض اللاعبين الشباب فرصة المشاركة مع الفريق خلال مبارياته الودية المقبلة في الفترة ما بين يومي الخامس و11 يونيو المقبل.

◀ اقتربت الإيطالية المخضمة فرانيسكا سكيافوني (37 عاما) من الدخول إلى نادي بارثاها إلى المركز 104 في التصنيف الأسبوعي الصادر عن رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



الكبر لم يبعد الفيومي عن آله

فرقة حسب الله تقاوم الانقراض

لن تمحى من الذاكرة المصرية والعربية بسهولة، شخصية حسب الله السادس عشر، التي جسدها الفنان عبدالسلام النابلسي في فيلم شوارع الحب، حيث ظهرت الفرقة الحقيقية في عدة مشاهد بالفيلم، ولم يبق منها الآن سوى خمسة أفراد فقط، ما زالوا يطوفون الشوارع ويقاومون الانقراض، في محاولة للاستمرار.

نجوى درديري

كان أول ما حرص على توضيحه عزت الفيومي (71 عاماً)، آخر أحفاد حسب الله، مؤسس فرقة حسب الله الموسيقية، التي ذاعت شهرتها على مدار قرن كامل، لـ "العرب"، أن الكثير من الباحثين عن الرزق، يدعون انتماءهم إلى فرقة حسب الله العربية، سعياً للاستزاق والريخ، ويظهرون في البرامج التلفزيونية، ويتحدثون باسم الفرقة، ويسبئون إلى فنها، مع أن موسيقاها ليس من السهل تقليدها.

وأكد أن السر وراء قلة عدد أعضاء الفرقة حالياً هو عدم رغبة الكثير من الشباب في العمل في هذه المهنة، لأنهم يريدون الربح السريع وغير المجهد، قائلاً "ابني نفسه رفض العمل معي".

وأوضح الفيومي أن الفرقة سميت بهذا الاسم تيمناً باسم مؤسسها، الشاويش محمد حسب الله، في عام 1860، (الشاويش رتبة عسكرية قديمة)، وكان يعمل في فرقة السواري، التي كانت عبارة عن مجموعة من فرسان الخيول تصحبهم فرقة موسيقية، كان حسب الله واحداً من أفرادها، ويعرف آلة الكلارينيت، ولم تكن الفرقة تعرف إلا للخدوي عباس حلمي.

وتأثر حسب الله بالموسيقى الكلاسيكية التي كانت تعزف في القصور الملكية، وبالموسيقى العثمانية، فكوّن ذلك لديه

نحاسية، وكاب (غطاء رأس) عسكري، أما حسب الله نفسه فكان يميز نفسه بأزرار من الذهب الخالص.

وتابع "كانت الفرقة سبباً في شهرة فنانين كثيرين، منهم محمد الحلو الكبير، ومحمود شكوكو، وكانت تصطحبهم في الأفراح الشعبية والمواليد، وعملت الفرقة مع العوالم (راقصات شعبيات) وفرقة عاكف التي كانت تعمل بالسيرك".

وتتميز نغمات موسيقى حسب الله بإيقاع خاص بها، وما كانت تخلو منها زفة فرح (حفل زفاف) في العهود الماضية، وكانت تؤدي الأغاني الوطنية وأغاني الأفراح المشهورة لدى المصريين، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عائلات مصرية تلجأ الآن إلى هذه الفرقة لإحياء أفرانها وأعياد ميلاد أفرادها، وفي افتتاح المحلات الجديدة كنوع من التفاؤل، كما باتت العائلات التي تنتمي إلى الطبقة الراقية تستدعيها كمظهر من مظاهر الوجاهة الاجتماعية.

وأشار الفيومي إلى أن بالقاهرة حالياً مساجد بعينها يقام فيها عقد قران الزوج على الزوجة في المناطق الراقية، وتطلب بعض العائلات الفرقة لإحياء الزفة، كنوع من المفاجأة للعروسين، كما أن أصدقاء العروس أو العريس أحياناً ما يفضلون تقديم مفاجأة للعروسين فينتفون معنا، ويرتبون طريقة الظهور.

وهو ما أعتش عمل الفرقة في السنوات الأخيرة، وحافظ على بقائها، وما زال الفيومي ومن بقي معه من أعضاء الفرقة متمسكين بالتهنم النحاسية، أملين أن يسجل فنه، ليعيش من خلال الفيديو على موقع اليوتيوب.

خلطة فنية فريدة من نوعها ومميّزة، وعقب اغتيال الخديوي عباس حلمي عام 1854، كان حسب الله قد تقاعد عن عمله بالفعل، لكنه لم يرض أن يكون ضيفاً على المقاهي دون أن يعمل في المجال الذي أحبه.

واتجه حسب الله على الفور إلى شارع محمد علي، وبدأ في تكوين فرقة الموسيقية التي كان عدد أفرادها في البداية 11 عازفاً، وصل عددهم في ما بعد إلى 25 وجميعهم عزفوا على الآلات النحاسية التي تعتمد على النفخ، والطبول، والطرمبطة (آلة أكبر من الطبلية ويدق عليها بعض لها رأس مدببة).

وقال الفيومي لـ "العرب"، "حسب الله أراد أن تكون موسيقى فرقته مميزة، ولا تقلد أحداً، لها نكهة شعبية تخاطب قلوب الفقراء والسطاء وتسعدهم، وهم المحرومون من موسيقى القصور، ومع ذلك وصلت موسيقاه الشعبية هذه إلى أذان الأغنياء فاعجبوا بها، وذاعت شهرتها، وكما عزفت أمام الملوك، مثل فاروق والخديوي إسماعيل، عزفت أيضاً في الأفراح الشعبية لأبناء الطبقتين المتوسطة والفقيرة، في الأحياء الشعبية والأزقة والحصارات، ومن هنا كان نجاحها وبقاؤها طوال هذه السنوات".

لم يميز حسب الله فرقته بموسيقاها فقط، بل كذلك بالملابس التي كان يرتديها أعضاء الفرقة، فخصص لهم زياً عسكرياً، بدأ باللون الأحمر ثم الأصفر الكاكي ثم الأزرق والأخضر، مع شرائط على السترة وأزرار

مغربي يعيش مع الكتب المستعملة نصف قرن

ويقضي العزيزي معظم وقته في المطالعة والتأمل في معانيها، إلى أن يأتي زائر منتظر ليقوم للتو من مكانه مرشداً زبائنه إلى أحدث الكتب التي تجود بها مكتبته.

والشيء الذي يبدو مثيراً للزبائن ما يتمتع به العزيزي من دراية تامة بمضامين الكتب التي يريدون شرائها وأفكارها الرئيسية، مما يترك لديهم انطباعاً حسناً بأنهم أمام كتيب قارئ نهم يلتهم كتبه قبل عرضها للبيع للعموم.

ورغم أن بيع الكتب المستعملة لا يدر عليه مالا وفيراً، بل لا يسعفه حتى في الإضطلاع بأعساء الحياة الكثيرة، إلا أن العزيزي يفضل أن يبقى خادماً للأجيال عبر توفير الكتب بثمن زهيد، وهي المؤلفات التي يحصل عليها من زبائن ومعارض.

فرنسي، ومصطفى محمود العقاد (أديب ومفكر مصري).

وأضاف أن بداياته في مهنة بيع الكتب المستعملة تعود لسنوات طويلة، عندما كان شاباً حيث كان يجلب كتبه من الملاح (حي كان يقطنه اليهود) "بالنظر إلى أنهم كانوا مولوعين بشكل عجيب بالقراءة ويعرفون قيمة المعرفة".

ويلاحظ الزائر لمكتبة العزيزي الصغيرة والمتواضعة للوهلة الأولى أنه غير مهال البتة بالعالم من حوله، الذي دب بالحركة والتنقل، إذ يراه الزائر من بعيد ممسكاً كتابه المفضل بين يديه ويشرع في قراءته بتمعن وتركيز كأنه طالب مجتهد يحضر للامتحانات. وتابع "أجمل شيء في الكون هو البحث الحثيث عن المعرفة أينما وجدت".

يصارع العزيزي الزمن في سبيل البقاء بمهنة بيع الكتب المستعملة التي تتراجع يوماً بعد آخر بفعل تأثير زحف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الرقمية، وخضوع الشباب لإغراءاتها.

وقد قضى الرجل 53 سنة في مكتبته التي لا يفارقه إلا لطارئ، أنشأ فيها علاقات اجتماعية وإنسانية فريدة مع عدد من القراء الذي لا يزال بعضهم يزورونه بمناسبة أو دونها.

وقال العزيزي إن من بين الكتب التي يتردد الزبائن على طلبها باستمرار هي كتب باولو كويلهو (أديب برازيلي)، مارك ليفي (كاتب فرنسي)، سيغفوند فرويد (مفكر نمساوي)، فضلاً عن مؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطي (شاعر مصري)، أميل زولا (كاتب

الرباط - حافظ المغربي محمد العزيزي على حرفته في بيع الكتب المستعملة لأكثر من 5 عقود من أجل خدمة الأجيال بالمغرب.

وفي المدينة العتيقة العاصمة الرباط يجلس محمد العزيزي (69 سنة)، بمكتبته الخبلى بكنوز المعرفة في شتى العلوم والآداب، مؤثلاً لمشهد ثقافي بهيج يجذب الزوار من كل حذب وصوب لاقتراء رواية أو مجلة أو كتاب، كل حسب نوقه العلمي وما تشتهي نفسه النواقة إلى المعرفة.

وبواظب العزيزي على المجيء كل صباح باكراً، حرصاً منه على ترتيب وتصنيف الكتب بشكل متراس وأنيق، بهدف نبيل إعجاب زبائنه الذين دأبوا على زيارته كلما سنحت لهم الفرصة، وكلهم أمل في أن يجدوا الكتاب الذي يشفي غليلهم ويروق لعقولهم.

حلم الإنجاب يقود زوجين إلى حقيقة أنهما توأمان

وتابع "بالنسبة لي هذه حالة خاصة للغاية، فطبيعة عملي هي أن أساعد الناس على إنجاب الأطفال، ولكنها المرة الأولى في حياتي التي أكون سعيداً فيها لأنني لم أوفق في ذلك".

وبات الشقيقان اللذان لم يتم الكشف عن هويتهم في موقف لا يحسدان عليه، حيث لا تجيز القوانين في الولاية التي يعيشان فيها زواج الأشقاء، وتقضي القوانين بالسجن 10 سنوات للمخالفين، بالإضافة إلى غرامة مالية قيمتها 500 دولار، ولكن نظراً للحالة الخاصة للشقيقين التوأمين، فمن المرجح أن لا تطبق بحقهما أي عقوبة.

أخبرهما الطبيب بأنهما شقيقان توأمان، حاول الزوجان تلمس حياتهما منذ الطفولة. وتبين بعد التدقيق أن الشقيقين عاشا ظروفًا متشابهة، حيث تم تبني كل منهما بعد وفاة والديه، لكنهما التقيا مجدداً خلال دراستهما الجامعية، ووقعا في حب بعضهما البعض، قبل أن يقررا الزواج.

وأفاد الدكتور جاكسون "لقد انجذب الشقيقان إلى بعضهما البعض نتيجة التشابه الكبير بينهما، حيث اعتقدا أنهما قادران على بناء علاقة متينة، ولو عرفا الحقيقة منذ البداية، لوفر عليهما ذلك الكثير من العناء في المستقبل".

واشنطن - خضوع زوجين أميركيين خلال مساعيهم الحثيثة لإنجاب الأطفال لفحص الحمض النووي كشف أنهما شقيقان توأمان. وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن الدكتور أي جاكسون المختص في الخصوبة بولاية ميسيسبي، لاحظ تماثلاً كبيراً في الحمض النووي للزوجين، مما دفعه إلى الاعتقاد بأنهما شقيقان توأمان.

وتعود القصة المأساوية للزوجين عندما تم فصلهما عن بعضهما البعض في طفولتهما المبكرة، بعد وفاة والديهما بحدث سيارة، وتبنت كل منهما عائلة مختلفة، ولم يعلم أي منهما بوجود الآخر. وبعد أن



تسببت تدوينة على فيسبوك في مصالحة أنغام مع والدها الملحن محمد علي سليمان بعد خلاف دام 15 سنة ولم يكشف أسبابه كلا الطرفين. وكتب سليمان «لدي إحساس قوي بقرب الأجل أوصيكم بأمي ست الحبايب وحبايب بابا أنغام وغنوة وخالد وأحمد وحبايب جده فهم قرّة عيني.. صدقوني».

